



طفع الكيل بعمال المونديال في قطر

3ص



فشل السياسيون
فجاء الممثلون
للقيام بدورهم

12ص



علاج الاقتصاد مقدمة لعلاج سياسي في السودان

10، 7، 2ص



واشنطن تنهي الإعفاءات قبل «تصفير» مشتريات النفط الإيراني

جاويش أوغلو أن وقف الإعفاءات لن يخدم السلام والاستقرار الإقليميين. وشدد الوزير التركي على أن بلاده لا تقبل العقوبات أحادية الجانب ولا الإملاءات المتعلقة بالعلاقات التي نقيمها مع جيراننا. ويعتقد المراقبون أن موقف جاويش أوغلو لا يتعدى كونه تسجيل موقف لإرضاء إيران، وأن تركيا ستجد نفسها كما البقية مجبرة على تنفيذ العقوبات، وإلا ستكون عرضة لعقوبات قاسية، خاصة أنها لا تزال تعاني من مخلفات عقوبات سابقة كانت سببا مباشرا في تراجع مستمر لقيمة الليرة. وأخذت خطة الرئيس ترامب ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بشأن "صادرات صفر" وقتها لكي يستعد الجميع، ولكي لا توحى بأن القصد معاقبة زبائن النفط الإيراني من أصدقاء أو حلفاء واشنطن. وعصمت الإدارة الأميركية إلى منح الاستثناءات التي تعني فسحة زمنية وعملياتية لتوفير مصادر بديلة من النفط. واعتبارا من مطلع مايو، ستواجه الصين والهند وكوريا الجنوبية وتركيا واليابان وتايوان وإيطاليا واليونان، عقوبات أميركية إذا استمرت في شراء النفط الإيراني. ويدرك الخبراء أن عملية تحويل المصافي من نوعية نفط بكثافة معينة إلى أخرى، يحتاج إلى أسابيع من إعادة تنظيم مستويات الحرارة في أبراج الفصل والتقطير أيضا. وأخذ حلفاء الولايات المتحدة في الخليج وقتهم للاستعداد من ناحية الإنتاج وإلى التاكيد بأن إدارة ترامب جادة في تطبيق الحظر وأن الإجراء الأميركي ليس مجرد عملية استعراضية.

وستستمر إيران في التعامل مع العقوبات تعاملًا سياسيًا في سياق خطاب تسجيل النقاط وإظهار التشدد في المواقف دون أن تبحث عن تأثير العقوبات الأميركية. ونددت وزارة الخارجية الإيرانية بالعقوبات الأميركية الجديدة عليها واعتبرتها "غير قانونية"، وأضافت أن إيران تواصل "بحث" هذه المسائل مع شركائها وخصوصا الأوروبيين "بشكل دائم". وقال قائد البحرية التابعة للحرس الثوري إن إيران ستغلق مضيق هرمز إذا تم منع طهران من استخدامها.

ونسبت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية عن الجنرال علي رضا تنكسيري قوله "وفقا للقانون الدولي فإن مضيق هرمز ممر بحري وإذا منعنا من استخدامه فسوف نخلفه".

واشنطن تقطع شريان النفط الإيراني بعد تعهدات السعودية والإمارات

11ص

□ لندن - أظهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب عزمًا قويًا لتنفيذ استراتيجيته في محاصرة إيران من خلال إنهاء الإعفاءات التي سمح بموجبها لثمانى دول بشراء النفط الإيراني، فضلا عن إظهار تشدد مماثل تجاه تنفيذ العقوبات على الحرس الثوري. وناتى هذه الخطوة بعد أن منحت واشنطن حلفاءها الوقت الكافي لإعادة ترتيب تعاملاتها النفطية والبحث عن قنوات بديلة. وتحركت دول إقليمية لدعم قرار الرئيس الأميركي بإنهاء مهلة الإعفاءات وإحكام تنفيذ العقوبات حتى تحقيق "صادرات صفر" من الخام في إيران التي تستمر بالمكابرة وترفض مراجعة تدخلاتها الإقليمية. وقال ترامب، الإثنين، إن السعودية وغيرها من دول أوبك، حليفة بلاده، ستساعد في التعويض بسهولة عن أي نقص في إمدادات النفط بسبب قراره تشديد العقوبات على صادرات النفط الإيرانية. بل وستزيد الفارق في تدفق النفط الناجم عن فرضنا الآن عقوبات كاملة على النفط الإيراني.

بدوره، أعلن البيت الأبيض أن "الولايات المتحدة والسعودية والإمارات العربية المتحدة، وهي ثلاث دول من أكبر منتجي الطاقة في العالم، مع أصدقائنا وحلفائنا، ملتزمين بتأمين ما يكفي من الإمدادات لأسواق النفط العالمية".

ويأتي التفاعل مع قرار ترامب كرسالة لإيران مفادها أن الاستمرار في تهديد الأمن الإقليمي، وتغذية الصراعات الطائفية، وزيادة مشوب الاحتقان من بوابة المضي في إنتاج صواريخ باليستية لا يمكن القبول بها كإمر واقع، وأن من حق العالم، وخاصة دول المنطقة، التحرك لإجبار السلطات في طهران على التراجع والتفكير بخيارات جديدة.

وفاجأ العراق بإعلان زيادة صادراته النفطية بربع مليون برميل يوميا لسد النقص "في حال تطلبت السوق ذلك"، مما يمثل ضربة سياسية للعلاقات العراقية الإيرانية. وقال مسؤول حكومي عراقي طالبا عدم كشف هويته، "لدينا القدرة على زيادة الصادرات بربع مليون برميل يوميا في أي وقت لسد حاجة السوق".

ويقول مراقبون إن إعلان العراق عن زيادة إنتاجه للمساهمة في إنجاح العقوبات على إيران سيكون بمثابة صدمة للقيادة الإيرانية التي كانت تراهن على العراق كوابية رئيسية لكسر الحظر الأميركي، وإن في ذلك رسالة قوية على أن نفوذ الميليشيات والأحزاب الحليفة لها في بغداد لا يعني أنها هيمنت على العراق وحولته إلى فناء خلفي لمصالحها. تركيا وحدها أعلنت وقوفها ضد القرار الأميركي، واعتبر وزير خارجيتها مولود

صدمة الانتخابات تدفع بداود أوغلو إلى التمرد على أردوغان

● انتقاد شديد للسياسات الاقتصادية والقيود على وسائل الإعلام



خلاف مع أردوغان يظهر للعن

إقليمي ودوليا بدل تصفيرها، وهي الفكرة التي كان يدافع عنها داود أوغلو وحاز على شهرة واسعة بسببها. "الوضع يحتاج إلى المزيد من الذين يرفعون أصواتهم أمام أردوغان ويخبرون الحقيقة". ومن شأن عودة داود أوغلو إلى الواجهة أن تلقى دعما في الداخل والخارج بعد أن أدت سياسات أردوغان إلى مراكمة الخلافات

وحث على تعزيز دور المؤسسات داخل الحزب، وتشغيل آليات التشاور.

وقال إرغون باباهان في تصريح لـ "العرب" "الوضع يحتاج إلى المزيد من الذين يرفعون أصواتهم أمام أردوغان ويخبرون الحقيقة".

ومن شأن عودة داود أوغلو إلى الواجهة أن تلقى دعما في الداخل والخارج بعد أن أدت سياسات أردوغان إلى مراكمة الخلافات

□ أنقرة - بدأت رياح التغيير تطال حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بعد خسارته لنفوذه في أكبر المدن خلال الانتخابات المحلية، وسط توقعات بأزمة داخلية في الحزب عكس أولى صورها انتقاد شديد للرئيس رجب طيب أردوغان وجهه إليه رئيس الحكومة السابق أحمد داود أوغلو بسبب غياب تعطيل مؤسسات الحزب وغياب الحوار داخله، ما يؤشر إلى انتفاضة بين "الحرس القديم" الذين عملوا مع أردوغان في فترة رئاسته للوزراء قبل أن يتم تهميشهم بسبب تضخم الأنا والرغبة في تجميع السلطات لدى الرئيس التركي.

ووجه أحمد داود أوغلو انتقادات حادة لحزب العدالة والتنمية، الإثنين، وألقى باللوم في أداء الحزب الضعيف في الانتخابات المحلية الشهر الماضي على تغيير السياسات والتحالف مع القوميين.

وفي أول انتقاد علني شديد بوجهه داود أوغلو إلى أردوغان منذ ترك منصبه قبل ثلاثة أعوام، ندد رئيس الوزراء السابق بسياسات الحزب الاقتصادية والقيود التي يفرضها على وسائل الإعلام والضرر الذي قال إنه لحق بالفصل بين السلطات وبالمؤسسات، وهو في ذلك يلتقي بشكل أوضح مع موقف المعارضة التي باتت تصف حكم أردوغان بالديكتاتوري.

ويتصاعد دخان الخلافات بين أردوغان ورفيق دربه منذ مدة، وعمل داود أوغلو جاهدا على نفي وجود هذه الخلافات، إلا أن كافة الدلائل كانت تشير إلى وجود برودة ملحوظة في علاقتهما.

واعتبر إرغون باباهان مدير تحرير "أحوال تركية" أن بيان داود أوغلو ينهي سياسة الخوف التي يتبعها أردوغان.

وفي فبراير الماضي، تحدثت أنباء عن اتفاق بين قيادات سابقة في حزب العدالة والتنمية على تأسيس حزب جديد، وعلى رأس تلك القيادات الرئيس التركي السابق عبدالله غول، وأحمد داود أوغلو، وسلجوق أوزداغ، وغيرهم من قيادات بارزة كانت ابتعدت عن الحزب الحاكم، وهي حركة أثارت غضب أردوغان الذي اتهمهم بالخيانة.

ولم يشير داود أوغلو في بيانه إلى أي احتمال لتشكيل حزب جديد، بل شدد على الحاجة للإصلاح داخل الحزب.

وقال "أدعو المسؤولين التنفيذيين في حزبنا والكيانات المعنية لتقييم كل هذه الأمور ورؤيتنا المستقبلية بعقلانية وهذوء".

روسيا تكرر هيمنتها على الساحل السوري باستئجار ميناء طرطوس

● صراع النفوذ يشتعل بين موسكو وطهران ● الكرملين لم يستسغ وعد الأسد بمنح الإيرانيين إدارة ميناء اللاذقية

المناطق الواقعة تحت سيطرته، والتي تعيش وضعًا اقتصاديًا خافقًا.

وأشار الخبير الاقتصادي السوري أسامة القاضي في تصريح لـ "العرب" إلى أن السوريين خسروا سيادتهم على منافذهم البحرية، وأن المرفأ الذي أسسه خالد العظم عام 1950، قد بات اليوم تشغله بيد الإيرانيين وسيكون عرضة للتدمير إسرائيليا.

وقال إن تأجير مرفأ طرطوس ليس جديدا فقد سبق أن تم تأجيره للروس منذ عام 2017، بمعنى أن السوريين خسروا سيادتهم على الأحواض المائية، كما خسروا سيادتهم على صوامع الحبوب الموجودة في مرفأ طرطوس والتي تستوعب 100 ألف طن، وصوامع فوسفات بطاقة استيعابية 88 ألف طن.

وإلى جانب قاعدة حميميم، أنشأت روسيا قاعدة عسكرية بحرية في طرطوس، تستوعب سفنا حربية كبيرة.

وقالت المصادر إن روسيا تعتبر ميناء اللاذقية جزءا من أمنها في سوريا، وأنها لن تسمح بوجود قوى خارجية أخرى، حتى ولو كانت حليفة، على طول الساحل السوري. وكانت مصادر سياسية قد ذكرت أن وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو، الذي زار دمشق إثر اجتماع رؤساء الأركان الثلاثي، حذر من أي تواطؤ مع طهران ضد موسكو، مذكرا بضرورة انسحاب القوات الإيرانية. وأثار تقويت النظام السوري في مؤسسات حيوية لفائدة الدول التي ساهمت في تثبيت الأسد بالسلطة موجة غضب بما في ذلك

وأوضحت المصادر أن موسكو لم تستسغ الوعد الذي قطعه الأسد للإيرانيين بالسماح لهم بإدارة ميناء اللاذقية، وأنها تعتبر حصول هذا الأمر مسأ مباشرا بمصالح روسيا الأمنية والعسكرية والاستراتيجية. ومعروف أن قاعدة حميميم الجوية التي تمتلكها روسيا هي قاعدة موسكو الأساسية في سوريا.



أسامة القاضي
السوريون خسروا سيادتهم
على الموانئ وموارد الماء
وحقول النفط والغاز



«مهمة رئيس الحكومة سعد الحريري صعبة للغاية في وجود خيوط فساد تتشابك مع مصالح سياسية وقوى تريد الحل والتكشف على حساب غيرها وتتهرب من المسؤولية».

ميشال فرعون
وزير لبناني سابق



«تهديدات تركيا لشمال سوريا وشرقها لن تثني من إرادتنا وعزميتنا بل ستزيدنا إصرارا لتطبيق مشروع الأمة الديمقراطية، والتعايش المشترك بين كافة المكونات».

مروى دريعي
قيادية في مجلس سوريا الديمقراطية

شد الحبال بين المجلس العسكري وقادة الحراك يهدد وضع السودان

آخر من أحزاب سياسية مختلفة. ويخشى قادة الحراك الممثلين في تحالف "الحرية والتغيير" من عملية التفاوض تمارسها اللجنة السياسية داخل المجلس المكلفة بالتفاوض مع الأطراف المدنية. عبر إشراك قوى لطالما عُدت قريبة من نظام البشير. وهناك رفض شعبي لمشاركة الأحزاب والقوى التي كانت جزءا من النظام وشاركت في حكوماته الائتلافية، على غرار حزب المؤتمر الشعبي سليل "جبهة الإنقاذ"، والذي وجه مؤخرا انتقادات لقوى "الحرية والتغيير" حيث اتهمها بممارسة سياسة الإقصاء.

وقال حزب "الأمة" المعارض الذي يعدّ أحد مكونات "الحرية والتغيير"، "لقد ظهرت لنا جليا نوايا، وأجندة بعض أعضاء المجلس العسكري، وسعيهم إلى إعادة إنتاج النظام السابق".

وأضاف في بيان أصدره الاثنين "ندعوه إلى الاستجابة الفورية، ودون تأخير، والسماح بنقل السلطة إلى قوى إعلان الحرية والتغيير، بوصفها أكبر المكونات الوطنية في الساحة، والتي قادت الحراك الثوري الراهن، بتؤدة وبصيرة".

وانضم الاتحادى الديمقراطى لحزب الأمة معلنا هو الآخر رفضه للمشاركة في الحكومة الانتقالية.

المجلس العسكري يطالب برفع الحواجز التي تغلق الطرق المؤدية إلى مقر قيادته حيث يتجمع الآلاف من المتظاهرين

وكان تحالف الحرية والتغيير الذي يفترض أن يعلن الأحد تشكيل هيئة مدنية لتحل مكان المجلس العسكري الحاكم، قد أكد أن ذلك سيتم "خلال أيام"، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من إرباك المشهد السوداني.

ويوجد قلق حقيقي من أن تقود عمليات الشد التي تمارس بين المجلس والحراك إلى دخول السودان في مزلق خطير، ويرى البعض أن بعض مطالب قادة "الحرية والتغيير" تبدو غير واقعية، حيث أنه ليس من السهولة التخلص من إرث 30 سنة من حكم البشير، وأن التغيير يأتي بشكل متدرج خاصة مع تعقيدات المشهد في هذا البلد.

بالمقابل فإن هناك مطالب كتنحي بعض الشخصيات المحسوبة على البشير داخل المجلس، يمكن للأخير النظر فيها لتأكيد حسن النية، وطمأنة المحتجين.

ومن الأسماء التي تلاقى اعتراضات واسعة من قبل قادة الحراك رئيس اللجنة السياسية في المجلس عمر زين العابدين ومدير الأمن جلال الدين الشيخ، وعضو المجلس الطيب بابكر.

وكانت حركة الاحتجاج انطلقت في السودان في 19 ديسمبر بعد قرار حكومة البشير زيادة سعر الخبز ثلاثة أضعاف وتحولت إلى حركة تطالب بتنحي الرئيس المسجون اليوم.

ووصل البشير إلى سدة الحكم نتيجة انقلاب في 30 يونيو 1989 وحكم البلاد بقبضة من حديد طوال ثلاثة عقود. وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرات توقيف بحقته بتهمة ارتكاب "جرائم حرب" و"إبادة" في منطقة دارفور (غرب).

الخراطوم - تصاعد التوتر في السودان بعد تعليق التفاوض بين قادة الحراك الشعبي والمجلس العسكري الانتقالي الذي بدأ صبره ينفذ حيل التشديد الذي يبدیه هؤلاء، حيث بصرون على تنحيه واعتماد بديل "مدني"، دون أن تكون هناك رؤية واضحة أو توافق في ما بينهم حول أسماء الهيكل المطروح وكيفية عمله.

وطالب المجلس العسكري الاثنين برفع الحواجز التي تغلق الطرق المؤدية إلى مقر قيادته، حيث يتجمع الآلاف من المتظاهرين أمامه منذ أسبوعين.

ويتجمع المحتجون على مدار الساعة في هذا الموقع منذ أكثر من أسبوعين، وتوعدوا بتصعيد تحركهم للمطالبة بحكومة مدنية.

ويقول متابعون إن مطالبة المجلس الذي تولى زمام الأمور في السودان بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير في 11 من أبريل الجاري تحت ضغط الشارع، برفع الحواجز وإخلاء مناطق التجمع مؤشر عن تغيير في سياسته حيال الرافضين لوجوده، والتي اتسمت بالمرونة وعدم الرغبة في توتر الأجواء.

وأفاد بيان للمجلس العسكري من غير المقبول "قيام بعض الشباب بممارسة دور الشرطة والأجهزة الأمنية في تخط واضح للقوانين واللوائح" وذلك في إشارة إلى الشبان الذين يفتشون المحتجين المشاركين في الاعتصام.

وأضاف في البيان "نطلب من المواطنين الكرام المساعدة في إزالة هذه المظاهر السالبة التي تؤثر على حياة المواطن وأمن البلاد". ودعا إلى فتح الطرق وإتاحة الوصول إلى وسائل النقل العام فورا.

وكان رئيس المجلس العسكري الفريق عبدالفتاح البرهان قد ندّد في حديث صحفي الأحد "بغلق الطرقات التي تنتهك سيادة الدولة وتفتش المواطنين دون سلطة. الأمور لا يمكن أن تستمر هكذا والأمن مسؤولية الدولة".

وسبق للمجلس العسكري الإعلان أنه لا يسعى إلى فض الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش بالعاصمة الخرطوم، لكنه أكد في الوقت ذاته أنه "لن يسمح بعرقلة سير الحياة".

وليس هناك أي مؤشرات على الأرض توحى بنية المتظاهرين الاستجابة لدعوات المجلس. وقالت المتظاهرة كوثر حسب الله (23 عاما) "ستستمر نقاط التفتيش في العمل كما في السابق".

وتوقف مساء الأحد الحوار بين العسكريين وقادة الاحتجاجات بعد أن أعلنوا تعليقه لعدم توفر ضمانات كافية لتشكيل حكومة مدنية سريعا، متهمين المجلس بأنه امتداد لنظام البشير.

ولا تزال طبيعة الجهة التي ستقود المرحلة الانتقالية بعد عزل البشير، نقطة الخلاف الرئيسية بين قادة الجيش والقوى السياسية المنظمة للاحتجاجات.

وبينما شكل قادة الجيش مجلسا انتقاليا من 10 عسكريين -رئيس ونائب وثمانية أعضاء- لقيادة مرحلة انتقالية حدد مدتها بعامين كحد أقصى طارحا على القوى السياسية إمكانية ضم بعض المدنيين له، مع الاحتفاظ بالحصصة الغالبة، تدفع الأخيرة باتجاه ما تسميه مجلسا مدنيا رئاسيا تكون فيه الغلبة للمدنيين، ويضم بعض العسكريين.

والأحد قال الفريق البرهان إنّ "المجلس ملتزم بنقل السلطة إلى الشعب"، موضحا أيضا أنّ الجيش سيلبّي الأسبوع المقبل مطالب المتظاهرين. لكن قادة الاحتجاجات اعتبروا هذه التصريحات غير واضحة ودعوا إلى تكتيف التظاهرات.

وذكر أحد قادة الاحتجاجات وجدي صالح أنّ المجلس العسكري أظهر وجهه الحقيقي. وأضاف أنّ مسؤولا عسكريا قال لوفد من الحراك إنّ مطالبه ستدرس ضمن مئة مطلب



مرتاح للوضع السياسي

جعجع: أتباع الأسد غير مؤثرين في المعادلة اللبنانية

رئيس القوات: الموضوعية تفرض التقاطع مع حزب الله

المطلوبة من بشار الأسد إذا قبل بها أو رفضها سيسقط على سبيل المثال لا الحصر، يشترط على الأسد البقاء مقابل الاستغناء عن إيران، وهو بفضل هذه الأخيرة لا يزال موجودا، وهو في كلتي الحالتين، إذا قبل أو رفض الشرط سيسقط".

وتمارس الولايات المتحدة والقوى الغربية الحليفة أقصى درجات الضغوط في الأشهر الأخيرة على دمشق، عبر تشديد الحصار الاقتصادي عليها الأمر الذي أدى إلى أزمة وقود خانقة، حيث لم تصل إلى سوريا ناقلة نفط واحدة منذ أشهر.

وتربط الولايات المتحدة موقفها من الأسد بانسحاب القوات الإيرانية وحزب الله اللبناني، الذي يشارك في الصراع منذ العام 2013، متجاوزا بذلك سياسة النأي بالنفس التي انتهجها لبنان منذ اندلاع الأزمة.

وقد طالبت قوى لبنانية ومنها القوات مرارا بحزب الله بإنهاء مشاركته في سوريا بالنظر إلى تداعياتها الخطيرة على لبنان، بيد أنها في الأخير اضطرت إلى التسليم في ظل قناعة منها بأن القرار ليس بيده بل بيد راعيته إيران، وتمّ فصل هذا الملف الخلافي عن باقي الملفات المتعلقة بالداخل.

ويرجع رئيس القوات بسبب التقاطع بين القوات وحزب الله في أكثر من ملف إلى أنه يجب التعاطي بموضوعية عندما يطرح ملف داخل مجلس الوزراء ويتوافق عليه الطرفان، مؤكدا أنّ المرحلة الحالية سياسية بامتياز.

رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع الذي يتصدر الجبهة الراضة لعودة تطبيع العلاقات مع دمشق، يرى أن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة لن يطول، وأن رهان البعض من القوى اللبنانية باستمراره تعوزه الواقعية السياسية.

وضع النظام في سوريا بعيد كل البعد عن إعادة تثبيته، مبديا عدم خشيته من وجود شخصيات وقوى تابعة له في المجلسين النيابي والحكومي.

وبخصوص مساعي تلك القوى فرض إعادة تطبيع العلاقات بين دمشق وبيروت من خلال إغواء المعارضين بالمشاركة في إعادة الإعمار، يرى جعجع في حديث لموقع الحزب الإلكتروني "أنّ من ينتظر أن يضمّه النظام إلى مرحلة إعادة الإعمار عليه أن ينتظر طويلا وإلى الأبد، لأن الأزمة لا تزال في ذروتها على الرغم من أن المرحلة العسكرية انتهت نسبيا، لكن المرحلة السياسية مستمرة وأصبحت أكثر تعقيدا مما كانت عليه".

وعلى ضوء التطورات في المشهد الدولي وانعكاساته على الوضع السوري يتشكك جعجع في بقاء الأسد في الحكم قائلا "هو باق اليوم لأنّ لا رؤية واضحة حاليا، والأزمة السورية مجمدة". ويعتبر أن وضع النظام غير محدّد المعالم في الوقت الحاضر، باعتبار أن القوى الفاعلة في سوريا هي إيران وروسيا وأميركا وحلفاؤها، وعلى ضوء توازن هذه القوى في ما بينها يحدد وضعه".

ويتشدد على أن أي تعديلات دستورية جدية ستؤدي إلى سقوط الأسد "فالشرط

بيروت - يظهر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ارتياحا نسبيا للوضع السياسي في البلاد، خاصة مع انكفاء النظام السوري، وعدم قدرته على التأثير في المشهد اللبناني، رغم عمليات التهويل التي تمارس بين الحين والآخر.

ولطالما شكّل الوجود السوري في لبنان، منذ الحرب الأهلية في هذا البلد وحتى ما بعد انسحاب القوات السورية على وقع الضغوط الدولية والمحلية في العام 2005، معضلة حقيقية تنتقص من سيادة البلد وسلطة القرار فيه.

وتراجع هذا الحضور بشكل ملموس مع اندلاع الأزمة السورية في العام 2011، بيد أنه في السنوات الأخيرة حاولت دمشق إعادة إحيائه عبر الموالين لها على الساحة السياسية اللبنانية، وعزز نجاح عدد من القوى والشخصيات الموالية في الانتخابات النيابية الأخيرة، المخاوف لدى البعض من المعارضين، بيد أن لجعجع موقفا مغايرا ويبدو على قناعة بأن عودة نظام الرئيس بشار الأسد إلى لبنان مبالغ فيها.

ويقول رئيس القوات في هذا الإطار "النظام السوري لم يعد لديه قوة في بلده فكيف هو الحال في لبنان". ويوضح أن

الحكومة الأردنية تتخط في غياب حلول للأزمة الاقتصادية

العراقية والسورية، فضلا عن نزوح الآلاف من السوريين، وإن كان البعض يرى أن الأردن استفاد من موجة النزوح "المدروسة"، حيث كانت بوابة للحصول على المزيد من الدعم من المجتمع الدولي، وهذا ما يفسر عدم حماسة عمان في حث السوريين على العودة إلى ديارهم، خاصة وأن الجزء الأكبر من المناطق السورية يشهد حالة من الاستقرار النسبي.

ويقول خبراء اقتصاديون إنه لا يمكن تغافل حقيقة أن الأردن وعلى مدى عقود كان يحظى بدعم سخّي من قوى إقليمية ودولية بيد أنه لم يحسن استثمارها بشكل محكم من خلال تركيز نشاط اقتصادي حقيقي، ويشير هؤلاء إلى أن التحولات الجارية في المنطقة جعلت الأردن يتذيّل سلم أولويات الدول الحليفة.

وحذّر المحلل المالي والاقتصادي فهمي الكتوت في تصريحات لوسائل إعلام محلية الاثنين من خطوة رفع سعر الفائدة، معتبرا أنها غير موفقة، وتعكس حالة مرض اقتصادي.

وقال الكتوت "جرت العادة أن يتم رفع أسعار الفائدة كلما رفعت الولايات المتحدة سعر الفائدة على الدولار، ولهذه اللحظة الولايات المتحدة ليس لديها أي تفكير برفع فائدة جديد، بل على العكس هناك ضغوط من البيت الأبيض على البنك المركز الدولي بتخفيض الفائدة بسبب ظهور سلبيات اقتصادية جزاء ارتفاع أسعار الفائدة".

الكلف على النشاطات الاقتصادية وتحقيق الاستقرار النقدي والمالي.

وأوضح أن البنك المركزي يستند في تعديل أسعار الفائدة إلى جملة واسعة من المعطيات والحقائق، كما أنه يعلم الانعكاسات المحتملة على مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني لأي إجراء يتخذه بهذا الخصوص، لاسيما كلفة الاقتراض من مؤسسات الجهاز المصرفي.



زياد فريز:
البنك كان مضطرا لكل الإجراءات التي اتخذها بخصوص أسعار الفائدة

ولفت فريز إلى أن دراسات البنك المركزي "أكدت أن التوترات السياسية في المنطقة وإغلاق الحدود لكفا الأردن خلال السنوات الثماني السابقة فرصا تصديرية ضائعة تقدر بنحو 20 بالمئة، من الناتج المحلي الإجمالي". وترتبط الأزمة الاقتصادية التي يعانيها الأردن بعوامل هيكلية، وتفتشي مظاهر الفساد، وعجز الحكومات المتعاقبة عن اجتراح حلول جذرية من خلال رهاقتها على معالجات ترقيعية زادت من تدهور المقدرة الشرائية، وعجز ميزانية الدولة.

ولعبت التأثيرات الإقليمية دورا رئيسيا حيث تضرر كثيرا قطاع التبادل التجاري للمملكة خلال السنوات الماضية بفعل الأزميتين

عمان - تحاول الحكومة الأردنية إيجاد صيغة توافقية مع صندوق النقد الدولي للحصول على المزيد من الدعم المالي للتخفيف من الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد، والتي لا يبدو أن هناك أفقا لحللتها، مع تراجع الدعم الخارجي.

ونذكر نائب رئيس الوزراء رجائي المعشر خلال جلسة نيابية مؤخرا أن تقدّما حصل في المفاوضات مع الصندوق، بيد أنه لم يكشف عن طلبات الأخير وإن استبعد أن يكون هناك توجه لفرض ضرائب جديدة.

ويرى خبراء اقتصاديون أن تصريحات المعشر التطمينية تتناقض والواقع الاقتصادي، حيث أن الحكومة على ضوء الأزمة المستفحلة وغياب الحلول الجذرية ليس لها من خيار سوى الإعلان عن حزمة زيادات ضريبية جديدة.

وينشر هؤلاء إلى قيام البنك المركزي الأردني مؤخرا برفع سعر الفائدة والتي سيكون لها ارتدادات جد سلبية خاصة للمتحصلين على القروض.

وأكد محافظ البنك المركزي الأردني زياد فريز أنه كان مضطرا لكل الإجراءات التي اتخذها بخصوص أسعار الفائدة، وذلك لحماية الاقتصاد الوطني من التحديات القائمة جزاء ظروف المنطقة غير المستقرة. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) الاثنين عنه القول في فعالية ليل الأحد، إن المركزي يامل في إيجاد وسائل أخرى لتخفيف



أمل يولد



«عدم تنفيذ اتفاق ستوكهولم بشأن الحديدة يضع مصداقية المجتمع الدولي على المحك، ويؤكد أن ميليشيات الحوثي لا تحترم أي اتفاقات».

سلطان البركاني
رئيس البرلمان اليمني

«استقرار العراق مصلحة مشتركة وعماد لمنظومة إقليمية تستند إلى الأمن المشترك والتكامل الاقتصادي، وننتصر بما معا في مواجهة التطرف والعنف».

برهم صالح
الرئيس العراقي



أخبار

أنقرة تخرج بغداد باستعراض قدراتها على خرق السيادة العراقية

● المخابرات التركية تعلن القبض على عناصر من حزب العمال الكردستاني في سنجار



أهالي سنجار مواطنون عراقيون تحت رحمة تركيا بعد كل ما عانوه من داعش

على دعوى قضائية كانت أقامتها الحكومة العراقية السابقة بقيادة حيدر العبادي ضد تركيا لدى المحكمة الدولية بسبب شراؤها النفط من إقليم كردستان العراق دون تنسيق وعلم السلطات الاتحادية.

وأحجم رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي عن الكشف عن المستندات بشأن تلك القضية، ومدى صحة الإنشاء المتداولة بشأن وقف حكومته الدعوى بعد وصولها إلى مراحل متقدمة باتجاه إقرار حق العراق في الحصول على تعويضات من الحكومة التركية قد تصل قيمتها إلى 26 مليار دولار.

ملفّ الأمن وملف المياه. ويوصف تعاطي الحكومة العراقية مع الانتهاكات التركية للسيادة العراقية بالشكلي. وفي يناير الماضي اكتفت بغداد ببيان تنديد ردّاً على قتل القوات التركية مواطناً عراقياً كان يشارك في تظاهرة نظمها سكان بلدة شيلادزي الحدودية بمحافظة دهوك شمالي العراق بالقرب من قاعدة عسكرية تركية احتجاجاً على قصف تركي أوقع ضحايا بين المدنيين داخل الأراضي العراقية. وعملاً على الحفاظ على مستوى جيد في العلاقة مع تركيا، صرفت بغداد النظر

الذاتي بشمال العراق، لكن علم حكومة بغداد بها بشكل مسبق يظل موضع جدل واتهام لبغداد بالسماح سرّاً لتركيا بإنشائها. وباعت بالفشل كل الجهود العراقية لإخراج القوات التركية وإزالة معسكر بعشيقه، ونهبت مختلف التهديدات الصادرة عن حكومة بغداد وأحزاب وميليشيات شيعية لأنقرة أراج الرياح، بينما ازدادت نبرة الحكومة التركية ارتفاعاً في الدفاع عن "شرعية" وجود قواتها داخل الأراضي العراقية. وتشعر بغداد بالحاجة إلى علاقات جيدة مع أنقرة والتعاون معها في ملفات مهمة مثل

بغداد "التعاون" مع أنقرة في هذا المجال كون الكثير من المصالح باتت تجمع إيران مع تركيا لاسيما في مجال الانتفاخ على العقوبات الأميركية الشديدة المفروضة عليها، بينما أنقرة بحدّ ذاتها مهذنة من واشنطن بعقوبات مشابهة. ويقول متابعون للشأن العراقي إنّ منحنى العلاقات العراقية التركية يتبع بشكل أمين طبيعة العلاقات القائمة بين إيران وتركيا، وهي في الفترة الحالية في حالة استقرار وازدهار، لاسيما وأن الطرفين تجمعهما مواجهة مشتركة مع قوى دولية ودول عربية على رأسها المملكة العربية السعودية. وذكرت المصادر التركية أن المخابرات جلبت المقبوض عليهم في الثامن عشر من أبريل الحالي وسلمتهم إلى فرق مكافحة الإرهاب بالمديرية العامة للأمن، مشيرة إلى أنهم تلقوا تدريبات عسكرية في صفوف قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب التي تقول أنقرة إنها ذراع حزب العمال الكردستاني في سوريا. وبحسب نفس المصادر "تبين أنّ الأربعة قاموا بأنشطة في سوريا والعراق، حيث انتقلوا إلى قضاء سنجار".

ودابت تركيا على التدخّل العسكري بشكل محدود في مناطق الشمال العراقي لمطاردة وضرب مسلحي حزب العمال الكردستاني الذي يلوذ عدد من مقاتليه بالمناطق العراقية ذات التضاريس الوعرة للاحتماء من الضربات التركية.

كما أنشأت أنقرة قاعدة في منطقة بعشيقه شمالي الموصل تتحدث أرقام غير رسمية عن وجود 600 جندي تركي داخلها، بينما تتحدث مصادر محلية عن وجود قواعد تركية أخرى بالشمال العراقي. ولف الغموض ظروف إنشاء تلك القاعدة التي يبدو من شبه المؤكد أنها أقيمت بعلم سلطات إقليم كردستان العراق الذي يدير كيانا أقرب إلى الحكم

بغداد - اكتسب إعلان تركيا، الاثنين، عن نجاح جهاز مخابراتها في القبض على عناصر من حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية، طابعاً دعائياً استعراضياً مرجحاً لحكومة بغداد، كونه مثّل إعلاناً رسمياً تُركياً عن مواصلة انتهاك سيادة العراق، واختراق ساحتها مخابراتياً وأمنياً، الأمر الذي يطرح أسئلة بشأن قدرة البلد على ضبط حدوده وحماية مجاله.

ونقلت وكالة الأناضول، الاثنين، عن مصادر أمنية قولها إنّ الاستخبارات التركية قامت بتسليم "أربعة إرهابيين ينتمون إلى منظمة بي.كا.كا (حزب العمال الكردستاني) إلى الأمن التركي، بعد أن اقتادتهم من قضاء سنجار في العراق".

وأوضحت ذات المصادر أنّ العناصر الأربعة "ألقي القبض عليهم في عملية لجهاز الاستخبارات في سنجار التابعة لمدينة الموصل العراقية".

◀ منحنى العلاقات العراقية التركية يتبع طبيعة العلاقات القائمة بين إيران وتركيا وهي حالياً في حالة استقرار وازدهار

وتتّهم دوائر كردية عراقية حكومة بغداد وقيادات بالحشد الشعبي الذي يحتفظ بوجود ميداني في شمال العراق، لاسيما في سنجار، بالتواطؤ مع تركيا في ملف حزب العمال الكردستاني الذي تصفّه تركيا إرهابياً وتقول إنه يتخذ من مناطق عراقية قواعد خلفية لاستهداف الأراضي والقوات التركية.

وتقول ذات الدوائر إنّ ملف الحزب والأكراد عموماً في العراق، واقع بقوة تحت التأثير الإيراني، وإنّ طهران تملّي على

السعودية تعلن إحباط مخطط إرهابي

الرياض - أعلنت المملكة العربية السعودية، الاثنين، القبض على 13 مواطناً قالت إنهم كانوا ينوون تنفيذ عمليات إرهابية، مؤكدة أن منفذي هجوم كان استهدف، الأحد، مقراً أمنياً قرب الرياض، ينتمون إلى تنظيم داعش.

وجاء ذلك في بيان لرئاسة جهاز أمن الدولة السعودية، نقلته وكالة الأنباء الرسمية "واس" بشأن عملية استهداف مركز مباحث محافظة الزلفي شمال غرب العاصمة الرياض ما أسفر عن مقتل 4 مهاجمين، وإصابة 3 من أفراد الأمن.

وأوضح البيان أن التحقيقات الأولية حول الهجوم على المقر الشرطي أفادت بأن المجموعة الإرهابية المنفذة، مكونة من 4 أشخاص قتلوا جميعاً وهم عبدالله حمود وعبدالله إبراهيم وسامر عبدالعزيز وسلمان عبدالعزيز.

وأشار إلى أنّ "جميعهم ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي"، وجميعهم مواطنون سعوديون، حسب هوياتهم.

وذكر أنّ الجناة الأربعة اتخذوا استراحة بمحاطة الزلفي وكرا للإعداد والتخطيط للهجوم، وعثر بداخلها على ما يشبه معملًا لتصنيع المتفجرات والأحزمة الناسفة. كما أشار البيان إلى القبض، الاثنين، على 13 مواطناً كانوا ينوون تنفيذ عمليات إرهابية.

وفي وقت سابق أعلن تنظيم داعش في مقطع فيديو نشرته وكالة "أعماق" التابعة له مسؤوليته عن الهجوم الذي استهدف مركز مباحث محافظة الزلفي.

وفي مقطع الفيديو، قال أحد عناصر التنظيم الإرهابي إن الهجوم "جاء انتقاماً للمسلمين المسجونين في المملكة وسوريا والعراق".

وقبل هجوم الأحد كان آخر هجوم تبناه التنظيم بالسعودية في يوليو 2018 عندما تمّ استهداف نقطة تفتيش أمنية في مدينة بريدة بمنطقة القصيم وسط البلاد، ما أسفر عن مقتل رجل أمن ومقيم بنغالي.

ويقول خبراء الشؤون الأمنية إنّ توجّه تنظيم داعش لتنفيذ عمليات خاطفة في عدة بلدان أمر متوقع بعد حسم المعركة العسكرية ضده في سوريا والعراق، وإفشال الكيان الذي أراد تأسيسه هناك تحت مسمّى "خلافة" إسلامية.

عمال منشآت المونديال القطري ينفجرون غضباً من سوء أوضاعهم

في ورشات إقامة منشآت كاس العالم، كون موعد النهايات بدأ بالاقتراب نسبيًا، ما سيعني لهؤلاء الذين تقدر أعدادهم بمئات الآلاف المغادرة إلى بلدانهم دون أن يكونوا قد حققوا المكاسب المادية التي حلموا بها لتأمين مستقبلهم ومستقبل أسرهم.

◀ احتجاجات مرشحة للتصاعد مع اقتراب موعد عودة العمال إلى بلدانهم دون تحقيق المكاسب المادية التي جاؤوا من أجلها

وتراهن قطر بشكل واضح على قطاع الرياضة من خلال تنظيم تظاهرات كبرى وتمويل نواذ غربية لتتخذ منها واجهة للتغطية على الصورة الحقيقية للبلد الذي جرّت عليه قيادته السياسية تهمة تمويل التشدد والإرهاب واحتضان جماعاته.

وواجهت قطر تلك الانتقادات أول الأمر بنفي اضطهاد العمال بشكل منهجي، لكنها أقرت بوجود إدخال إصلاحات على قوانين العمل، غير أن الانتقادات كانت تتجدّد في كل مرّة حين يظهر التقييم لما تقوم به الدوحة في مجال تحسين ظروف العمل والعمال عدم إحراز تقدّم عملي على أرض الواقع، وهو ما عكسته موجة الاحتجاجات الحالية. وكشف تحقيق سابق لمؤسسة "دي. إل.أيه بايبر" أن 964 عاملاً من نيبال والهند وبنغلاديش توفوا أثناء عيشهم وعملهم في قطر. كما كشف أيضاً أن الكثير من العمال أصيبوا في حوادث أثناء العمل، وبعضهم كانوا غير قادرين على مغادرة البلاد، لأن جوازات سفرهم ليست بحوزتهم؛ ولأنهم لا يتمتعون بتأمين صحي. كما أوضح أن أعداداً ضخمة من العمالة الوافدة تكدح في الحرّ القاتظ صيفاً بأجور زهيدة. ويرشّح مراقبون تصاعد غضب العمال الوافدين إلى قطر وخاصة العاملين منهم

وسخر النشطاء من انصراف قناة الجزيرة القطرية بالكامل عن تلك الأحداث، وهي المعروفة باهتمامها الشديد بأي احتجاجات في الدول الأخرى ويدخلها طرفاً فيها بالتحريض عليها والعمل على إنكائها. وقال أحد المفكرين على تويتر "لم تورد قناة الجزيرة خبراً واحداً عما تعرض له العمال من قمع بعد مطالبتهم برواتبهم، ولم يغرد الإخوان ومرتزة قطر دعماً للعمال المساكين، ولم يقم الإعلام العربي وداكسين حقوق الإنسان بالوقوف معهم"، وقال آخر إنّ "قطر نهبت أموالها للإرهاب وصناعته".

وواجهت قطر طيلة السنوات الماضية عاصفة من الانتقادات الحادة بسبب رواج تقارير عن مواجهة العمال الوافدين والمستغلين في إقامة منشآت كاس العالم أوضاعاً صعبة. ووصل الأمر إلى وفاة أعداد منهم جراء تلك الأوضاع.

ثم توسّعت الانتقادات لتشمل أوضاع العمالة الوافدة ككل، بما في ذلك خدم المنازل.

الدوحة - عاد ملفّ انتهاك حقوق العمال الوافدين المشتغلين بورشات إقامة منشآت نهائيات كاس العالم 2022 ليتفجّر مجدّداً في وجه قطر، ويجلب لها المزيد من المتاعب والانتقادات محوّلًا المناسبة التي بذلت الدوحة أموالاً طائلة للحصول على حقّ تنظيمها ولإيفاء بمتطلباتها بهدف تلميح صورتها من وصمة دعم الإرهاب التي تلبّست بها، إلى دعاية سلبية مضادة.

ومع وصول هؤلاء العمال إلى مرحلة اليأس من إيفاء قطر بوعودها بإنهاء انتهاك حقوقهم وتحسين ظروفهم، ومع تراكم مستحقّاتهم المالية بسبب عدم حصولهم على مرتّباتهم لفترة وصلت الستة أشهر، أطلق العمال احتجاجات تصدّت لها السلطات القطرية بعنف فتحوّلت إلى أعمال شغب نجمت عنها خسائر مادية، وفق ما تظّهره صور تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي في ظلّ التعطيم الإعلامي الكامل من مختلف وسائل الإعلام القطرية على تلك الأحداث.



نتيجة حتمية لسنوات من الاضطهاد



«نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة ستكون كبيرة عكس التوقعات رغم الوضع السياسي الحالي والضبابية التي تطغى على المشهد».

لزهرة العكرمي
ناشط سياسي تونسي

«الحكومة مستمرة في توجهها الليبرالي المفرط الذي يعمق الفوارق الاجتماعية وتُصّر على المضي في الاختيارات التي بلغت مداها ولم تعد قادرة على مواكبة حاجيات المواطن».

نزار بركة
الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي



قايد صالح يستند إلى الحراك الشعبي لمواجهة خصوم المؤسسة العسكرية

● حملة إيقافات ضد عسكريين ورجال أعمال موالين لبوتفليقة والجنرال توفيق



الأمر تحت سيطرة الجيش

عبدالعزیز بوتفلیقة، والجنرال (توفیق) إلى التحقيق القضائي، باعتبارهما المسؤولين المباشرين عن المرحلة الأخيرة في تاريخ البلاد، وتسجيل كل الفضائح خلال حكم بوتفليقة، وإلا كانت العملية مشبوهة"، في إشارة إلى الشكوك التي تحوم على حملة محاربة الفساد من طرف بعض الدوائر.

وبالموازاة مع الحصار الشعبي المضروب على حكومة نورالدين بدوي، حيث طرد محتجون نهار أمس، والي العاصمة عبدالقادر زوخ، من حي القصبة العتيق، ووزير الموارد المائية في سطيف، وقبلهما وزير الطاقة بالعاصمة.

ومُنبت ندوة المشاورات السياسية بفشل ذريع، بعد مقاطعتها من طرف الطبقة السياسية والمستقلين، وحتى غياب رئيس الدولة المؤقت عبدالقادر بن صالح عنها، حيث ظهرت في صور باهتة لحضور قليل في قاعة شاغرة أخرج منها الصحافيون قسرا.

المحاكمات العادلة والشفافة لجميع الموقوفين، وعدم تحول العدالة الانتقالية إلى عدالة انتقامية"، في إشارة إلى المحاذير المرفوعة من إمكانية تحول العملية إلى تصفية حسابات شخصية وصراع لوبيات، لاسيما في ظل الوضعية الهشة التي تعيشها مؤسسات الدولة.

وأضاف "في هذا الظرف نحن نتكلم عن مجموعة من الإيقافات فقط، والراجح أن هؤلاء سيمثلون أمام قاضي التحقيق، وهي عملية تستغرق وقتا معتبرا، وهو هامش يمكن أن تظهر فيه معالم أولية لمؤسسات شرعية وقوية جديدة، تكفل بسط القانون والحريات والحقوق في المجتمع، وتحذر القضاء والقضاة من ممارسات العهد الماضي".

ودعا رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض محسن بلعباس، إلى "ضرورة استدعاء الرئيس السابق

كانت القراءات والتاويلات السياسية حول شرعية إيعاز قيادة الجيش، لجهاز القضاء من أجل التحرك السريع في عملية محاربة الفساد، فإن العبرة في تحقيق المطالب التي ظهرت بشكل لافت في شعارات ولافتات المتظاهرين خاصة خلال الجمعة الثامنة والتاسعة، والتي تدعو إلى محاسبة ومعاينة المفسدين الذين أضروا بالبلاد والعباد".

وأضاف "سنسمع قريبا عن توقيف رموز أخرى في عالم الأعمال والسياسة والعسكر، لأن المسألة تتعلق بتحركات مشبوهة لتلك الدوائر من أجل قلب الموازين في الساحة، بإجهاض الحراك الشعبي، وعرقلة التوافق السياسي للمرحلة القادمة في البلاد، وأن الدولة القديمة (الجنرال توفيق) باتت تشكل خطرا على البلاد، وسقوطها هو واحد من انتصارات الحراك الشعبي".

وشدد على أن "الحقوقيين مطالبون بالسهر على ضمان، شروط وظروف

سرعت قيادة المؤسسة العسكرية في الجزائر من وتيرة تفكيك الخلايا المناوئة لها، بإلقاء القبض على بعض كبار ضباطها السابقين، وإجراء حملة تغييرات في بعض المصالح، مقابل تفعيل المتابعات القضائية ضد رجال أعمال وشخصيات محسوبة على نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، تفاديا لأي تحالف بينها قد يسحب منها البساط قريبا.

واستغلال أسلحة وذخيرة، كما تم إلقاء القبض على الثاني، بتهمة اختراق شروط الإفراج المؤقت، وهو تلميح إلى أن الرجل كان بصدد الفرار.

ويرى متابعون للشأن السياسي الجزائري، بأن تسريع قيادة المؤسسة العسكرية لوتيرة الإيقافات وفتح ملفات الفساد، يأتي في سياق مخاوف غير معلنة لديها، من إمكانية ظهور تحالفات خفية بين زمر عسكرية وسياسية ومالية، تشكل خطرا عليها ويمكن أن تنفذ انقلابا أبيض ضدها، وأن قيادة الجيش تريد تفكيك الخلايا المشكوك فيها بشتى الوسائل. وتمثل عائلة كونياف ورجل الأعمال بسعد ربراب، وبعض الضباط الساميين الموقوفين خلال الأشهر الماضية، والمتابعين بتهم مختلفة، أضلاعا مهمة في الأجنحة المشكلة للنظام السياسي السابق، فالأولى تعتبر راعية لنظام بوتفليقة، والثاني يمثل ذراعا مالية لمدير جهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين (توفيق)، في حين يحمل الضباط الموقوفين خصومات ضد الجنرال أحمد قايد صالح.

ويرى هؤلاء بأن اشتداد القبضة الحديدية بين قيادة العسكر، ورموز الأجنحة المذكورة، يمثل إيذانا باقتراب حسم المواجهة الخفية بين الطرفين، وأن الأسبوع الحالي سيكون مفصليا في مسار الجزائر، لأن قيادة المؤسسة العسكرية تنوي اختصار الوقت والجهد لحسم المعركة، أما الأجنحة الأخرى فهي أمام تحدي استمرار الوجود والحفاظ على المصالح أو الانقراض والتسليم بالامر الواقع. ويحاول الجنرال قايد صالح، الاستناد إلى شرعية الحراك الشعبي، لتنفيذ خطط تصفية الجيوب المناوئة، واستغلال المطالب السياسية المرفوعة في الشارع منذ الثاني والعشرين من شهر فبراير الماضي، لإرساء أجندته سواء بتمكين جبل جديد من المؤسسة من السلطة برضا شعبي، أو ضمان خروج أمن له ولجنرالاته الأوفياء، من خلال اكتساب تعاطف الشارع.

ويرى المحامي والنشاط السياسي طارق مراح، في تصريحه لـ"العرب"، بأنه "مهما

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - توقّع المحامي والناشط السياسي طارق مراح، أن تطال حملة الإيقافات قريبا سياسيين على صلة بملفات الفساد المفتوحة من طرف القضاء، ضد عدد من الوجوه والرموز المحسوبة على نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. وقال مراح في تصريح لـ"العرب"، إن هناك "حديثا في الوسط القضائي بأن نيابة قضاء العاصمة، قد أصدرت أوامر بالقبض على العديد من الشخصيات المحسوبة على عالم الأعمال والسياسة والأجهزة التنفيذية، بسبب ضلوعهم في قضايا فساد وقعت خلال العشرينين الأخيرتين (1999 - 2018)".

وتم الإثنين، إلقاء القبض على أربعة أشقاء من عائلة كونياف ويسعد ربراب، من طرف فصيلة الأبضات والتحريات التابعة لجهاز الدرك الوطني، للتحقيق معهم في قضايا تتعلق بعدم الالتزام بالعقود التي أبرموها مع الحكومة، واستعمال النفوذ للحصول على عديد الامتيازات دون استحقاق، فضلا عن مخالفات في حركة رؤوس الأموال واستيراد معدات مستعملة وتخصيم فواتير، على أن تتم إحالتهم على وكيل الجمهورية بالعاصمة لاحقا.

▲ اشتداد القبضة الحديدية بين قيادة العسكر، والمحسوبين على بوتفليقة يمثل إيذانا باقتراب حسم المواجهة بينهما

وجاء إعلان التلفزيون الحكومي، عن توقيف المعنيتين، بعد عملية ماثلة طالت جنراليين سابقين في المؤسسة العسكرية، ويتعلق الأمر بكل من سعيد باي والحبيب شنتوف، حيث أودع الأول السجن العسكري بالبلدية ليل الأحد إلى الاثنين، بتهمة تبديد

الحكومة التونسية تواجه احتقانا جديدا جنوب البلاد

تونس - تواجه الحكومة التونسية احتقانا اجتماعيا جديدا جنوب البلاد، بينما تحاول منذ فترة تطويق الغضب الشعبي المتفاقم جراء الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها.

ونصب محتجون خياما وسط مدينة تطاوين جنوب تونس الاثنين، لاستئناف اعتصام جرى تعليقه قبل عامين بعد احتجاجات مطالبة بالتشغيل والتنمية أسفرت عن مقتل محتج وإصابة العشرات في صفوف المتظاهرين وقوات الأمن.

وتقود تنسيقية اعتصام الكامور -نسبة إلى المنطقة القريبة من شركات إنتاج النفط والغاز في صحراء تطاوين- الاحتجاجات الجديدة المطالبة بتنفيذ اتفاق موقع مع الحكومة منذ يونيو 2017.

وكان الاعتصام الأول في 2017 استمر لأشهر وتسبب في تعطيل إنتاج البترول وإيقاف محطة لضخ الغاز عن النشاط، كما تخللت الاعتصام مواجهات مع قوات الأمن تسببت في حالات عنف وتخريب بجانب مقتل محتج في حادثة دهس بسيارة أمنية.

وتضمن الاتفاق الموقع بين المعتصمين وممثلي الحكومة عبر وساطة اتحاد الشغل، التزاما بتوفير 1500 فرصة عمل للعاطلين في شركات بتروبلية و3000 فرصة عمل في شركات ببتية وتمويل صندوق للتنمية في الجهة بقيمة 32 مليون دينار سنويا.

لكن المحتجين يقولون إن الاتفاق الموقع منذ نحو سنتين لم يعرف طريقه إلى التنفيذ من قبل السلطات.

وتوفر تطاوين ما يقارب 40 بالمئة من إنتاج النفط والغاز في تونس لكن الولاية تشهد أعلى نسبة بطالة في البلاد والبالغة أكثر من 32 بالمئة مقابل 15 بالمئة على المستوى الوطني، بحسب إحصائيات رسمية نشرت في 2018.

اتساع نطاق الدعم المحلي لمعركة الجيش الليبي بطرابلس

● انضمام كتائب عسكرية من مدن المنطقة الغربية إلى المعركة ضد الميليشيات

ووصلت إلى عدد من الحارات، ولا تفصل إلا 10 كيلومترات عن دخول مركزها، مشيرا إلى أن الجيش الليبي بات يحارب دولا تقف وراء الميليشيات والتنظيمات الإرهابية، مشددا على حرص الجيش على سلامة المدنيين في ظل استخدام المسلحين المدنيين دروعا.

وخرج ليبيون الاثنين، في مظاهرات مؤيدة للعملية العسكرية التي أطلقها الجيش، لتخليص العاصمة طرابلس من سطوة الميليشيات المسلحة والمجموعات المتطرفة، وتحريها من الإرهاب.

ورفع المتظاهرون في مدينة بنغازي صور المشير خليفة حفتر، ولافتات داعمة لخطط الجيش الليبي في حربه ضد الإرهاب، ومساندة لمساعييه في تحرير كل البلاد من التنظيمات الإرهابية، وشعارات ضد رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، ومناهضة للمقاتلين المتشددين على غرار قائد كتيبة ثوار طرابلس هيثم التاجوري، والمفتي المزعول الصادق الغرياني المعروف بمساندته ودعمه المطلق للإرهابيين.



دعم شعبي

ويجري القتال الآن للسيطرة على عين زارة والعزيرية -وهما بلدتان قرب العاصمة طرابلس- وعلى منطقة أبوسالم التي تبعد نحو 7 كيلومترات عن مركز طرابلس.

وقال عبدالهادي الحويج، وزير خارجية الحكومة المتمركزة في شرق ليبيا والمولية للجيش، لـ"أسوشيتد برس" من تونس إن تقدم الجيش الوطني الليبي تباطا بسبب مخاوف على المدنيين في منطقة طرابلس الكبرى، والذين يقدّر عددهم بنحو ثلاثة ملايين مدني. واعتبر الحويج أنه "لو لم يوضع المدنيون في الحسبان، لكانت المعركة قد انتهت خلال أقل من أسبوع".

وفي حين تؤكد حكومة الوفاق دحر الجيش، أكد الناطق باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري أن الجيش سيثبت أن معركة طرابلس بين الليبيين والإرهاب، ولن يسمح بأن تكون ليبيا نقطة إجرامية تهدد السلم الدولي. وأضاف المسماري أن قوات الجيش تتمركز حاليا على تخوم العاصمة طرابلس،

الليبي. وأعلن الإثنين منتسبو مديرية أمن بني وليد والبالغ عددهم 700 فرد تبعيتهم لوزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة (غير معترف بها شرعيا)، مرجعين هذه الخطوة إلى "إيمانهم بواجبهم الوطني واقتناعهم بما تقوم به القوات المسلحة من تضحيات تجاه الوطن والمواطن ضد العصابات الإجرامية والإرهابية الممولة من قبل الدول الراحية للإرهاب".

وأكد منتسبو مديرية بني وليد على انصياعهم التام وجاهزيتهم لتنفيذ تعليمات وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة المستشار إبراهيم بوشناف. وشدد رجال الأمن على أن موقفهم هذا جاء من أجل بسط الأمن في كافة ربوع الوطن من العصابات الإرهابية المؤبدجة. وكان الجيش بدأ المعركة ضد ميليشيات طرابلس انطلاقا من مدينة ترهونة ما جعلها محل تهديد من قبل الإسلاميين وميليشياتهم. لكن تلك التهديدات قوبلت بتجاهل أعيان المدينة حيث أكد رئيس مجلس أعيان وحكماء ترهونة صالح الفاندي في تصريحات صحافية الأحد استمرار دعمهم للقوات المسلحة لإرساء الأمن، مشددا على أن الحرب في طرابلس ليس لها علاقة بالمناطقية ولا الجهوية ولا القبلية لأن الجيش الوطني يتكون من أبناء جميع مدن ليبيا.

وقال الفاندي رداً على سؤال بشأن الهجوم الذي يتعرض له المدينة "لأن لنا موقفا ونقف مع الحق يقطعون علينا كل الاحتياجات الأساسية: الوقود والسيولة والغاز منذ سنة، فقط لأننا نساند الجيش الوطني". وأطلق الجيش الليبي مطلع أبريل الجاري معركة توصف بـ"الحاسمة" ضد ميليشيات مرتبطة بحكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج في طرابلس.

ومنذ شن الهجوم، سيطر الجيش الوطني الليبي على منطقة غريان وقصر بني غشير وعدد من البلدات الأصغر. كما سيطر أيضا على مطار العاصمة المدمر القديم.

طرابلس - انضمت الإثنين كتائب عسكرية من الزنتان والرجبان إلى المعركة التي يقودها الجيش الوطني الليبي على آخر معاقل الميليشيات في العاصمة طرابلس، وهو ما وسع نطاق الدعم المحلي لهذه المعركة الحاسمة.

ونشرت صفحات مؤيدة للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر مقاطع فيديو تبين وصول أرتال عسكرية إلى مدينة غريان لمساندة القوات المسلحة. وأكدت تلك الصفحات انضمام كل من اللواء 217 مجنفل والكتيبة 199 إلى معركة تحرير طرابلس من الميليشيات والجماعات الإرهابية.

وانقسمت مدينة الزنتان على نفسها منذ دخول حكومة الوفاق إلى طرابلس في نهاية مارس 2016 حيث تمسك شق بدعم الجيش الليبي ورفض التحالف مع ميليشيات حكومة الوفاق التي قاتلتها في معركة فجر ليبيا وهي نفسها التي اختارت اليوم دعم الجيش، في حين اختار شق آخر بقيادة أمر الغرفة العسكرية الغربية أسامة الجويلي مساندة حكومة الوفاق. ويقود الجويلي اليوم المعارك ضد قوات حفتر وهو ما وضع الشق المؤيد له في حالة تردد إزاء المشاركة في المعركة خشية قتال سكان المدينة الواحدة لبعضهم البعض.

وكانت كتائب عسكرية في مدينة بني وليد معقل قبائل ورفلة ذات النثل الديمغرافي والاجتماعي، أعلنت السبب مساندتها للجيش في حربه على الميليشيات.

وأعلنت كتيبة حماية مطار مدينة بني وليد وكتيبة 52 مشاة وقوة الردع بني وليد الانضمام إلى قوات الجيش الليبي. وقالت القوات في مقطع فيديو مصور، إن القوات العسكرية في بني وليد تؤكد "انصياعها لأوامر القيادة العامة وامتثالها لعملية تحرير العاصمة من الميليشيات والدواعش المرتهنيين لقطر وتركيا".

وأكدت مصادر في العاصمة طرابلس لوكالة الأنباء الروسية "سبوتنيك" انضمام القوات العسكرية في بني وليد إلى الجيش



«المعركة ضد الإرهاب الإسلامي المتطرف الذي ضرب سريلانكا بوحشية هي أيضا معركة الولايات المتحدة أيضا».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

«يمكن للرئيس الأوكراني الجديد الاعتماد على دعم الاتحاد الأوروبي المستمر والثابت لسياسة كييف واستقلالها وسلامة أراضيها».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



سريلانكا من عنف الانفصاليين إلى إرهاب الإسلاميين

● بيئة جذابة لممارسة «الإرهاب المقدس» ● تطرف بوذي يقابله تشدد إسلامي



عقود نمور التاميل السوداء

العيش الكريم للمختلفين إثنيا عن أغلبية السكان من أهم مقومات القضاء على التشدد وتجفيف منابعه التي تزداد إغراء كلما تنامت الأزمات وتفاقم الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي.

وبوصول قطار التشدد الديني إلى تلك البلاد يعني أن العالم عليه أن يدرك ولادة جينات مطورة من الجهاد الديني تبحث عن أجساد تلائم التحول الجديد.

وبحسب الخبراء فإن تلك الأجساد أو البؤر الخصبية الآن هي شرق آسيا وغرب أفريقيا.

مئة من اقربائه وذويه في مناصب عليا وحساسة، فقد أطلق أيدي حلفائه المتشددين البوذيين لاستهداف الأقلية المسلمة. وذلك على الرغم من أن المسلمين السريلاانكيين دفعوا ثمنا باهظا بسبب تمسكهم بوحدة البلاد، وتعرضهم لحملة تهجير قسري شملت مئات الآلاف منهم.

ويتوفر مناطق شاسعة خارجة عن سيطرة النظم المركزية لأسباب إثنية أو أيديولوجية وفشل محاولات إدماج الأقليات العرقية المهمشة لوقت طويل، تبقى التنمية في هذه المناطق وتوفير الحد الأدنى من مقومات

على الحركة وقتل قائدها وتصفية التمرد في مايو 2009. لكن ما إن انتهت الحرب حتى فتح المجال لآزمات اجتماعية قد لا تقل خطورة عن الحرب، وثار جدال واسع بشأن ملفات كثيرة خلفتها موجة التشدد البوذي التي أعقبتها. وتبلورت على شكل حلف سياسي بين المتشددين البوذيين ومعسكر الرئيس السابق ماهيندرا راجابانغسا، كانت حلقة الوصل فيها الفساد والمحسوبية والانتقام من الأقليات.

علاوة على أن الانتصار مكن الرئيس السابق راجابانغسا من تعيين نحو ثلاث

اتهمت الحكومة السريلانكية جماعة إسلامية متشددة "جماعة التوحيد الوطنية" بالوقوف وراء تفجيرات الأحد الدامي التي خلفت أكثر من 290 قتيلًا ومئات الجرحى، لكن ربطها بجهات خارجية تدعمها لوجستيا ربما يؤكد تحذيرات سابقة رجحت أن تكون منطقة آسيا مركزا جديدا بل إستراتيجيا لمشروع "خلافة جديدة" انهارت في منطقة الشرق الأوسط وتحاول تجميع قواها على أراض خصبة بالعرقيات وذات باع طويل في الحروب الأهلية.

إلا أن أعضاء الجماعة تظاهروا لعدم وضع حد أدنى للزواج وهو ما اعتبروه "قانونا إسلاميا"، لا يجب تغييره.

تركيبة اجتماعية تجذب التشدد

تعتبر المجتمعات الآسيوية ذات التنوع العرقي والاثني وصاحبة الباع الطويل في الصروب و الحركات الانفصالية المسلحة مرعى خصبا لانتشار الأيديولوجيات المتشددة و"الإرهاب المقدس" وهو ملاذ أكثر أمنا لنقل تنظيم داعش لـ"خلافته المهزومة" في العراق وسوريا إلى هذه المجتمعات التي تحكمها ديناميكية "الاقتتال" من أجل المقدس. ويبلغ إجمالي عدد سكان سريلانكا 21 مليون نسمة، بواقع 1.2 كاثوليك، وأغلبية بوذية بنسبة 70 بالمئة، وهندوس 12 بالمئة، و10 بالمئة من المسلمين.

ونقل التنظيم الجهادي المهزوم فعلا "خلافته" إلى آسيا، حيث يحاول استقطاب الجماعات الدينية المحلية، بايع بعضها وبعضها الآخر ما زال مترددا لكنه متعاطف فكريا. وبناءً على ما توصلت إليه مراكز دراسات عديدة، فإن الجماعات الجهادية المتطرفة في آسيا لا تحتاج في الوقت الحالي على الأقل إلى دعم داعش لها، بقدر ما توظفه كفرازة لإكساب تموضعها المحلي بُعدا إقليميا ودوليا، لكن تنظيم داعش هو الذي يحتاج إلى التموضع الإستراتيجي في الحاضنة الآسيوية البعيدة نوعا ما عن حاضنته الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط.

بالنسبة إلى الكثير من السريلانكيين أعادت الاعتداءات على الكنائس والفنادق إلى الأذهان ذكريات اليمكة لنزاع استمر ثلاثة عقود خاضه الانفصاليون التاميل وأودى بحياة ما يصل إلى مئة ألف شخص.

وفي سنوات ذلك النزاع، كانت الهجمات بالقنابل أمرا مألوفًا، والكثير من السريلانكيين كانوا يشعرون بالتوتر في الشارع وفي وسائل النقل العام. وشن التاميل حملتهم للاستقلال عام 1972.

وقد سحق الجيش السريلانكي في عهد حكومة غالبيتها سنهالية التمرد في مايو 2009 بعد حرب أسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى قد يصل إلى مئة ألف قتيل.

اشتعلت الحرب الأهلية في سريلانكا في بداية الثمانينات بين الحكومة من جهة وجمهة تحرير نمور التاميل من جهة ثانية، في واحدة من أطول الحروب الأهلية في آسيا.

تدخلت الهند في الحرب وأرسلت قوات إلى الجزيرة من أجل القضاء على التمرد وذلك في عهد رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي مما تسبب في اغتياله لاحقا على يد الجماعة.

وتم التوصل في فبراير 2002 إلى اتفاق سلام بين الجانبين في نايلاند برعاية نرويجية. وقد استطاعت الحكومة القضاء



حلمي همامي
صحافي تونسي

لا بقدر ما تولي الحكومة السريلانكية اهتماما بمحاكمة عناصر الجماعة الإسلامية المحلية المورطة في سلسلة التفجيرات التي تزامنت مع إحياء الأقلية المسيحية الكاثوليكية لأعياد القيامة إلا أن التركيز على ولاءاتها الأجنبية وظهيرها الخارجي يحمل رسالة إلى الخارج أكثر من الداخل. ولعل اتهام السلطات لجهات خارجية بالوقوف وراء العمليات الإرهابية قد يخفف الاتهامات بتقصيرها الأمني خاصة وأن تقارير إعلامية تشير إلى أن السلطات الأمنية تجاهلت تحذيرات مسبقة من إمكانية وقوع هجمات ولم تأخذها على محمل الجد.

حكومة سريلانكا متواطئة

تنشط جماعة التوحيد في سريلانكا على الرغم من أيديولوجيتها الإسلامية المتشددة بكل حرية في البلاد رغم تصريحات قادتها المسيخة ضد غير المسلمين خاصة من الطائفة البوذية.

وتعرف الجماعة نفسها، بحسب تصريحات سابقة لأعضائها، بأنها جماعة إسلامية مختصة في الدعوة إلى الدين في كافة أنحاء البلاد، وتقدم خدمات اجتماعية تهدف إلى رفع مستوى المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية، في سريلانكا.

وعلى الرغم من إدانة قادتها عدّة مرات بالوقوف وراء التحريض ضد الأقليات الدينية غير الإسلامية إلا أن الحكومة في سريلانكا لم تتخذ خطوات نحو حظرها أو حلها وكانت في كل مرة تطلق سراح قياداتها.

ويشير خبراء في الشأن الآسيوي إلى أن السلطات في سريلانكا تتحاشى الصدام أو مواجهة أنصار هذه الجماعة حفاظا على السلم الأهلية، خاصة بعد عقود من الاقتتال الطائفي مع انفصاليي نمور التاميل ما تسبب في مقتل 100 ألف مواطن.

وفي عام 2013، انتشر فيديو لشخص يدعى عبدالرازق المتحدث باسم جماعة التوحيد، أدلى خلاله بتصريحات مسيئة للمعتقدات البوذية، وهو ما أغضب أصحاب الديانة بشدة.

وفي 2016، هاجمت الجماعة من خلاله رهبان البوذية، مما أدى إلى تقديم شكوى ضده و6 من أعضاء الجماعة إلا أن السلطات أفرجت عن زعيم الجماعة الإسلامية بكفالة بعد اعتذاره إلى المحكمة عن تلك الإساءة.

وترى جماعة التوحيد الوطنية، أنها تطبق "الشريعة الإسلامية" في حياتها، إذ خرج الكثيرين منها عام 2016 للتظاهر في مدينة ماليجواتا، ومارادانا، ضد تغيير الحد الأدنى لسن زواج الفتيات والمقرر بـ12 عامًا. وقررت سريلانكا الامتنال للقوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق المرأة،

21

مليون نسمة؛
1.2 مليون كاثوليك
و70 بالمئة بوذيون
و10 بالمئة من المسلمين

واشنطن تحشد لإحياء عملية السلام الشاقة مع طالبان

والسبت، تشاور وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو هاتفيا مع الرئيس الأفغاني أشرف غني داعيا كل الأطراف إلى "التوصل لاتفاق حول المشاركين" في الحوار الأفغاني بحيث يبدأ "في أقرب وقت".

و الأحد، أعلنت المحكمة العليا في أفغانستان أنها قررت تمديد ولاية الرئيس أشرف غني التي كان يفترض أن تنتهي في 22 مايو، حتى إجراء انتخابات رئاسية في سبتمبر المقبل، وسط تقارير غربية عن وجود خطة أميركية لاحتواء حركة طالبان المتمردة دفعت باتجاه تأجيل الانتخابات.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال أن المبعوث زلمي خليل زاد عرض على قادة السياسيين الأفغان الذين التقاهم في كابول أن أحد الخيارات التي تبحث في واشنطن لإنهاء الحرب هو تعليق الانتخابات. وكشفت الصحيفة أن الإدارة الأميركية تسعى من خلال التأجيل إلى تشكيل حكومة ائتلافية تضم حركة طالبان أيضا.

□ كابول - يسعى وفد الولايات المتحدة إلى أفغانستان زلمي خليل زاد من خلال جولة جديدة تستمر حتى 11 مايو في بريطانيا وروسيا والهند وباكستان، إلى حشد دعم دولي للجهود الأميركية لإحياء عملية السلام الشاقة مع طالبان.

وبدأت إدارة الرئيس دونالد ترامب الصيف الفائت مفاوضات مباشرة غير مسبوقة مع المتمردين الإسلاميين. وتحدث خليل زاد منتصف مارس عن "تقدم فعلي" إثر جولة مفاوضات في العاصمة القطرية الدوحة.

وتبددت الآمال الأسبوع الفائت بعدما أرجى حتى إشعار آخر اجتماع كان مقررا بين طالبان وممثلين للحكومة الأفغانية في الدوحة. والسبب المعلن للخلاف الوفد الموسع جدا الذي كانت تعتزم كابول إيفاده إلى اللقاء. ورفض متمرذو طالبان حتى الآن التفاوض مباشرة مع السلطات الأفغانية بحجة أنها "دمية" في أيدي الأميركيين.

ترامب يخرج الديمقراطيين بعد دعوات عزله

الديمقراطيين للانتخابات الرئاسية، الذين يأملون في استمالة المعتدلين والمستقلين العام المقبل، سيتخذون على الأرجح نهجا أقل شراسة.

ولمخ ديمقراطيون في مجلس النواب إلى أن مساعيهم للتحقيق في أفعال ترامب ستستمر. لكن ليس واضحا ما الذي ستتمخض عنه هذه المساعي. ومن المرجح أن يحبط مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون أي محاولة لعزل ترامب. واتخذ الديمقراطيون الساعون إلى نيل ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات 2020 نهجا أكثر حذرا. ورغم أن كثيرين دعوا مولر إلى الإدلاء بإفادته أمام الكونغرس، لم يعلن أي منهم ذلك بصفته الشخصية.

وقال السناتور الديمقراطي بيرني ساندرز "من الواضح أن ترامب لم يكن يريد سوى إغلاق تحقيق مولر... في ظل أن لدينا تفاصيل أكثر من ذي قبل بعد تقرير اليوم، فإن على الكونغرس أن يواصل تحقيقه بشأن أفعال ترامب وأي محاولات خارجية للتأثير على انتخاباتنا".

إلا أنها لم تتواطأ مع الروس. وخلال التحقيق حاول ترامب مرارا عرقلة عمل مولر، بحسب التقرير. لكن مولر قال إنه لا يمكنه الحسم في ما إذا كان ترامب ارتكب جريمة عرقلة العدالة. ويمتنع الديمقراطيون، الذين يسيطرون على مجلس النواب، حتى الآن عن إطلاق إجراءات عزل الرئيس. إلا أن لجانا نافذة في المجلس تخطط للتحقيق بشكل أوسع في الفضيحة وتسعى إلى الحصول على تقرير مولر كاملا بحيث يشمل الفقرات التي تم التعتيم عليها لأسباب أمنية وقانونية. وانقسم الديمقراطيون بشأن البدء في اتخاذ إجراءات لاتهام الرئيس بالتقصير، حيث أشارت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى أنها ستعارض اتهام الرئيس بالتقصير إلا إذا كان هناك دعم حزبي، موضحة أنها تفضل ترك الناخبين يتخذون قرارهم في انتخابات الرئاسة عام 2020. وقال خبراء إستراتيجيون ديمقراطيون إن الديمقراطيين في مجلس النواب، بتشجيع من التقدميين، سيواصلون تحقيقاتهم بالكونغرس في أمر ترامب لكن المرشحين

□ واشنطن - قال الرئيس دونالد ترامب الاثنين إن الكونغرس "لا يستطيع أن يقبله" بسبب نتائج تقرير المحقق الخاص روبرت مولر حول التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية ومحاولاته عرقلة التحقيق. وكتب ترامب على موقع تويتر "فقط الجرائم الكبرى والجشع يمكن أن تؤدي إلى إجراءات العزل. لم تكن هناك جرائم من قبلي (لا تواطؤ ولا عرقلة) لذا، لا يمكنكم إقالاتي". وأضاف أن "الديمقراطيين هم الذين ارتكبوا الجرائم، وليس رئيسكم الجمهوري، تنقلب الطاولة أخيرا على حملة المطاردة". والأسبوع الماضي نشرت نسخة مختصرة من تقرير المحقق الخاص روبرت مولر المؤلف من 450 صفحة بعد عامين من التحقيقات المكثفة.

وأكد التقرير أن الروس حاولوا التدخل في انتخابات الرئاسة 2016 لترجيح كفة ترامب في مواجهة منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون. وخلص التقرير إلى أن حملة ترامب الانتخابية استفادت من تأثير قرصنة رسائل هيلاري الإلكترونية ونشرها،



«تقديرًا لخدمات الجنرال محمد علي جعفري الجليلة على مدى العشر سنوات السابقة، ورغبتي بأن يكون حاضرا في ميدان الثقافة والحرب الناعمة».

علي خامنئي
المرشد الأعلى في إيران



«تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية، شأنه شأن عقوبات أخرى، يترتب عليه عدد من العواقب غير المقصودة التي إن تراكمت تتطور بطريقتما ستضر بالمصالح الأميركية».

بيتر هاريل
محام سابق بوزارة الخارجية الأميركية

واشنطن تستنثي مسؤولين يتعاملون

مع الحرس الثوري من العقوبات

● مراعاة لمصلحة العراق أم انعكاس لارتباك أميركي

القرار تعبر فيها عن المخاوف بشأن التأثير المحتمل، لكن تم تجاهلها. وقال مساعد الكونغرس إن الإجراء اتخذ أيضا رغم اعتراضات من وزارتي الدفاع والأمن الداخلي، فيما رد متحدث باسم وزارة الخارجية على سؤال عن التبعات التي قد تواجهها دول حليفة للولايات المتحدة إذا أجرت اتصالات مع الحرس الثوري، بقوله إن "مجرد الدخول في محادثات مع مسؤولين من الحرس الثوري الإيراني لا يمثل بوجه عام نشاطا إرهابيا".

وأضاف المتحدث، الذي رفض الكشف عن اسمه، "هدفنا النهائي هو حمل دول أخرى وكيانات غير حكومية على وقف التعامل مع الحرس الثوري"، لكنه لم يحدد الدول أو الكيانات المستهدفة.

وقال المتحدث باسم الخارجية "في إطار إعفاء المجموعة الأولى، حدد الوزير بوجه عام، مع استثناء مهم واحد، أنه لن يتم التعامل مع وزارة أو إدارة أو هيئة أو قسم أو جهة أخرى، أو أي جهة فرعية تابعة لأي حكومة أجنبية باعتبارها منظمة إرهابية من الفئة الثالثة".

والجماعة الإرهابية من الفئة الثالثة هي جماعة لا تصنفها الولايات المتحدة رسميا كمنظمة إرهابية أجنبية ولا تدرجها كجماعة إرهابية في قوانين أخرى، لكن تعتبرها منخرطة في "نشاط إرهابي" ومن ثم قد تمنع أعضائها من دخول الأراضي الأميركية.

مسؤولون من دول مثل العراق الذين قد تربطهم تعاملات مع الحرس الثوري الإيراني، لن يكونوا بالضرورة عرضة للحرمان من الحصول على تأشيرات سفر أميركية

وقال مساعد في الكونغرس ومحاميان سابقان في الخارجية الأميركية إن الإعفاء يهدف على ما يبدو لضمان عدم إضفاء صفة "منظمة إرهابية أجنبية" بشكل تلقائي على باقي أجهزة الحكومة الإيرانية ومسؤولين من حكومات شريكة مثل العراق وسلطنة عمان التي قد ترتبط بتعاملات مع الحرس الثوري.

وينص القانون الأميركي على أن أي فرد يقدم "دعما ماديا" لجماعات إرهابية معرض لعقوبات واسعة النطاق. ويقدم موقع وزارة الأمن الداخلي تعريفا موسعا للدعم المادي يشير إلى أنه قد يشمل أي شيء من توفير المال والنقل والوثائق المزورة إلى تقديم الطعام والمساعدة في إقامة خيام أو توزيع منشورات.

مجرد ضجة

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية "في إطار إعفاء المجموعة الثانية، حدد الوزير، وبوجه عام، أن أي شركة غير حكومية، أو منظمة، أو جماعة توفر دعما ماديا لأي كيان فرعي لحكومة أجنبية مصنفة كمنظمة إرهابية دولية... لن يتم التعامل معها باعتبارها منظمة إرهابية من الفئة الثالثة". وأشار مساعد الكونغرس إلى أن إدارة ترامب ترغب في إظهار أنها تكثف الضغوط على إيران باستهداف الحرس الثوري لكنها لا تعطل دبلوماسية حلفاء واشنطن. وقال طالباً عدم نشر اسمه "أشعر أن الإدارة الأميركية تتطلع إلى إحداث ضجة وليس تغييرا في السياسة... إنها لا تتطلع بالضرورة إلى معاقبة أحد. إنها تتطلع إلى إثارة خوف الناس".

لكن وزارة الخارجية أوضحت أيضا أنها قد تتعقب أفرادا في المجموعات المعفاة. وقال المتحدث "إن الإعفاءات لا تفيد أعضاء مجموعة معفاة قدموا هم أنفسهم دعما ماديا أو كانت لهم روابط أخرى بمنظمة إرهابية لا تتمتع بالإعفاء".

وقال المحامي السابق بوزارة الخارجية بيتر هاريل "تصنيف المنظمة الإرهابية الأجنبية هذا، شأنه شأن عقوبات أخرى، يترتب عليه عدد من العواقب غير المقصودة التي إن تراكمت تتطور بطريقتها ستضر بالمصالح الأميركية". وأضاف أن "الخارجية الأميركية تحاول بطريقة معقولة الحد من تلك العواقب".

واشنطن - شهدت أروقة المؤسسات الأميركية الحساسة، عشية الإعلان عن تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية أجنبية، جدلا في وجهات النظر، إذ كان المسؤولون الأميركيون يخشون من أن مثل هذا القرار سيعرض مصالح الولايات المتحدة وحلفاء لها للخطر، كما أنه يمكن أن يربك التعامل مع دول تحكم إيران قبضتها عليها، على غرار العراق.

لكن، حسم هذا الجدل بأن منحت واشنطن استثناءات لحكومات وشركات ومنظمات غير حكومية أجنبية كي لا تتعرض تلقائيا لعقوبات بسبب تعاملها مع الحرس الثوري الإيراني. وستتيح الإعفاءات من العقوبات الأميركية لمسؤولين تنفيذيين أجانب لديهم تعاملات مع إيران، ومنظمات إنسانية تعمل في مناطق مثل شمال سوريا والعراق واليمن، بممارسة أعمالهم دون خوف من الوقوع بشكل تلقائي تحت طائلة القوانين الأميركية بشأن التعامل مع منظمة إرهابية أجنبية.

العلاقات الأميركية العراقية

قال مسؤولون أميركيون إن الاستثناءات، التي يمنحها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، تعني أن مسؤولين من دول مثل العراق الذين قد تربطهم تعاملات مع الحرس الثوري الإيراني، لن يكونوا بالضرورة عرضة للحرمان من الحصول على تأشيرات سفر أميركية.

وتختبر العقوبات التي تفرضها إدارة ترامب على إيران والحرس الثوري العلاقات الأميركية العراقية، حيث تتوخى إدارة ترامب الحذر خاصة في ما يتعلق بالتعامل مع المسؤولين العراقيين؛ فهي تريد إبقاء العراق في مدار الولايات المتحدة، لكن يقر مسؤولون أميركيون بأن العراق يحتاج وقتا أطول لتقليص روابطه مع إيران.

لذلك، ابتدع الأميركيون هذه الاستثناءات التي تهدف في ما يبدو للحد من المسؤولية القانونية للحكومات الأجنبية والشركات والمنظمات غير الحكومية بينما تترك المجال مفتوحا لمعاقبة أفراد داخل تلك الجهات على دعمها للحرس الثوري.

ويعد هذا الإجراء الأحدث في إطار نهج إدارة الرئيس دونالد ترامب المتشدد تجاه إيران، حيث تصر على سبيل المثال على أن تصل كل مشتريات النفط الإيراني إلى الصفر كي تقدم إعفاءات تتيج للمستوردين الاستمرار في شرائه.

لكن، يرى المحلل السياسي غريغوري افتنديلان أن سياسة "العصا والجزرة" التي تتبعها إدارة ترامب لدفع العراق بعيدا عن إيران، من غير المرجح أن تنجح، حيث سيصعب على العراق تقليص روابطه الاقتصادية مع إيران.

ويضيف أنه من الناحية السياسية، يرغب القادة العراقيون في إظهار أنهم سيتبعون سياسة خارجية مستقلة تشمل الحفاظ على علاقات ودية مع إيران، على الرغم من العلاقات الإستراتيجية لبلدهم مع الولايات المتحدة.

وصنف بومبيو الحرس الثوري منظمة إرهابية أجنبية في 15 أبريل مما أثار مشكلة للأجانب الذين يتعاملون معه ومع شركاته، فضلا عن الدبلوماسيين والعسكريين الأميركيين في العراق وسوريا الذين قد يتعامل ممثلون لهم مع الحرس الثوري.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر أميركية أن القرار أثار حالة من البلبلة بين المسؤولين الأميركيين الذين لم تكن لديهم في بادئ الأمر أي إرشادات بشأن كيفية العمل وهل لا يزال مسموحا لهم بالتعامل مع مثل هؤلاء الممثلين. وهذه أول مرة تصنف فيها واشنطن أحد أجهزة حكومة أخرى ذات سيادة على أنها منظمة إرهابية.

ودأب المسؤولون الأميركيون على إبداء مخاوفهم من أن يتسبب التصنيف في تعرض القوات الأميركية للخطر في أماكن مثل سوريا أو العراق قد تعمل فيها جنبا إلى جنب مع جماعات متحالفة مع الحرس الثوري الإيراني.

وقال مسؤولان أميركيان إن مكاتب وزارة الخارجية الأميركية في الشرق الأدنى وجنوب ووسط آسيا أرسلت مذكرة مشتركة في تحرك نادر إلى بومبيو قبل



وصايا المرشد في القلب (صورة عن وكالة تستنيم)

خامنئي يعيد رص صفوف الحرس الثوري

● سلامي قائدا للحرس الثوري وجعفري على رأس الإدارة الثقافية

● طهران تفرمل اندفاعتها العسكرية وتعود إلى تفعيل القوة الناعمة

نو الفقار، وهو أعلى وسام عسكري في إيران، بينما هو يجلس في المقاعد الخلفية للنظام". ويدعو مثل هذا الحديث إلى التساؤل عن مدى إمكانية "التخلص" من قاسم سليمان، الرجل الأقوى الذي يقود الدبلوماسية العسكرية للنظام الإيراني. وهنا يشير بعض الخبراء إلى أنه لا يقصد من "التخلص" إقالة سليمان أو تجميده، بقدر ما يعني إخفائه من صدارة الصورة في محاولة للإبقاء بالتغيير، كما حصل مع تغيير قائد الحرس الثوري.

ويذهب في هذا السياق محمد سعيد عبدالمؤمن، الخبير في الشؤون الإيرانية، الذي يقول في تصريح لـ "العرب" إن التغيير لم يأت بسبب ضعف كفاءة جعفري، فهذا الأخير هو الذي وضع الخطة الجديدة للحرس الثوري التي تتضمن نوعا من النقل من مكان إلى مكان آخر لتلبية احتياج ضروري ومستقبلي، مضيفا أن المرشد الأعلى لجأ إلى تغيير الإستراتيجية لأن إيران تعمل في الكثير من الساحات، وتريد تحاشي الصدام مع الولايات المتحدة في مناطق غير مدروسة، كما أنها لا تريد صداما داخليا.

وسيتولى جعفري قيادة الإدارة الثقافية داخل الحرس الثوري، والتي رغم أنها وظيفة أقل من مركزه السابق، إلا أنه يتم التعويل على دورها في الفترة المقبلة. وتعتبر الإدارة الثقافية من المؤسسات الحساسة في إيران، ومهمتها تتجاوز الحدود الظاهرة المرتبطة بالشان الثقافي، ويتجلى ذلك من خلال الميزانية السنوية التي يرصدها النظام لهذه المؤسسة، فالمدخل الثقافي من أهم بوابات التسلل الإيراني إلى الخارج. وقدرت ميزانية وزارة الثقافة الإيرانية، لسنة 2016، بحوالي 10 تريليون ريال (335 مليون دولار). وتتم إدارة بعض المنظمات الثقافية من طرف الحرس الثوري.

وتوقع سعيد عبدالمؤمن حدوث تحول ضمني في نشاط حرس الثورة داخل إيران وفي المنطقة، على اعتبار أن الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة لا تعرف كثيرا عن أهمية الإدارة الثقافية في الحرس الثوري، باعتبارها تخلق العمق الثقافي السياسي داخل الجنود، فالحرس يتكون من إدارتين أولهما ثقافية والثانية عقائدية وسياسية.

ولفت إلى أن الإدارة الثقافية في الحرس الثوري تتولى عمليات شبيهة بغسل الأدمغة فتحذف الثقافة القديمة وتدخل مكانها الجانب العقائدي السياسي بما يضمن ولاء وانتماء الحرس الثوري باستمرار للثورة الإيرانية، مشيرا إلى أن الفترة الماضية شهدت تطورا في ملف المنظمات الشيعية في البلدان العربية، والتي سمح لها قاسم سليمان بدخول الأراضي الإيرانية للمساعدة في مواجهة أزمة السيول، بما يحمل دلالة خاصة على أن تلك الحركات باتت تحت قيادة شخصية من الحرس الثوري.

أزمة بسبب قاسم سليمان

رحب وزير الخارجية الإيراني، الذي أثار مؤخرا جدلا بتقديم استقالته ثم التراجع عنها، بترقية سلامي لقيادة الحرس الثوري. وكانت وسائل إعلام إيرانية نقلت أن استقالة الوزير ظريف الذي قدمها في فبراير الماضي كانت بسبب خلافات مع قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليمان، وبسبب عدم

إدبي - أصدر المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي قرارا يقضي بتعيين اليرجاديير جنرال حسين سلامي قائدا جديدا للحرس الثوري، خلفا للسواء محمد علي جعفري، الذي ترأس القوة العسكرية منذ عام 2007. أثار القرار الكثير من الأسئلة من حيث توقعته الذي يأتي بعد أيام قليلة من تصنيف الولايات المتحدة للحرس الثوري منظمة إرهابية، ومن حيث ما يتردد في الكواليس عن خلافات في عمق مؤسسات النظام الإيراني؛ وهي خلافات فجرتها المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية، بدءا من الصراع حول خلافة خامنئي والأزمة الاجتماعية والداخلية وصولا إلى فشل السياسة الخارجية وانهايار مبدا تصدير الثورة.

قوة سياسية

لم يذكر البيان الرسمي الذي نقله التلفزيون الإيراني سببا للتغيير عند ترقية سلامي، الذي شغل لسنوات منصب نائب قائد الحرس، لرتبة ميجر جنرال وتعيينه قائدا لهذه القوة العسكرية الموازية للجيش النظامي قوة وتأثيرا لدرجة أن البعض بات يتحدث عن دولة الحرس الثوري.



محمد محسن أبوالنور:

محمد علي جعفري
كان يرى نفسه رجلا بلا
صلاحيات



محمد سعيد عبدالمؤمن:
الضغوط التي يواجهها
الحرس الثوري تؤثر على
حركته

يقول الخبير في الشأن الإيراني والمحلل في مجلة فورين أفيرز، سنام وكيل "باتلوازي مع تنامي قوته الاقتصادية تنامت أيضا رغبة الحرس الثوري في تأكيد حضوره السياسي". من هنا، يمكن قراءة قرار تغيير قائد الحرس الثوري، حيث يقول الخبراء إن هذا التغيير كان ضروريا لعدة أسباب منها ما يتعلق بخلافات وحساسيات بدأت تظهر داخل الحرس الثوري ومنها ما يتعلق بالسياسة الخارجية والعقوبات الأميركية والتهديدات الإيرانية بالعبث بمضيق هرمز مع اقتراب الموعد الذي ستطبق فيه واشنطن حزمة عقوبات إضافية ضد إيران لتصفير صادراتها النفطية.

وتحدثت عن الخلافات الداخلية محمد محسن أبوالنور رئيس المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية، مشيرا إلى أن قائد الحرس الثوري السابق محمد علي جعفري أبدى في الفترة الأخيرة امتعاضه من فصل المرشد الأعلى بين قيادة الحرس وقيادة فيلق القدس وقيادة دائرة استخبارات الحرس الثوري.

وعلق أبوالنور، في تغريدة على تويتر، بقوله إن "المهندس جعفري كان يرى نفسه رجلا بلا صلاحيات"، مضيفا "ليس من المنطقي أن يرى محمد علي جعفري أحد مرؤوسيه (قاسم سليمان) يحصل على وسام



«المجلس العسكري شرح لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي خلال زيارته الأخيرة للسودان أن ما تم ليس انقلابا بل هو انحياز إلى الشعب».

شمس الدين كباشي
الناطق باسم المجلس العسكري الانتقالي في السودان

«المبادرات السعودية الإماراتية المشتركة خيرة في معناها وسامية في أهدافها العمل المشترك الذي تنصده الرياض وأبوظبي هو لخير المواطن العربي».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



في الغمق

دعم سعودي وإماراتي للسودان: علاج الاقتصاد مقدمة للعلاج السياسي

● حزمة مشتركة من المساعدات لإنقاذ الاقتصاد السوداني ● الأزمات الاقتصادية تحول دون تحقيق تحول سياسي سلس



خطوة داعمة لعبور السودان إلى بر الأمان

وضع البلاد على طريق الإصلاح، لكانت هناك صعوبة في التخلص من التنظيمات الإرهابية وما يمثله المتطرفون من تهديد حقيقي على مصر.

بالطبع لكل دولة خصوصية، وربما يكون السودان أكثر حظا في امتلاك أحزاب وقيادات سياسية، لكنه أيضا قد تكون أوضاعه الاقتصادية أشد صعوبة، ما يفرض عدم النهاون أو التأخر في علاجها من جذورها، فهي ركن أساسي للاستقرار في بلد استنزفت الأحزاب المتناقضة والتوجهات المتضاربة جزءا كبيرا من رصيده في الحفاظ على موارد، وهو البلد الذي عرف بأنه "سلة غذاء العالم العربي".

يحتاج السودان إلى وقوف على قدميه ويشعر المواطنون أن ثمة تغييرا ملموسا في معيشتهم، ما يوفر غطاء جيدا للمجلس الانتقالي، ورسم معالم الطريق الذي يسلكه لتسليم السلطة لحكومة مدنية، ويؤكد حكمة القوى الراغبة في نقل البلاد إلى مربع آخر، يقوم على المساواة والمواطنة والاستقرار، فعالية أزمات البلاد تبدأ وتنتهي عند المكونات الاقتصادية، والحد من تفاقمها سوف يفضي إلى الخروج من مستنقع استخدمه النظام السابق للهروب من الاستحقاقات السياسية، التي تفتق أفقا واسعا لاستيعاب جميع القوى السودانية.

السودان قدمه على عتبات الهدوء والاستقرار في المنطقة، وغلق الباب أمام محاولات زعزعته عبر استغلال المشكلات الاقتصادية، وتوظيفها لدواع أمنية وسياسية.

واجهت الدولة المصرية أزمة قريبة من ذلك، عندما خرجت مظاهرات شعبية في 30 يونيو 2013، بمساندة المؤسسة العسكرية، على إثرها سقط حكم جماعة الإخوان المسلمين، وبعدها جاء عدلي منصور، رئيس المحكمة الدستورية العليا كرئيس لمرحلة انتقالية لمدة عام، اكتشف فيها الرجل خواء الخزائن المصرية، وصعوبة التحديات التي وقف عليها، وتهدد الأمن والاستقرار، وكان الإنهاك في حل المعضلة الاقتصادية له الأولوية.

مثلت حزمة المساعدات الكبيرة التي تلقتها القاهرة من الدول الخليجية (السعودية والإمارات تحديدا)، عقب ثورة يونيو، أحد أهم المصادر التي أتاحت لعدلي منصور، وبعده الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، مواجهة الأزمة الاقتصادية، ووفرت للجيش قدرة على مواجهة الإرهاب في سيناء، والعبور بالبلاد إلى بر الأمان.

بصرف النظر عن الاتفاق والاختلاف مع الأوضاع السياسية حاليا في مصر، فقد مثل تحسين الأحوال المعيشية والأمنية للمواطنين مطلبًا عاجلا في حينه، ولو جرى التأخير في تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية والتخلف عن

يستشعرون تحسنا في حالهم وأحوالهم سريعا. تقديم هذه الحزمة مبكرا معناه إمكانية حصول السودان الجديد على المزيد من الدولتين أو غيرهما، وأن تقلبات النظام السابق وقفت حائلا دون وصول الكثير من دول مختلفة، وهي رسالة سوف تعزز تصميم المعتصمين على التخلص تماما من ذيول نظام البشير، لأنه أدخل البلاد في خلافات ومناوشات، حرمته من تلقي مساعدات وفيرة من دول صديقة.

أدت توجهات حزب المؤتمر الوطني إلى الدخول في مشكلات عديدة ووعود كاذبة، وقادت إلى حرمان السودان من الاستفادة جيدا من موارده المختلفة، وفرض عقوبات اقتصادية عليه من قبل الولايات المتحدة مثلا، والتي يمكن التفكير في رفعها خلال الفترة المقبلة، طالما انتهى السبب الذي أدى إليها جراء سياسات الخرطوم المرتبكة، والتي وضعت السودان في كفة واحدة مع مؤيدي المتشددين، وهو ما وعدت به واشنطن خلال الأيام الماضية.

يحتاج السودان إلى استعادة جزء كبير من عافيته المادية كي يتسنى توفير انتقال سياسي ناعم له، الأمر الذي يعمل عليه المجلس الانتقالي حاليا، وتنتبه إليه الدول التي سبب لها نظام البشير إزعاجا إقليميا، وهي تعمل على مساندة المجلس الانتقالي ليضع

تتنظر شريحة كبيرة من السودانيين بإرتياح إلى حزمة المساعدات المشتركة، التي أعلنت السعودية والإمارات، الأحد، تقديمها إلى الخرطوم، وتعتبرهابادرة جيدة على ما يمكن أن يتلقاه السودان من دعم اقتصادي وتشجيع سياسي الفترة المقبلة، بما يخفف المعاناة عن كاهل المواطنين الذين انتفضوا على مدار أربعة أشهر على نظام لم يكتف بالحديد والنار في الحكم، لكنه ضاعف معاناتهم المادية، ولم يترك هامشا لنجاح مراوغاته السياسية.

تشغل النخبة السودانية الآن بوضع حلول عاجلة للأزمة السياسية، باعتبارها المقدمة التي أفضت إلى الأزمة الاقتصادية الراهنة، وهذا حقها، لأن ممارسات نظام البشير افتقرت للرؤية الواضحة والرشادة اللازمة، وكأنها فوجئت بأنها خسرت نحو 75 بالمئة من عائدات النفط، عقب استقلال جنوب السودان عام 2011، ولم تفكر في إيجاد بدائل لها. يستغرق التركيز على وضع أفكار صائبة للأزمة السياسية وقتا، بينما المعاناة المعيشية الملحة تضي وتخرق في جسد قطاعات كبيرة من المواطنين، فشريحة واسعة منهم خرجوا للاحتجاج والاعتصام لأسباب اقتصادية أصلا، وهو ما يجب الالتفات إليه بالتزامن مع الحوارات الجارية لترتيب الأوضاع العامة وتسليم السلطة إلى حكومة مدنية.

ينهمك السودانيون في فك ألغاز المستويات العليا والدنيا من بقايا البشير وحزب المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية، وقد يحتاجون إلى وقت طويل، بحكم شغفهم بالأحزاب والنقاشات والنظريات السياسية، ومعاناتهم مع القوى التي سلبت حقوقهم وحرمتهم من الحياة بصورة طبيعية، وضيعت الكثير من مقدرات بلدهم.

منح البعد الاقتصادي أولوية حاليا مسألة حيوية للاستقرار، لأن فلول النظام السابق وكوارده في المؤسسات المختلفة، يعولون على دخول البلاد حالة من القوضى لعدم القدرة على سد أقواء الجوعى والسطاء، وصعوبة الحصول على المشتقات النفطية، وارتفاع الأسعار، وجفاف الموارد التي تساعد على علاج المرضى، وهؤلاء يمثلون فئة عريضة في المجتمع، قد لا تستطيع تحمل المعاناة.

تراهن دوائر محسوبة على النظام السابق على عدم قدرة المجلس العسكري الانتقالي على الحصول على مساعدات اقتصادية عاجلة، وترى أن صبر المواطنين عليه لن يطول، وتعتقد أن الشكوك التي تراود بعض الدول بشأن الميول السياسية للفريق أول عبدالفتاح البرهان، قائد المجلس الانتقالي، أو تكرار الحديث عن هيمنة المؤسسة العسكرية على مقاليد الحكم، من العوامل التي تعوق تلقي مساعدات، ما يعني استمرار الغليان في الشارع.

لكن السعودية والإمارات فاجأتا السودانيان، الأحد، بتقديم حزمة عاجلة من المساعدات، قيمتها ثلاثة مليارات دولار، كطوق للنجاة من الأزمة الاقتصادية الحادة، وجاء الجزء الأكبر منها في صورة غذاء ودواء ومشتقات نفطية، ما يعني أن المواطنين سوف

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا أخطر أنواع الانتفاضات تأتي من رحم أسباب اقتصادية، وأشدها خطورة تجلب معها مكونات سياسية، خلف الجوانب الاقتصادية. وحال السودان من النوع الأخير الذي فجرت أزماته الحياتية والمعيشية طوفانا من المشكلات، ولم يتمكن نظام الحكم السابق من تجاوزها باللين والمسكنات حيناً والعصا في معظم الأحيان.

يمثل علاج الأصل (الاقتصاد) مقدمة لعلاج الفرع (السياسة)، لكن ما قام به الرئيس المعزول عمر حسن البشير، افتقر إلى الأدوات اللازمة لعلاج الأصل أو الفرع، فكان من الطبيعي أن تقود المظاهرات التي اندلعت في 19 ديسمبر الماضي لتصاعد الأزمات الاقتصادية إلى الإطاحة به، والتصميم على تجفيف منابع حلفائه في السلطة.

السودان يحتاج إلى استعادة جزء من عافيته المادية لتوفير انتقال سياسي سلس، الأمر الذي يعمل عليه المجلس الانتقالي، وتنتبه إليه الدول التي سبب لها نظام البشير إزعاجا إقليميا

أخفق النظام السابق في نجدة الاقتصاد المنهوي في البلاد، ولم يتمكن من تقديم أفكار تجعل المواطنين يمهّلونه فرصة لتصحيح الأخطاء، بعد ثلاثين عاما من إدمان الفشل، ولم يستطع الحصول على وسائل تخفف حدة الالام التي كانت معالها ظاهرة منذ سنوات، ولم يتحرك المسؤولون بجدية لعلاجها، مع أن ملامحها لم تكن خافية على أحد.

اكتفى البشير بالبحث في الشق المعنوي في أزمة بحاجة ملحة إلى حلول مادية، وقام بإقالة الحكومة وإدخال تعديلات على عدد من الحقائق الوزارية وتغيير في حكام الولايات، في خطوات منحت الشق الأمني أولوية كبيرة، ولم تتطرق بجدية إلى الجوانب الاقتصادية، فضلا عن السياسية، وانهمك معظمها في الحيل والمناورات التي تصورت الخرطوم أنها قادرة على إطفاء نيران مشكلات متراكمة.

زعامة الصين للعالم شبح يحاصر مستقبل الديمقراطية

● بكين المزاحمة لواشنطن تغرق دولا بأنظمة مراقبة استبدادية

الكثيرة اللازمة لملاحظة وتقييم الأفعال اليومية للمواطنين، من المقرر أن يعمل بصورة كاملة بحلول عام 2020 وهو يعمل جزئيا في الوقت الحالي.

ووفقا لأحد مظاهر هذا النظام هناك 23 مليون مواطن ممنوعين من شراء تذاكر سفر للخارج بسبب أفعال مختلفة في حياتهم لم يرض عنها نظام المراقبة.

وبالإضافة إلى التوسع المقرر في النظام الشامل للمراقبة والتحكم في السلوك ليشمل كل أنحاء الصين، تمارس السلطات الصينية بالفعل عمليات اختفاء قسرية، كما تكثف في الوقت نفسه من إجراءاتها المتشددة ضد حقوق الإنسان. ومن المحتمل أن يستمر كل هذا إذا أصبحت الصين القوة العظمى البارزة في العالم.

ويقول باتشافيلى إن هذه العملية بدأت بالفعل. ففي كمبوديا، على سبيل المثال، يؤدي النفوذ الصيني إلى تمكين السلطات الشمولية المحلية من قمع الديمقراطية. وتمتد ممارسات المراقبة التي تتبعها الصين إلى ما وراء حدودها.

ومن بين الأمثلة على هذه العملية قرار زيمبابوي الخاص باتباع نظام المراقبة والتعرف على ملامح الوجه الذي زودتها به الصين في جميع أنحاء البلاد.

كما تبنت تنزانيا تشريعا خاصا بالأمن السيبراني يقيد حرية المحتوى على الإنترنت، وهو ما يشبه النموذج الصيني وبمساعدة فنية من جانب الصين. وقد حذت أوغندا حذوها.

تفرق بين أي نموذج استبدادي ونموذج شمولي، وهي أنه في ظل الاستبداد ليس كافيا للمواطنين الاهتمام فقط بعملهم والامتناع عن المعارضة السياسية للنظام، ولكن أي نظام استبدادي يطالب بالالتزام الصارم بقواعده في الحياة اليومية للأفراد بما في ذلك الأمور التي لا علاقة لها بالسياسة.

وفي حقيقة الأمر فإنه يسعى إلى السيطرة على كل خطوة للجميع. وهناك نظام صيني جديد يعتمد على المراقبة الشاملة والبيانات

قيادة العالم، حينئذ سوف يشكل واقعها الداخلي العالم الخارجي، تماما كما فعل واقع بريطانيا، وما زال يفعل الواقع الأمريكي.

وفي الوقت الحالي، فإن الواقع الداخلي الذي يدور الحديث عنه ليس جيدا على الإطلاق. وفي حقيقة الأمر فإن الصين في عملية تحول من الشمولية المعتدلة نسبيا (وهي معتدلة مقارنة بعهد ماو) والسائدة فيها منذ تولي دينج تشي بينج منصبه إلى نموذج جديد قريب بشكل مقلق من نفس تعريف الاستبداد. وهناك سمة رئيسية

للتدقق المستمر للقيم السياسية، والأنشطة المالية والثقافة الشاملة من أميركا تأثيراته الهائلة. وكان لإجمالي الدلائل المختلفة للتأثير الأمريكي، دور مهم في تشكيل العالم الحديث.

لكن الجديد اليوم هو أن تميز الولايات المتحدة يواجه تحديا من جانب الصين. وفي حقيقة الأمر، فإن الدولتين تبدلان كل ما في وسعهما لعدم السماح بأن تخرج المنافسة بينهما عن السيطرة تماما، وتعتمد كل منهما على الأخرى اقتصاديا.

ومع ذلك، فإن جوهر ما يحدث هو أن الصين أصبحت القوة الثانية في العالم، وتريد أن تصبح القوة الأولى. ومن ناحية أخرى، فإن الولايات المتحدة غير مستعدة لأن تحل دولة أخرى محلها لقيادة العالم.

ويقول باتشافيلى الباحث أيضا بمؤسسة جورجيا للدراسات الاستراتيجية الدولية إنه ليس هناك أي شيء غير عادي في هذا الوضع، فالصراع من أجل التميز مستمر، مع حالات توقف لفترة قصيرة.

فقد شهدت عقود كثيرة من الزمن صراعات بين دولة وأخرى إلى أن أصبح الصراع حاليا بين الولايات المتحدة والصين. وليس من المقرر أن يسفر هذا الصراع عن حرب مباشرة (رغم أنه من المحتمل أن يحدث ذلك). ومهما كانت الأشكال التي سيتخذها التنافس الصيني الأمريكي، تعتبر المخاطر كبيرة للغاية، وليس فقط بالنسبة للدولتين المتنافستين. ويضيف باتشافيلى أنه إذا حلت الصين محل الولايات المتحدة في دور



يطالب بالالتزام الصارم

بلال تامر

القاهرة - تميل الدول المتميزة عالميا إلى تشكيل العالم بطرق كثيرة. ومن الواضح أنها تفعل ذلك بطريقة مباشرة من خلال أنشطتها الجيوسراتيجية، ولكن الظاهرة أصبحت تتجاوز ذلك. فالدول المتميزة، سواء عن قصد أو دون قصد، تقوم بتصدير ترتيباتها الداخلية إلى النظام الدولي كله، والتأثيرات العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية لهذه العملية عميقة للغاية.

وللدلالة على ذلك، يشير ديفيد باتشافيلى محلل العلاقات الدولية في مجلة "ذا ناشونال إنتريست الأميركية" إلى أن التميز العالمي البريطاني، ثم الأمريكي، كان السبب وراء وضع اللغة الإنكليزية، وليس الفرنسية أو الألمانية، نهاية للغة المشتركة التي كانت سائدة على وجه الأرض.

كما أن تجارة الرقيق تلقت ضربة مميتة عالميا عام 1807، عندما أسفرت التطورات الفلسفية والسياسية داخل بريطانيا عن حظرها، ولأن بريطانيا هي التي كانت تمتلك القوة البحرية لفرض الحظر بالفعل. وأدى الانتصار الغربي في الحرب العالمية الأولى إلى أن يكون الشكل الديمقراطي للحكومات في صدارة النموذج السياسي، وهو ما زال قائما حتى اليوم.

ومنذ النصف الأول من القرن العشرين، تركت الولايات المتحدة بصمة اقتصادية على العالم الذي تسوده العولمة. كما أن



علي الأمين
كاتب لبناني

«أسطوانة المقاومة» خلصنا منها»، فالدولة هي الراعي والحامي والملاذ والضمانة لجميع المواطنين، أما وفي حال فرضت علينا مقاومة ما فلا تكون متفلتة من عقال الدولة».

إيلي محفوض
رئيس حركة "التغيير" اللبناني



«حسن نصرالله يطليح بالدولة والمؤسسات ويهذد مؤتمر سيدر ويجز لبنان إلى حرب ليست حربه، البلد على حافة الانهيار الاقتصادي ونصرالله يضعه في بوز المدفع».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

وظيفة «الممانعة» في نهاياتها: الانتصارات الخاوية



الانتصار الذي لم يكن إلا على مشروع الدولة، وضحكوا أكثر حين كانت جحافل مقاتلي حزب الله تتدفق نحو سوريا لنصرة نظام الأسد على شعبه، واطمانوا كثيرا إلى وجود مقاتلي هذا الحزب ومدريه في اليمن، في الوقت الذي لا يجرؤ على القيام بأي تهديد لهم، كان يقوم محازبوه بعملية عسكرية في قلب تل أبيب أو حتى في إحدى مستعمراته. الجراة على دماء اليمنيين والسوريين والعراقيين، كانت كفيلة بأن يمد بنيامين نتنياهو رجليه، ويطمئن إلى أن من يوغل في هذه الدماء قد قرر بالفعل عدم المس بأمن إسرائيل، بل هو، أي نتنياهو، صار من يعطي الأمان للممانعة أو يحجب عنها إذا ما شاء.

حرفة الممانعة هي القتال تحت ظلال العدو أو ضمن ما يرسمه لها من خطوط خضر وحمى، وإذا ما بقيت هذه الوظيفة مطلوبة إسرائيليًا ستبقى، وإذا ما انتفت الحاجة إليها ستنتهي، فبعدما اخترقت إسرائيل ما شاعت من دول عربية وإسلامية على وقع انتصارات هذه الممانعة، ربما ستراجع الحاجة إلى هذه الممانعة، ليتقدم السؤال الفعلي الملح اليوم في عواصم الممانعة ومنها لبنان، ماذا لديكم من أفكار لبقاء الدولة حتى لا نقول تحديثها، ماذا لديكم من مشاريع لتثبيت الناس بأرضها وبشعاراتكم؟ ماذا لديكم لكي يثق الناس بأن العدل والكرامة والمواطنة الحقّة، لا تزال ممكنة في بلد الأرز؟

عندما ينتقل النقاش أيضا إلى بناء الدولة والاقتصاد والتنمية، يظهر خواء الممانعة وجهابذتها، وينكشف واقعنا اللبناني عن عري لا يستره خطاب الأيديولوجيا ولا الانتصارات التي سببت للبنان بالفعل انهيارات كبرى، فمنذ تحقق الانتصار الإلهي في العام 2006، كما يحب قادة حزب الله أن يصفوا نتيجة تلك الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان، نلاحظ أن لبنان منذ ذاك التاريخ، تداعى اقتصاديا وماليا وإداريا وأمنيا، وهجرته الكثير من الشركات الغربية والعربية، ولم يعد مكانا جاذبا لأي مشاريع استثمارية، وتناوبت على حكمه طبقة سياسية كان شعارها كن مع حزب الله وانتهب ما شئت من موارد الدولة والتسعب. كان يكفي لأي فاسد أن يردد مقولة ممنوع المس بسلاح حزب الله لفتح له أبواب جديدة للنهب والفساد على حساب الدولة والمال العام، بحيث أنه منذ العام 2006 حتى اليوم، أي في زمن ذاك الانتصار، شهد لبنان أكبر عملية سطو من قبل متنفذين على الأملاك العامة، ولكي لا ننسى أن إسرائيل كانت تحقق في هذا الوقت القفزة تلو القفزة في اقتصادها وأمنها، وعلى أنغام نشيد الصواريخ الإيرانية التي ستمررها خلال سبع دقائق وبضع ثوان.

ضحك الإسرائيليون كثيرا وهم يرون أشلاء الدولة اللبنانية، التي وقف الأمين العام لحزب الله على ركامها ليعلن

لتنكشف حقيقتها التي ما كانت إلا وسيلة لتسليق السلطة من أجل السلطة، ووسيلة لتقويض الحريات أو هامشها، وما كانت الممانعة لتستمر وتبقى، إلا لأنها تحولت إلى شعار مذهبي، وسوط لجلد المجتمع والدولة، وعنصر حماية استقرار بلاد العدو وأمنه، هي مدرسة الأسد التي تبناها عتاة السلطة الإيرانية و"حرسها" وتفننوا في استخدامها ولا يزالون.

في نظرة موضوعية إلى دولة العدو، سنجد ومن دون ازدراء ولا اندهاشا به، أن إسرائيل شهدت منذ "الانتصار الإلهي" عليها في حرب العام 2006، قفزات غير مسبوقة في تاريخها على مستوى الاقتصاد والأمن والسياسة، وهي أكثر دولة في الشرق الأوسط استقطبت استثمارات على مستوى تكنولوجيا المعلومات والاقتصاد الرقمي، وهذا سببه أولا الثقة بالأمن، فهي الدولة الأولى من حيث التصدير التكنولوجي وحتى تقنيات الزراعة ومنتجاتها على مستوى المنطقة، إذا ما استثنينا النفط والغاز. قفزات دفعت إسرائيل إلى أن ترمي خلف ظهرها، كل ما يتصل بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة، ويجب أن ننتهب إلى أن الحكومة الإسرائيلية حققت كل ذلك فيما الممانعة وقادتها من طهران إلى بيروت، يتحدثون عن رعب الإسرائيليين وعن صواريخ المقاومة، وعن الانتصارات الإلهية المتتالية على المشروع الصهيوني.

اللبنانيون بين حربين

حزب الله، وما بدأ يتجلى على الساحة السورية من حرب غير معلنة بين الروس والإيرانيين من جهة، وتصدع في قوات نظام الأسد بين الفيلق الخامس الذي تديره روسيا والميليشيات التي يقودها الحرس الثوري من جهة أخرى، وتصادع الأزمات المعيشية في المناطق التي يسيطر عليها النظام وخصوصا المحرقات والمواد الغذائية من جهة ثالثة. ويضاف إلى هذا التوافق الكامل بين الروس والأميركان في المنطقة وهو ما ظهر جليا في ليبيا، وما سيظهر بجلاء أكبر في سوريا حيث سيكون الوجود الإيراني في مرمى الفريقين، ولذلك فإن كلام حسن نصرالله المرسب إلى جريدة الرأي الكويتية قد يكون تمهيدا لما يحول بخاطر نظام طهران من أعمال عسكرية قد تطاول إسرائيل أو حتى الوجود العسكري الأميركي في المنطقة بشكل غير مباشر عبر حزب الله أو الحشد الشعبي العراقي أو تنظيمات فلسطينية ما يقود حكما إلى إشعال المنطقة.

في جميع الأحوال، ورغم أن الظروف الإقليمية وتقاطع المصالح الدولية يمكن أن يشجعا بنيامين نتنياهو على أي شيء بما في ذلك شن الحروب، خصوصا بعد فوز اليمين المتطرف في إسرائيل في الانتخابات الأخيرة بأكثرية مريحة، وهي حروب قد يظن أنها تمهد لما اتفق على تسميته بصفقة القرن، إلا أن حربا للتخلص من حزب الله تبقى مستبعدة قبل أن يستنفد كامل المهام المنوطة به في تآبيد التطرف والانقسام والاحتراب الأهلي المدمر أكثر من أية حروب تشنها إسرائيل فيه.

وفي نظرة تشاؤمية، قلما اعتادها خطاب نصرالله، إلى تلك الحرب المتوقعة قال "قد لا أبقى ببنكم فترة طويلة وقد يذهب (يُقتل) معي أكثر قادة الصف الأول وبالتالي من الممكن أن نتجح إسرائيل في اغتيال القادة، إلا أن هذا لا يعني نهاية حزب الله الذي لا يعتمد بوجوده على الأفراد بل هو جزء من المجتمع اللبناني الباقي في هذه البلاد"، قال نصرالله للمُتّمعين. ولم يُخَفَ زعيم "حزب الله" أن "إجراءات قد اتخذت حتى في الحالات القصوى وقُتل القادة، فلا داعي للتساؤل".

فما هي الأهداف المرجو تحقيقها من هذه التسريبات وإن تم فيها، على الصعيدين الداخلي والخارجي؟

في الداخل، سينحصر حزب الله وحلفاؤه كونهم القوة الأكبر داخل السلطة مسؤولية تفاقم الأحوال المعيشية على الناس، وحيث أن الدعم المالي الذي كان يتلقاه حزب الله من النظام الإيراني بدأ يجف، فإن عشرات ألوف اللبنانيين (الشبيعة) العاملين في مؤسسات حزب الله المدنية والاجتماعية والعسكرية سيعانون من تبعات ذلك، إضافة إلى المعاناة الناشئة عن البنود التقشفية في موازنة الدولة. لذا فإن هذه التسريبات في هذا الوقت ستدفع هؤلاء (الحاضنة الشعبية لحزب الله) إلى تقديم خيار الدفاع عن الوجود على خيار الدفاع عن لقمة العيش. إنها وسيلة فضلى لشد العصب في أوقات الأزمات.

أما على الصعيد الخارجي فتتصافر عوامل اقتراب تنفيذ الحزمة التالية من العقوبات الاقتصادية الأميركية على طهران، وكذلك تضيق الخناق المالي على

المواصلات إلى غير ذلك، ما سيقفل الأعباء المعيشية التي هي أصلا ثقيلة.

في هذا الوقت، بالذات، تأتي تسريبات حزب الله إلى صحيفة الرأي الكويتية لنضع اللبنانيين بين نارين. صحيح أن حزب الله عاد ونفى صحة تلك التسريبات، لكن هذا النفي لن يمسح الآثار المترتبة عليها. ولكن ما هي الغاية الفعلية من تلك التسريبات في هذا الوقت بالذات؟ وهل حقا تغيرت المعطيات والظروف لتتوقع حربا واسعة وساحقة على لبنان وحزب الله بالذات؟

في وقت متأخر من العام الماضي كتبت مقالا نشر في صحيفة العرب وتناقشته عدة مواقع إلكترونية بعنوان: الحرب التي لن تقع، وأشرت فيه إلى أن الظروف التي كانت قائمة لا تنبئ بأي إمكانية لشن حرب في جنوب لبنان لا من قبل إسرائيل ولا من قبل حزب الله، رغم الكثير من القيل والقال الذي دأب الطرفان على نشره خصوصا بعد اكتشاف الأنفاق التي أنشأها حزب الله والتي تصل جنوبي لبنان بالأراضي الفلسطينية المحتلة. فهل تغيرت المعطيات؟

التسريبات التي نفاها حزب الله لاحقا، والتي نشرتها جريدة الرأي الكويتية عن لسان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في لقاء حزبي داخلي أنه قال "هناك دلائل كثيرة على أن إسرائيل تسعى لمفاجأة الجميع، مثل حرب 2006. إلا أن بنيامين نتنياهو ليس مثل إيهود أولمرت المتردد. ومثلما فعلت إسرائيل في غزة العام 2008 فمن المحتمل أن تفعل الشيء نفسه العام 2019 بهدف إزالة التهديد القادم من حزب الله إلى الأبد. ولذلك فإن على الشعب اللبناني والبيئة الحاضنة أن تستعد لكل الاحتمالات".

ما عسى أن يفعل اللبنانيون حين يضعهم زعمائهم أمام خيارات أحلامها مرّه لا يطاق؟ فمن جهة أولى يتم النصييق عليهم بموازنة تحمل بنودا تقشفية مؤلفة بتوقع أن تزيد على معاناتهم معاناة أكبر وأشد، ومن جهة ثانية يتوعدهم حزب الله بصيف ساخن يهدد بلادهم ويذهب بتضحياتهم التي تفرضها موازنة سنة 2019 التي يتم التمهيد لها بالكثير من التحويل.

ففي حين ينشغل السياسيون بالتمهيد لتوافقهم على قانون موازنة السنة الجارية ويرهقون أسماع اللبنانيين بضرورة تفادي الانهيار المالي الكبير من خلال بنود تقشفية موجهة، يتبارى هؤلاء في رفض المساس برواتب العسكريين وذوي الدخل المحدود، والذي بشر به قبل أيام وزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ليعود ويلطف من تصريحاته، فيومي إلى الرواتب المضخمة والملحقات التي يتقاضاها بعض كبار الموظفين، وحيث ينشغل اللبنانيون بكيفية التعامل مع تلك البنود التقشفية الموجهة التي وإن لم تمس رواتبهم، فإنها ستمس القوة الشرائية لتلك الرواتب ربما بمقدار أكبر مما لو خفضت تلك الرواتب بنسب معينة، حيث يتوقع زيادات ضريبية موجهة وارتفاع في الأسعار.

المؤشرات تدل على أن هناك نية واضحة لزيادة تعرفة الكهرباء وزيادة خمسة آلاف ليرة على صفحة البنزين ورفع الضريبة على القيمة المضافة من 11 بالمئة إلى 15 بالمئة وسوى ذلك، ما يؤدي حكما إلى ارتفاع موازن في أسعار المواد الحياتية نتيجة كل ذلك وكذلك في أسعار الخدمات من النقل إلى



علي الأمين
كاتب لبناني



ليس صحيحا أن لبنان كان منذ نشأته دولة فاشلة، وليس من الإنصاف القول إن نظامه السياسي كان ولا يزال أصل البلاء، ولا من الموضوعية القول إن الفساد من سمة هذا النظام، ومقيم فيه منذ أن قامت دولة لبنان. وإذا كان في ذلك بعض من الحقيقة، فإن المنافي أو المخوض لهذه الحقيقة، هو أن في زمن سطوة "الممانعة" أي من عهد الوصاية السورية إلى الوصاية الإيرانية، تعرض لبنان لأكبر نكبة على مستوى مؤسساته، صار الدستور فيه الألوية بيد السلطة من دون أي وازع، وسلطة القضاء تناثشتها أيدي المافيات، فصارت طوع بناتها إلا في ما ندر.

الأجهزة الأمنية جرى تقاسمها في سبيل تعطيلها أو تعطيل قدراتها على أن تكون حصن مؤسسات الدولة، لا حصن السلطة وأزلامها. في زمن الممانعة لم تعد بيروت ولا لبنان منارة العرب، ولم تعد ملجأ الهاربين من انظمة الاستبداد وقهرها، ولم يعد لبنان منارة الإعلام العربي، ومركز المؤسسات الصحافية أو الإعلامية العالمية في الشرق الأوسط، لم يعد لبنان جامعة العرب ولا مشفاهم. في زمن الانتصارات الإلهية انهار ما تبقى من فكرة لبنان ودولته، وكل ما كان يجعله متميزا عن محيطه الذي سبقه بأشواط. صار تشبيهه بسويسرا الشرق اليوم، إهانة لهذا البلد الأوروبي.

عندما ينتقل النقاش في بيروت إلى أسئلة الواقع والمستقبل أيضا، تنكفى الممانعة وتظهر "المقاومة" في عريها



عديد نصار
كاتب لبناني



رغم أن الظروف الإقليمية والدولية يمكن أن تشجع نتنياهو على أي شيء بما في ذلك شن الحروب، إلا أن حربا للتخلص من حزب الله تبقى مستبعدة قبل أن يستنفد كامل المهام المنوطة به في تآبيد التطرف والانقسام



فشلت بريطانيا ونجح الشعب الليبي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لـ ليبيا بلد نغطي دخل إليه البريطانيون في مرحلة الاقتتال الداخلي ولن يخرجوا. هم في طرابلس وفي مجلس الأمن. لن يُسمح لأحد باختراق خطوطهم أو التعدي عليهم. حصتهم المال والنظ في ليبيا. لا يهم بالنسبة لهم من يقاتل من، ومن يقتل من. المال والنظ لهم أما الموت فليبيين وحدهم.

لا يدير البريطانيون الميليشيات التي تحكم طرابلس، بقدر ما يحرصون على إدامة واستمرار نشاط تلك الميليشيات وهيمنتها على المدينة، بحيث يبدو الوضع جزءاً من المشهد الطبيعى الليبي. الليبيون يقتل بعضهم البعض الآخر إذا ما تطلب الأمر. وهم أحرار في ما يفعلون.

ولكن الحقيقة تقول إن ليبيا بلد ممزق في انتظار من يوحده. الصعب التوفيق بين سيكون موقف المجتمع الدولي الذي يعترف بحكومة طرابلس الخاضعة للميليشيات وهو الموقف المريح بالنسبة لبريطانيا. وموقف الجيش الليبي الذي لا يرى بدا من تحرير طرابلس لكي يتم الإعلان عن قيام الدولة الليبية الموحدة ثانياً.

الدفاع عن حكومة طرابلس المعترف بها دولياً هو اعتراف ضمني بأن المجتمع الدولي لا يرغب في أن تكون لحرب ليبيا نهاية، وليست لديه نية في أن يعين الليبيين على استرداد استقرارهم والخروج من مرحلة الفوضى. ذلك لأنه يكرس وجود حكومة صورية تخضع لنفوذ الميليشيات.

ما صار معروفا للجميع أنه لا وجود لحكومة حقيقية في طرابلس. الحكومة التي يعترف بها المجتمع الدولي لا قوة حقيقية لها. إنها حكومة ضعيفة خاضعة لهيمنة الميليشيات. وهي ميليشيات سبق لها وأن ارتكبت مجازر كبيرة في حق الليبيين في مدن عديدة ابتليت بها.

لجأت بريطانيا إلى مجلس الأمن للدفاع عن حكومة فايز السراج في طرابلس. فشلت المحاولة غير أنها فضحت الجانب الخفي من الماساة الليبية. هناك دول كبرى مستفيدة من استمرار النزيف والاستنزاف الليبيين.

في المقابل فإن الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر يحظى بدعم الولايات المتحدة وروسيا ودول عربية عديدة، وهو ما يشير إلى تحول خطير في المزاج العالمي. هناك رغبة دولية في إعادة توحيد ليبيا في ظل قيادة عسكرية قوية. يقوم الجيش بمهمته في الإنقاذ ولا داعي للحديث عن دكتاتورية حفتر.

ليبيا في حاجة إلى رجل قوي يوحدها. حفتر هو ذلك الرجل. وإذا ما كان الرجل لا يرضي البريطانيين فلائه سينهي هيمنتهم على النفط الليبي والبنك المركزي الليبي. ولذلك فإنهم حاولوا من خلال مجلس الأمن أن يصدروا قراراً بوقف القتال في ليبيا في خطوة استباقية من أجل أن لا يدخل الجيش الليبي المدينة منتصراً.

بريطانيا تعلن بطريقة غير أخلاقية أنها ترعى مصالحها عن طريق دعم وجود الميليشيات في طرابلس والحيلولة دون وقوع انتصار عسكري للجيش الليبي هو الخطوة الأخيرة للإعلان عن ليبيا الموحدة.

وكما يبدو فإن المجتمع الدولي الذي يعترف بحكومة السراج في طرابلس صار مفتقعا أكثر من ذي قبل بأن تلك الحكومة لن تتمكن من إعادة ليبيا إلى سابق عهدها بلداً موحداً لا تمرقه النزاعات الجهوية في ظل اعتمادها على ميليشيات إرهابية لا هم لها سوى الحصول على حصتها من إيرادات النفط الليبي، ضاربة عرض الحائط برغبة الليبيين في العيش بآمان في بلد يعمه الاستقرار.

وهو ما ساعد على إجهاض المسعى البريطاني، ووضع بريطانيا في موقع المسألة، حيث بدت عارية في دفاعها عن الإرهابيين الذين يمثلون بالنسبة لها ستارا يخفي طبيعة تغلغلها في ليبيا. من المؤسف فعلاً أن لا تراعي دولة كبيرة مثل بريطانيا المعايير الإنسانية والأخلاقية في سلوكها السياسي، وكان لجوؤها الطائش والمتهور إلى مجلس الأمن مناسبة للإعلان عن الأسلوب الرخيص الذي تتعامل من خلاله مع أعلى سلطة قانونية في العالم مستغلة مكانتها التي ورثتها من عصر الاستعمار.

فشلت بريطانيا ونجح الشعب الليبي في فرض إرادته الحرة.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

القرار الإماراتي السعودي بتقديم حزمة مشتركة من المساعدات المهمة للشعب السوداني سبقتة قبل أيام قليلة مبادرة الإغاثة المشتركة لضحايا الفيضانات والسيول في إيران، ومن يستمع إلى هذين الخبرين في ظرف أسبوع واحد، سيحاول، خصوصاً إن كان من بلد آخر غير البلدين المعنيين، أن يفهم طبيعة العلاقات بين أبوظبي والرياض، والتي بلغت حد الاشتراك في اتخاذ القرارات السبائية، في خطوة غير مسبوقة، وتبدو الأولى من نوعها على الصعيد العربي ومن الحالات النادرة دولياً. في مايو 2016 تم الإعلان عن تأسيس مجلس التنسيق السعودي الإماراتي وهو مجلس تنسيقي تندرج تحت مظلته جميع مجالات التعاون والعمل المشترك بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وفي يونيو 2018 انعقد أول اجتماع للمجلس تحت مسمى استراتيجية العزم، وتم الإعلان عن 44 مشروعاً استراتيجياً سعودياً – إماراتياً مشتركاً في المجالات الاقتصادية والتنمية والعسكرية.

ويهدف المجلس إلى وضع رؤية مشتركة تعمل على تعميق واستدامة العلاقات بين البلدين بما يتسق مع أهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتعزيز المنظومة الاقتصادية المتكاملة بين البلدين، وإيجاد الحلول المبتكرة للاستغلال الأمثل للموارد الحالية، وبناء منظومة تعليمية فعالة ومتكاملة قائمة على نقاط القوة التي تتميز بها الدولتان، وتعزيز التعاون والتكامل بين البلدين في المجال السياسي والأمني والعسكري، وضمان التنفيذ الفعال لفرص التعاون والشراكة بين البلدين، إضافة إلى إبراز مكانة الدولتين في مجالات الاقتصاد والتنمية البشرية والتكامل السياسي والأمني العسكري، وتحقيق الرفاه الاجتماعي في البلدين.

واستراتيجية العزم عمل عليها 350 مسؤولاً من البلدين من 139 جهة حكومية وسيادية وعسكرية، خلال 12 شهراً، ومن خلال ثلاثة محاور رئيسة هي المحور

«المنظمة تقدر الخطوة السعودية – الإماراتية تجاه السودان باعتبارها أمودجا في التضامن الإسلامي، أسهمت به دولتان في المنظمة لمساعدة عضو ثالث على الاستقرار».

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

الاقتصادي والمحور البشري والمعرفي والمحور السياسي والأمني والعسكري. ووضع قادة البلدين مدة 60 شهراً لتنفيذ المشروعات الاستراتيجية التي تهدف إلى بناء نموذج تكاملي استثنائي بين البلدين يدعم مسيرة التعاون الخليجي المشترك، ويسهم، في الوقت نفسه، في حماية المكتسبات والمصالح وخلق فرص جديدة أمام الشعبين الشقيقين. أعطى الوعي الاستراتيجي لقيادتي البلدين مجالاً فسيحاً لمطورة رؤية مستقبلية للعمل المشترك من خلال الاتجاه إلى ضمان الأولويات المركزية، ومن ذلك خطة موحدة للأمن الغذائي وخطة موحدة للمخزون الطبي، ومنظومة أمن إمدادات مشتركة، واستثمار مشترك في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات، حيث تم الإعلان عن خطة لإنشاء شركة للاستثمار الزراعي وصندوق استثماري مشترك للطاقة المتجددة، وصندوق ثالث للاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب تسهيل انسياب الحركة في المنافذ، وبناء قاعدة بيانات صناعية موحدة، وتمكين القطاع المصرفي في البلدين، ومواءمة الإجراءات والتشريعات الاقتصادية بين البلدين، ومجلس مشترك لتنسيق الاستثمارات الخارجية، مع استراتيجية التعاون والتكامل في المجال الأمني والعسكري، وتنسيق المساعدات العسكرية الخارجية، وتوحيد المواصفات في قطاع الصناعات العسكرية، والسعي إلى تفعيل الصناعات التحويلية ذات القيمة المشتركة، وتنفيذ مشروع الربط الكهربائي، وإطلاق خدمات وحلول إسكانية وتمويلية مشتركة بين البلدين وإنشاء مركز مشترك لتطوير تقنيات تحليل المياه، وتعاون في إدارة مشروعات البنية التحتية التي تبلغ 150 مليار دولار سنوياً، وتعاون في تطوير تقنيات التكنولوجيا المالية الحديثة. طموح القيادتين لا يتوقف عند حد، وإنما يعمل على التخطيط المشترك لمختلف الملفات وعلى رأسها الأمن الغذائي والدفاع المشترك والصناعات العسكرية والتكامل الأمني وغزو الفضاء والاهتمام بالشباب وتوطين التكنولوجيات والنكاه الاصطناعي وتوحيد المواقف من مجمل القضايا الإقليمية والدولية ومخاطبة العالم بصوت واحد. وفي 15 أبريل الجاري أوصت اللجنة

التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي – الإماراتي اجتماعها الثاني في العاصمة السعودية الرياض بتفصيل 7 لجان تكاملية، تدبر وتنظم 26 مجالاً ذات الأولوية، وتقيم الفرص المتاحة للتعاون المشترك بين البلدين، بالإضافة إلى مراجعة كافة الملفات المطروحة والمربطة بالمبادرات وتحديد الأولويات، والعمل على دعم اللجنة التنفيذية من خلال رفع الملاحظات والتوصيات. إن مستوى ما بلغته العلاقات التكاملية بين الإمارات والسعودية، وخصوصاً في مجال الاستثمار في المستقبل، وما تم التخطيط لإنجازه خلال المرحلة القادمة، يؤشر إلى تأسيس قوة سياسية واقتصادية واجتماعية وحضارية في المنطقة العربية، سيكون لها دورها المهم في تكريس القدرة على الانطلاق عالياً وبعيداً، ومن خلال الفضاء العالمي الرحب. فالبلدان بما يملكان من إمكانيات وقدرات وطموحات ورؤى، يتجهان لفرض نفسيهما كقوة موحدة أمام كل التحديات، من خلال نموذج هو الأقرب إلى الاتحاد غير الملحن، خصوصاً في ظل ثورة الإصلاحات الهائلة التي تشهدها المملكة، والتي تتجاوب بشكل كبير مع رؤية الإمارات، لينطلق البلدان نحو العالم والمستقبل كقطب جديد باهداف موحدة بدأت تطرح ثمارها داخلياً وخارجياً.

وبكثير من الثقة في ما يمكن أن يحققه معاً من إنجازات، اتجه البلدان إلى تنويع علاقاتهما الدولية للاستفادة من مختلف التجارب، ولضمان علاقات متوازنة تنبني على المصالح المشتركة، ولاستقطاب التكنولوجيات وتوطئيتها بهدف التأسيس للصناعات المتقدمة والبحث العلمي وعلوم التقنيات المتقدمة، وهذا في حد ذاته مؤشر على أن المنطقة العربية مقبلة على عصر جديد بقياس تحدها القدرة على مسابقة العصر وبناء الإمكانات الذاتية وتطوير الأداء في مختلف المجالات بما يحقق القوة والمناعة للدول والاكتفاء والرفاه للشعوب. ولا شك في أن التنسيق بين الإمارات والسعودية، بات يشمل العلاقات الإقليمية والدولية، حتى أنه لم تعد هناك إمكانية للحديث عن مواقف مختلفة أو متناقضة بينهما، ولم يعد بإمكان أي طرف خارجي أن يعتقد بأنه قادر على الانفراد بهذه الدولة

العرب ظهير حقيقي للعراق

أصبحت حال جميع طوائف العراق متقاربة المستويات في الأضرار. هذه الخطوة البرلمانية وغيرها من النشاطات الحكومية الجديدة تبعث برسالة عربية إيجابية إلى الشعب العراقي وتطوق التيار الانعزالي داخله. فقد حضر رئيس مجلس الشورى السورى وروساء برلمانات الكويت والأردن وسوريا وتركيا، ما عدا إيران التي أودفت عضوا برلمانيا ليخاطب البرلمانيين العرب في كلمته مدافعا عن "الحرس الثوري" الذي صنفته الولايات المتحدة أخيراً منظمة إرهابية، محاولاً توجيه رسالة للعراقيين بأن هذا الحرس "الإرهابي" هو الذي حررهم من تنظيم داعش، ولهذا فعليهم عدم الاستجابة للقرار الأميركي. ومن الطريف أن انزعاج بعض السياسيين العراقيين الشيعة من حضور وفود عربية لبغداد قد وصل درجة كبيرة من السذاجة، حيث عقب أحد البرلمانيين على ورود اسم رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي خطأ في كلمة رئيس مجلس الشورى السورى باسم عادل عبدالهادي، وراح يؤؤل ذلك بخلفيات مذهبية لا يستحسن ذكرها بالنص غرضها التشكيك بالسعودية، أو محاولة خلط الأوراق وإعطاء العراق ادواراً لا يتحملها في المرحلة الراهنة، مثل دعوة أحد البرلمانيين إلى قيام حكومته بالوساطة ما بين إيران والسعودية.

الاجتماع البرلماني ببغداد مثل التفتاة ذكية لكسر طوق العزلة، وبين إلى أي مدى كانت استجابة العرب قوية لإخوتهم في العراق، وأثبت أن عهد الهجوم على العرب قد انتهى

كان البيان الذي صدر عن الاجتماع دبلوماسياً يدعو إلى دعم العراق ويعتبر أن استقراره ضروري لاستقرار المنطقة، وأن الدول المحيطة بالعراق تدعم عملية البناء والإعمار والتنمية وتشجع فرص الاستثمار فيه بمختلف المجالات التعليمية والصحية والصناعية وتكنولوجيا المعلومات والثقافة وحركة التجارة والمال والمناطق الحرة ومرافق الحياة الأخرى.



«ما شهدته العلاقات بين المملكة والعراق من تطور بعد زيارة رئيس الوزراء العراقي للرياض، سيكون له أثر كبير في تطوير العلاقة بين البلدين بما يحقق المصالح المشتركة».

عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ
رئيس مجلس الشورى السعودي

الإمارات والسعودية: تكامل يعيد تشكيل خارطة القوى الإقليمية

أو تلك، وهذا ما سبق أن شهده العالم في تحالفهما ضد الانقلاب الحوثي في اليمن وضد التامر القطري البغيض، وضد الأطماع الإيرانية والتركية السافرة، وضد محاولات بعض الأطراف الأميركية والغربية المساس بالرياض على خلفية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وكذلك في ما يتعلق بدعم مصر وتأمين القرن الأفريقي من الإرهاب، ومساندة الحرب التي يخوضها الجيش الوطني الليبي ضد الجماعات الإرهابية والميليشيات الخارجة عن القانون، ومساعدة العراق لاسترداد دوره القومي وحضوره العربي، والدفع نحو حل سياسي يحفظ سيادة الدولة السورية، وصولاً إلى دعم السودان خلال هذه الفترة الاستثنائية من تاريخه.

العالم لا يحترم إلا الأقوياء، وهو اليوم أمام قوة جديدة تظهر لتعيد تشكيل المشهد في الخليج والشرق الأوسط، هي قوة التنسيق الذي يتجه ليكون تكاملاً بإمكانيات كبرى على جميع الأصعدة والمستويات

وما هذا إلا غيض من فيض، فلإمارات والسعودية مواقف موحدة من مجمل القضايا العالمية، وحتى الدول الكبرى باتت تحسب لهذا الواقع الجديد ألف حساب، يمكن أن نقراء من السياسات الجديدة التي تعتمدها عواصم كبرى مثل واشنطن وموسكو وباريس وبكين في تعاملها ليس مع البلدين فقط، ولكن مع مجمل المستجدين في المنطقة، حيث أضحت تلك العواصم ترى أن عليها أولاً أن تنظر إلى الموقف الإماراتي السعودي المشترك قبل اتخاذ أي موقف أو قرار. إن العالم لا يحترم إلا الأقوياء، وهو اليوم أمام قوة جديدة تظهر لتعيد تشكيل المشهد في الخليج والشرق الأوسط، هي قوة التنسيق الذي يتجه ليكون تكاملاً بإمكانيات كبرى على جميع الأصعدة والمستويات بين الإمارات والسعودية.

السياسية على بعض مسؤولي الأحزاب كافية لتحويل العراق وتخليه عن عروبته، لكن الواقع الصعب الذي مرّ به شعب العراق في ظل هيمنتهم هو القاعدة الرصينة لعودة هذا البلد إلى ظهيره العربي.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«يمكن لماليزيا أن تصبح مركزا لتجارة الصين في منطقة جنوب شرق القارة الآسيوية بسبب موقعها الجغرافي على طريق تجارة الصين مع معظم بلدان العالم».

مهاتير محمد
رئيس الوزراء الماليزي

«شركة الواحة الصينية، التي تتولى تطوير حقل الأحمد النفطي، في محافظة واسط العراقية متهمه بتهرب ضريبي تصل قيمته إلى 180 مليون دولار».

كاظم الشمري
عضو لجنة النزاهة في البرلمان العراقي



الخرطوم تبدأ ترتيب ملفات الوقود والعقارات والإنفاق العام

● محاولات سودانية لإقناع واشنطن بشطب بقية العقوبات ● حزمة دعم سعودية إماراتية كبيرة لتخفيف الأزمة الاقتصادية



الجيش يفرض تقنين الوقود

الولايات المتحدة بحلول الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات بشأن رفع السودان من القائمة.

وتقول الإدارة الأميركية إنها لن ترفع السودان من القائمة ما دام الجيش في السلطة، ما يعقد مسألة استعادة الدولة عافيتها تدريبيا.

ويؤكد متابعون أن إبقاء واشنطن على التصنيف سيجعل الخرطوم غير مؤهلة للحصول على إعفاء من الديون وعلى تمويل المقرضين الدوليين، وهما من الأمور التي تشدد حاجتها إليها.

وعلى مدى سنوات، زادت الحكومات المتعاقبة للبلاد، التي تمر بضائقة مالية خانقة، من المعروض النقدي لتغطية الكلفة الباهظة لدعم السلع الأساسية، مما رفع التضخم السنوي إلى 73 بالمئة.

وتعد المساعدة السعودية الإماراتية أول دعم كبير أعلن من دول خليجية إلى السودان في بضع سنوات.

وتستهدف حزمة الدعم تقوية مركز السودان المالي وتخفيف الضغوط على عملته وتحقيق الاستقرار في سعر الصرف.

وينحى محللون باللائمة في الأزمة، التي يمر بها السودان على سوء الإدارة الاقتصادية والفساد وتأثير العقوبات الأميركية وانفصال جنوب السودان.

وكانت الولايات المتحدة قد رفعت في أكتوبر 2017 بعض العقوبات التجارية والاقتصادية عن الخرطوم، لكنها لا تزال على قائمة الدول التي تعتبرها الولايات المتحدة راعية للإرهاب.

وكشف عبدالفتاح البرهان رئيس المجلس العسكري قبل يومين أن لجنة قد تسافر إلى

ويربط اقتصاديون التحركات المتسارعة للمجلس العسكري بالدعم الذي يتلقاه من السعودية والإمارات اللتين ربما بكل ثقلهما خلف السودان لدعم استقراره، وهو ما سينعكس على مناخ الأعمال واستقطاب الاستثمارات في المستقبل.

وقالت السعودية والإمارات الأحد إنهما وافقتا على تقديم حزمة مشتركة من المساعدات للسودان قيمتها 3 مليارات دولار، في خطوة تمثل طوق نجاة للقادة العسكريين الجدد بعد احتجاجات أفضت إلى الإطاحة بالبشير.

وقالت وكالتا الأنباء السعودية والإماراتية الرسميتان في بيانين منفصلين أن البلدين سيبدعان نصف مليار دولار من ذلك المبلغ في المركزي السوداني وسيرسالن بقيته في صورة غذاء ودواء ومشتقات نفطية.

المركزي خفض سعر صرف الدولار التأسيري في البنوك اعتبارا من أمس إلى 45 من 47.5 جنيها

وكان المجلس قد أصدر الأسبوع الماضي سلسلة من القرارات العاجلة تشمل إعطاء البنك المركزي صلاحية محاصرة تحركات أموال الدولة ومصادرة الأموال التي تكون محل شبهة.

ووجه هذا القرار أيضا المسجل التجاري العام بوقف نقل ملكية أي أسهم حتى إشعار آخر، مع الإبلاغ عن أي نقل لأسهم أو شركات بصورة كبيرة أو مثيرة للشك.

ومن بين الإجراءات قرار بلزم كافة الوزارات والهيئات والمؤسسات والشركات والكيانات الحكومية وجميع الجهات، التي تمتلك الدولة حصة فيها بالإفصاح عن حساباتها المصرفية والإيداعات داخل وخارج البلاد.

ويتوقع محللون أن يواصل المجلس خلال الفترة المقبلة تحركاته لتصحيح الأوضاع الاقتصادية للبلاد التي تعاني من أزمات متجددة في الخبز والوقود وعدم استقرار سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

وأعلن المركزي الأحد الماضي، خفض سعر صرف الدولار التأسيري في البنوك التجارية إلى 45 جنيها، مقارنة مع 47.5 جنيها، اعتبارا من يوم الاثنين.

والسعر التأسيري، هو آلية اتبعها المركزي مع البنوك العاملة في السوق المحلية، بحدودن بشكل يومي سعر صرف الدولار في السوق لأغراض التجارة والمدفوعات وأسعار الصرف الرسمية، بناء على التطورات النقدية في البلاد.

وقد اتخذ المركزي تلك الخطوة بناء على الهبوط الحاد لسعر صرف الدولار في الأسواق السوداء ليلجئ 53 جنيها مقابل 74 جنيها قبل وقت قصير من قيام الجيش بعزل البشير.

تونس تدشن أولى مراحل رقمنة الخدمات الصحية

إن "الصندوق سيبركز أجهزة لدى مقدمي الخدمات من الصيدالة والأطباء والمستشفيات تتيح استخدام البطاقة الإلكترونية".

وأوضح أن البطاقة ستتيح لمقدمي الخدمات النفاذ آليا إلى المعطيات الخاصة لكل المواطنين الذين يتم تأمينهم مع إظهار تكاليف ونوع الأدوية الخاصة بمن تلقى العلاج.

وأكد أن الإجراء الجديد سيمكن من إضفاء المزيد من الحوكمة والشفافية على التعاملات الخاصة بالعلاج لفائدة حوالي 7.5 مليون مواطن ممن يستفيدون بخدمات الصندوق.

وتشير التقديرات إلى أن نفقات الصندوق على الأدوية تتجاوز سنويا 1.8 مليار دينار (نحو 600 مليون دولار)، يتم إهدار قرابة 5

المقبل وستتمكن من التحكم في نفقات العلاج بقيمة تتجاوز 100 مليون دينار (33.2 مليون دولار) سنويا".

وأكد أن منظومة الخدمات الرقمية الجديدة تضاهي المعمول بها في العديد من دول العالم وهي ستخفف من تنقلات التونسيين إلى كافة مراكز التأمين على المرض وستحاصر الثغرات التي كانت موجودة في السابق.

ويقول مراقبون إن قطاع الرعاية الصحية من أكثر القطاعات فسادا، وإنه يناقش فساد القطاعات الاقتصادية الأخرى وإنه أصبح بيئة مثالية لاستيلاء بعض اللوبيات على أموال الشعب بالتحايل عبر صفقات مشبوهة.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لوزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي، قوله

تونس - دشنت تونس أمس أولى مراحل رقمنة الخدمات الصحية، في خطوة تهدف إلى تعزيز التحول إلى الحلول الذكية وإنقاذ القطاع من أزمته المالية.

وأعطى رئيس الحكومة يوسف الشاهد بمقر الصندوق الوطني للتأمين على المرض (كنام) في الضاحية الشمالية للعاصمة الضوء الأخضر لتوزيع البطاقة الإلكترونية "لاباس" على أكثر من 3.2 مليون مواطن.

وترى الحكومة أن الوقت قد حان لتغيير النمط القديم من التعاملات من خلال تقديم حلول أكثر نجاعة وبجودة أعلى ما يتيح الضغط على التكاليف.

وقال الشاهد للصحافيين إن "هذه البطاقات سيبدأ العمل بها رسميا في نوفمبر

33.2 مليون دولار قيمة نفقات العلاج التي ستوفرها الدولة سنويا باستخدام بطاقة «لاباس» الإلكترونية

بالمئة من النفقات بسبب سوء التصرف والفساد والتلاعب بأسعار الوصفات الطبية. وكان وزير الصحة عبدالرؤوف الشريف قد قال في فبراير الماضي إن خدمات المخابر وتحليل التصوير بالأشعة والوصفة الطبية سيتم رقمنتها بكل المستشفيات الجامعية خلال العام الجاري.

وأشار خلال منتدى حول الصحة في ذلك الوقت إلى أن رقمنة هذه الخدمات ستؤدي بالضرورة إلى رقمنة الملف الطبي للمرضى على أن تتم رقمنة المستشفيات الجهوية العام المقبل ثم بقية المستشفيات.

ووضعت الوزارة خطة لرقمنة قطاع الصحة تبدأ في أواخر هذا الشهر تشمل مخابر 22 مستشفى، لتصل في يوليو المقبل لمخابر التصوير بالأشعة والرنين المغناطيسي لتنتهي في أكتوبر المقبل برقمنة الوصفات الطبية والأدوية.

ويرى وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي أنور معروف أن نجاح التحول الرقمي في القطاع الصحي مرتبط بالعمل على ثلاث واجهات تمثل المواطنين والعاملين في الصحة والمختصين في التكنولوجيا.

وأكد أن الحكومة جعلت من التحول الرقمي مسألة أساسية تتداخل فيها أكثر من وزارة وهيكل حكومي وقد أسست لذلك لجنة للتسريع في تنفيذ هذه الاستراتيجية على مراحل.

وشكل فقدان أنواع من الأدوية في الفترة الماضية خلا كبيرا في نظام الرعاية الصحية، ما تسبب في حالة من الفوضى داخل القطاع ودفع الصيدالة إلى تعليق الاتفاقية المبرمة مع الصندوق.

وتصدى مجلس التحاليل الاقتصادية التونسي للأزمة عبر إطلاق مبادرة "فارما" لتعزيز القدرة التنافسية لشركات صناعة الأدوية، وأعلن عزمه تنفيذ المبادرة خلال الربع الأول من العام الحالي.

قفزة في إيرادات هواوي رغم القيود الأميركية

باكين - أعلنت شركة الاتصالات الصينية العملاقة هواوي أمس ارتفاع إيراداتها بنسبة 39 بالمئة على أساس سنوي، خلال الربع الأول من العام الجاري، رغم القيود الأميركية..

وقالت هواوي في بيان إن إيراداتها ارتفعت إلى 179.7 مليار يوان (26.8 مليار دولار) في الربع الأول من العام الجاري.

وأكد أنها واصلت تركيزها على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأجهزة الذكية، واستمرت في تعزيز كفاءة وجودة عملياتها، مما ساعد على المساهمة في أدائها القوي.

وستركز الشركة طيلة العام الجاري، على انتشار تكنولوجيا الجيل الخامس، على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم، وسط انتقادات واسعة من واشنطن.

ووقعت الشركة بنهاية مارس الماضي 40 عقدا تجاريا لنقل تكنولوجيا الجيل الخامس مع شركات النقل العالمية الرائدة. كما شحنت أكثر من 70 ألف محطة أساسية لتكنولوجيا الجيل الخامس باتجاه الأسواق العالمية، إضافة إلى 59 مليون هاتف ذكي في الربع الأول.

ولم تكشف عن أرقام نفس الفترة من 2018، لكن بحسب شركة أبحاث السوق ستراتيجي أناليتيكس، شحنت هواوي 39.3 مليون هاتف ذكي في الربع الأول من العام الماضي.

وتتحدى قفزة مبيعات هواوي جميع المؤشرات وقد سارت بسرعة هائلة عكس تيار هبوط مبيعات الهواتف الذكية، وتمكنت من تجاوز مبيعات هواتف أبل الذكية بمسافة شاسعة لتحلل المركز الثاني.

وتقع هواوي في قلب التوترات بين الولايات المتحدة والصين، حول التكنولوجيا، والانتهاكات بالتجسس الإلكتروني، وانتهاك العقوبات التجارية المفروضة على إيران.

وتقول واشنطن إن معدات هواوي المخصصة للجيل الخامس من الشبكات قابلة للاختراق من الأجهزة الأمنية الصينية، وهو ما نفتته الشركة وبكين مرارا.

وكان رين تشنغفاي مؤسس هواوي قد هاجم في فبراير الماضي مساعي واشنطن لمنع شركته من الانتشار عالميا، قائلا بلهجة تنم عن تحد إن "العالم لا يمكنه الاستغناء عن تكنولوجيا هواوي الأكثر تطورا".



خطوة باتجاه تكريس الحلول الذكية



«تطبيق نظام العمل عن بعد أثبت فاعليته في توفير الفرص الوظيفية وتلبية تطلعات واحتياجات الباحثين عن العمل وخصوصا المواطنين بالشراكة مع القطاع الخاص»، ناصر بن ثاني الهاملي وزير الموارد البشرية والتوطين في الإمارات

«البنك المركزي كان مضطرا لاتخاذ الإجراءات بخصوص زيادة أسعار الفائدة لحماية الاقتصاد الوطني من التحديات الناتجة عن ظروف المنطقة غير المستقرة».

زياد فريز محافظ البنك المركزي الأردني



اقتصاد

واشنطن تقطع شريان النفط الإيراني بعد تعهدات سعودية وإماراتية

● البيت الأبيض يؤكد أن لا إعفاءات بعد الثاني من مايو ● الرياض تنتظر تنفيذ القرار لتعويض نقص إمدادات الأسواق



في وداع آخر شحنات النفط الإيراني

مايك بومبيو:
نعمل لإيصال صادرات إيران إلى الصفر... لا إعفاءات بعد الثاني من مايو

لكن طهران بدت في حالة صدمة ولم تعلن المزيد من التفاصيل، مكتفية بالقول إنها على اتصال مع جيرانها وشركائها الأوروبيين وسوف «تتصرف وفقا لذلك».

ويرى محللون أن قطع الشريان الوحيد للحياة الاقتصادية الإيرانية، يمكن أن يفجر الاحتجاجات المتواصلة بشكل متقطع بسبب انهيار الأوضاع المعيشية لمعظم الإيرانيين.

لكن ذلك الموقف الذي يساهم في خلق إيران له حساسيات كبيرة بسبب انقسام الأطراف السياسية في بغداد بشأن العقوبات الأميركية على إيران. ولذلك طلب المسؤول عدم كشف هويته.

وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد إن العراق ملتزم بتخفيضات المعروض العالمي بموجب اتفاق أوبك وحلفائها وإن أي قرار لزيادة الإنتاج أو خفضه يجب أن تتخذه أوبك على نحو جماعي.

وحاولت طهران التقليل من شأن القرار الأمريكي حيث نقلت وكالات أنباء إيرانية عن بيان لوزارة الخارجية تأكيد أن عدم تمديد الإعفاءات من العقوبات المفروضة على إيران «غير ذي قيمة».

في ظل وفرة المصادر الأخرى من الإمدادات. كما أن بكين تبدو مستعدة للتضحية بإيران في سبيل دعم فرص التوصل لاتفاق تجاري وشيك مع واشنطن، حيث قلصت شركات حكومية مشترياتها بالفعل منذ عدة أشهر.

وقال كيف هاسيت المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض إنه يعتقد أن أسواق النفط العالمية ستكون قادرة على التعامل مع قرار إلزام مشتري النفط الإيراني بإنهاء الواردات أو مواجهة عقوبات.

وجاء موقف لافت من بغداد، حيث نسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مسؤول عراقي تأكيد أن بلاده مستعدة لزيادة صادراتها بربع مليون برميل يوميا لسد النقص «في حال تطلبت السوق ذلك».

دونالد ترامب:
السعودية ستتمكن بسهولة من تعويض أي نقص في إمدادات النفط

توفر إمدادات كافية من النفط للمستهلكين، والعمل على عدم خروج أسواق النفط العالمية عن حالة التوازن... بما يحقق مصالح المنتجين والمستهلكين واستقرار الاقتصاد العالمي ونموه».

ورغم تعهدات الرياض إلا أن محللين يقولون إنها ستنتظر نتائج إلغاء الإعفاءات لتعويض النقص في الأسواق كي لا يكرر سيناريو نهاية العام الماضي حين تراجعت أسعار النفط بشكل حاد.

وكانت السعودية قد زادت إمداداتها بشكل كبير، لكنها فوجئت بتقدير واشنطن إعفاءات لثمانى دول، بالتزامن مع فرض العقوبات على صادرات نفط إيران في 5 نوفمبر الماضي، ما أدى إلى فائض كبير في المعروض.

واعتبارا من مطلع الشهر المقبل ستواجه الدول التي كانت تتمتع بالإعفاءات وهي الصين والهند وكوريا الجنوبية وتركيا واليابان وتايوان وإيطاليا واليونان، عقوبات أميركية إذا استمرت في شراء النفط الإيراني. وتبدو السوق في وضع جيد لتعويض غياب إمدادات إيران، في ظل عدم استخدام اليونان وإيطاليا لتلك الإعفاءات واستعداد كوريا الجنوبية واليابان وتايوان للتوقف فورا، في وقت قلصت فيه الصين والهند مشترياتها من إيران بالتزامن مع اتساع مصالحتها مع السعودية.

ولا يبقى سوى تركيا التي يمكن أن تجد نفسها مجبرة على التوقف بعد إدراكها للخطر الباهظ الذي يمكن أن تؤدي إليه الخلافات مع واشنطن.

ويرى محللون أن شركات النفط الهندية والصينية لديها مصالح كبيرة في الولايات المتحدة وأنها تغامر بالتضحية بتلك المصالح

واشنطن - قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إن السعودية ستساعد في التعويض بسهولة عن أي نقص في إمدادات النفط بسبب اتخاذ قرار تشديد العقوبات على صادرات النفط الإيرانية لإيقافها بالكامل. وأكد وزير الخارجية مايك بومبيو أن السعودية والإمارات أكدتا أنهما ستعاوان مع الولايات المتحدة لتعويض أي نقص وأن ذلك يسمح لواشنطن بالعمل لإيصال الصادرات الإيرانية «إلى الصفر». وأكد أن «لا إعفاءات بعد الثاني من مايو المقبل».

وأضاف أن الهدف هو «حرمان النظام الخارج عن القانون في إيران من الإمكانيات التي يستخدمها في تهديد دول الجوار ودعم الإرهاب وتطوير الصواريخ»، مؤكدا أن الضغوط الأميركية «قللت بالفعل قدرتها على إحداث أضرار في العالم».

وكتب ترامب في تغريدة على موقع تويتر أن «السعودية وغيرها من دول أوبك ستعوض، بل وستزيد، الفارق في تدفق النفط عن التراجع الناجم عن فرض عقوبات كاملة على النفط الإيراني».

وسجلت أسعار النفط قفزة كبيرة أمس حيث ارتفع سعر مزيج برنت بنحو 2.6 بالمئة ليتجاوز حاجز 74 دولارا للبرميل. وسجل الخام الأميركي الخفيف ارتفاعا मामلا ليقرب من 66 دولارا للبرميل.

وسارعت السعودية لتأكيد التزامها بضمضان «توازن» سوق النفط العالمية بعد القرار الأميركي. وأكد وزير الطاقة خالد الفالح أن الرياض «تؤكد مجددا مواصلة سياستها الراسخة، التي تسعى من خلالها لتحقيق استقرار الأسواق في جميع الأوقات». وأضاف أن السعودية «ستقوم بالتنسيق مع منتجي النفط الآخرين من أجل التأكد من

خالد الفالح:
سياسة السعودية راسخة وتهدف لتحقيق استقرار الأسواق في جميع الأوقات



الانقسام السياسي يزيد واردات العراق من غاز إيران

إعادة إعمار العراق تحتاج تريليون دولار

□ بغداد - قال وزير الكهرباء العراقي لؤي الخطيب أمس إن العراق بحاجة إلى جذب استثمارات أجنبية تتجاوز تريليون دولار لإعادة إعماره، وتطوير قطاع الطاقة جميع مفاصله بعد الدمار الذي لحق بالبلاد جراء الأعمال الإرهابية.

وأكد خلال افتتاح معرض ومؤتمر الطاقة السادس أن «الحكومة العراقية ماضية في تطوير مشاريع الإصلاح الاقتصادي وفتح منافذ الاستثمار أمام الشركات العالمية، وجذب أكبر قدر ممكن من الشركات للدخول في السوق العراقية».

وأشار إلى وجود «فرص استثمارية كبيرة في مجال إعادة البناء والإعمار ومشاريع الطاقة تتجاوز تريليون دولار على خلفية الدمار الذي شهدته البلاد من جراء الأعمال الإرهابية خلال السنوات الماضية». وأضاف أن لدى بغداد خارطة طريق واسعة لجذب الشركات العالمية لإعادة الإعمار والبناء وأنها تعمل مع وكالة الطاقة الدولية والبنك الدولي للنهوض بالإصلاح الاقتصادي والتجاري وخاصة في مجال الطاقة.

ويرى محللون أن الاستثمارات الأجنبية وخاصة الخليجية يمكن أن تتدفق بكثافة إلى العراق لكنها تنتظر اتضاح بوصلة بغداد، خاصة بشأن النفوذ الإيراني الواسع وتحسين مناخ الاستثمار من خلال معالجة الفساد المستشري في مفاصل الدولة.

وإبرم العراق والسعودية اتفاقات واسعة تصل قيمتها إلى 60 مليار دولار في الأسبوع الماضي، لكن الخبراء يقولون إن ترجمتها على أرض الواقع تحتاج إلى الكثير من العمل من جانب بغداد.

وكان العراق قد حصل على تعهدات تزيد قيمتها على 30 مليار دولار خلال مؤتمر عقد في الكويت في فبراير من العام الماضي، لكن معظمها لم يجد طريقه إلى التنفيذ حتى الآن بسبب البيروقراطية والفساد وغموض الصراع السياسي في البلاد.

وشاركت في المعرض والمؤتمر، الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام، 86 شركة عراقية وعربية وأجنبية أبرزها جنرال إلكتريك الأميركية وسيمنز الألمانية واي.بي.بي السويدية.

مصعب المدرس:
العراق ليس لديه حتى الآن بديل يحل محل واردات الغاز الإيرانية

الإمدادات لديها، إضافة إلى عروض لإنشاء محطات جديدة لتغذية الشبكة العراقية.

وفي العام الماضي، دفعت انقطاعات الكهرباء الآلاف من المحتجين للتظاهر في أنحاء الجنوب العراقي الغني بالنفط، مما تسبب في اضطرابات واشتباكات مع قوات الأمن. ويتأهب كثيرون لجولة جديدة من الاحتجاجات هذا الصيف.

ونال العراق تمديدات متكررة للإعفاءات الأميركية لمواصلة استيراد الغاز الإيراني منذ أن أعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نوفمبر الماضي فرض عقوبات على قطاع الطاقة الحيوي لإيران.

وفي مارس الماضي حصل العراق على إعفاء جديد لتسعين يوما، لكن إنهاء جميع إعفاءات الدول الأخرى اعتبارا من مطلع الشهر المقبل يوجه الانتظار إلى مصير مشتريات بغداد من الطاقة الإيرانية.

ويمكن لأي إعلان من واشنطن بإيقاف إعفاءات العراق أن يشعل مواجهة بين الأطراف السياسية المنقسمة، في ظل الدور الكبير للمليشيات الموالية لإيران والتي أصبح لها وزن كبير في البرلمان.

ويرى محللون أن تصريحات الحكومة العراقية قد تكون لمدارة تلك الأطراف السياسية في وقت تواصل فيه الانفتاح على دول الخليج، وخاصة السعودية التي وقعت معها اتفاقات واسعة في الأسبوع الماضي خلال زيارة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي إلى الرياض.

ويتضح ذلك في إشارة المتحدث باسم وزارة الكهرباء أمس إلى توقيع العراق مذكرة تفاهم مع السعودية لدعم الكهرباء لديه.

لكن محللين يقولون إن إتمام الصفقة سيستغرق نحو عام لبناء خطوط كهرباء بطول 280 كيلومترا للربط بين البلدين، بعد الانتهاء من دراسات الجدوى ويرجح أن تحصل بغداد على تمديد للإعفاءات شرط السير قدما لتنفيذ تلك الاتفاقات مع السعودية.

الكهرباء سوف يصل إلى 24 ألف ميغاواط يوميا في فصل الصيف الذي يبدأ في يونيو، والذي يشهد ارتفاع درجات الحرارة بشدة، خاصة في جنوب العراق.

ويرى محللون أن موقف الأطراف السياسية الموالية لإيران هو العامل الحاسم في استمرار استيراد الغاز والكهرباء من إيران، وأن بغداد تملك خيارات أخرى يمكن استثمارها لوقف تلك الإمدادات.

وكانت الحكومة العراقية قد وقعت عقودا استراتيجية مع شركتي جنرال إلكتريك الأميركية وسيمنز الألمانية تصل قيمتها إلى 20 مليار دولار لزيادة طاقة التوليد وتحديث شبكات النقل والتوزيع.

كما أن دول الخليج عرضت على بغداد إمكانية الربط الكهربائي لتحويل فائض

إعفاءات شراء النفط والطاقة الإيرانية، الأمر الذي يضع مشتريات الغاز العراقية من إيرادات تحت المجهر اعتبارا من بداية الشهر المقبل.

ويعتمد العراق بشكل كبير على الإمدادات الإيرانية لتغذية شبكة الكهرباء، التي لا تزال عاجزة عن توفير الكهرباء على مدار الساعة في معظم أنحاء البلاد. وتشير البيانات العراقية إلى أن طاقة التوليد المحلية تبلغ حاليا نحو 18 ألف ميغاواط.

ويعد هذا الملف شديد الحساسية في الأروقة السياسية العراقية في ظل انقسام البرلمان والحكومة بين فريق مدافع عن المصالح الإيرانية وفريق متحفظ على نفوذها الكبير في جميع ميادين الساحة العراقية.

وأضاف المدرس أن الطلب المحلي على



بانتظار موقف أميركي أكثر وضوحا



«الحكومة الألمانية سوف تقف إلى جانب أوكرانيا في المستقبل، لاسيما بشأن حقها في سلامة أراضيها، أعرب عن سعادي بإمكانية استقبال زيلينسكي قريباً في برلين».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«نأمل في إمكانية إصلاح العلاقات مع أوكرانيا بعد انتخابها رئيسها الجديد، ما زالت هناك فرصة لأوكرانيا لتحسين علاقاتها مع موسكو في عهد زيلينسكي».

دميتري ميديفيدوف
رئيس الوزراء الروسي



الممثلون والانتخابات: طلاق مع الساسة أم عقاب مؤقت

● زيلينسكي رئيساً لأوكرانيا صفقة للساسة التقليديين ● على خطى ريغان و شوارزنيغر.. هل ينجح الفنان في السياسة

عن الفكرة الداعية إلى منح الفرصة للفنان لكي يسوس الناس بحكم ما اكتسبه من خبرات تمثيلية على خشبات المسارح وشاشات السينما والتلفزيون جعلته قريباً من هموم الناس وفي أدق تفاصيلها اليومية.

ويدافع هؤلاء عن فكرة أن الممثل هو الشبيه الشرعي لعامة الناس ولشريحة واسعة من المواطنين، وبالتالي حتى وإن لم ينجح في تحقيق الودود بصفة تامة فإنه لن يخون إرادة ناخبه.

أما في ما يخص بعض الآراء الأخرى المخالفة لتوجهات أهل الفن، فإنها تذهب إلى اعتبار أن نجومية التمثيل والشعبية، لا تعدان من المقاييس الثابتة على النجاح في تحقيق مكاسب ومنجزات، لأن مهنة التمثيل وإن تشابه إلى حد كبير مع ممارسات السياسيين الذين غالباً ما يعتمدون على حرفة التمثيل للإقناع، فإنها مغايرة تماماً لعالم السياسة عند التطبيق، خاصة أن دول العالم لا تحتاج اليوم إلى أسماء مشبعة في سماء هوليوود أو أكبر المسارح العالمية بقدر ما تحتاج إلى قيادات لديها الخبرة والكفاءة الكافية لصناعة الإنجازات وخاصة تحقيق النهضة الاقتصادية التي تعد المقياس الأول لإسعاد الشعوب.

السياسية على تحقيق الإنجازات وحل الأزمات انطلاقاً من سؤال إذا لم يقنعك تمثيل السياسيين، هل يمكنك الاستنجاد بممثلين محترفين للقيام بأدوار الساسة؟

إن لجوء الشعوب إلى وجوه ونجوم منحدره من عالم التمثيل، ليس جديداً أو وليد التجربة الأوكرانية، حيث توجد تجارب مشابهة سطع فيها نجوم أهل الفن حين اقتحموا عالم السياسة، ومن الأمثلة على ذلك نجاح رونالد ريغان في تزعم الولايات المتحدة في الفترة الممتدة بين 1981 و1989 وتحقيقه إنجازات كبرى منها أدوراه في الإطاحة بالاتحاد السوفييتي، وكذلك أيضاً الممثل الأميركي أرنولد شوارزنيغر الذي انتخب عام 2003 حاكماً لولاية كاليفورنيا وتولى المنصب لفترتين متتاليتين.

تتشابه تجارب هذه الشخصيات في نجاحها في نيل ثقة الناخبين، لكن تتعدد تقييمات ممارستها للعمل السياسي، في وقت لا يحتاج فيه الناس إلى برامج مدججة بالأيديولوجيا أو الشعارات أو الوجوه المشهورة بقدر ما يحتاجون إلى قيادات قادرة على تسيير دواليب الدولة. وقوبل انتخاب زيلينسكي باستبشار أهل الفن وخاصة منهم الممثلين، المدافعين

نجاح الفنان الكوميدي فلاديمير زيلينسكي مرشح حزب "خادم الشعب" المعارض في أوكرانيا، في الانتصار على منافسه الرئيس الحالي بيترو بوروشينكو في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الأوكرانية بأغلبية تكاد تكون ساحقة بنسبة فاقت 70 بالمئة من أصوات الناخبين.

زيلينسكي، يدخل غمار السياسة من أوسع أبوابها متوسلاً شعبيته الكبرى في مجال فن التمثيل، حيث سبق له أن مثل في عام 2015 في سلسلة تلفزيونية كوميدية، تحمل عنوان "خادم الشعب" وتروي شخصية أستاذ تاريخ يصبح رئيساً لأوكرانيا. ونجاح هذا الممثل في الإطاحة بغريمه بوروشينكو لم يأت وفق الملاحظين لاقتناع الشعب الأوكراني ببرامجه ومخططاته السياسية والاقتصادية بل لتقنتهم في صدقه ونجوميته في عالم التمثيل.

هذا التغير الجديد في أوكرانيا الساعية لحلحلة العديد من الأزمات الداخلية وخاصة منها الاقتصادية أو الخارجية في علاقة بمسألة شبيه جزيرة القرم التي استحوذت عليها روسيا منذ عام 2014، فتح الباب أمام جدل يبحث في قدرة الرئيس الأوكراني الجديد وهو الفاقد للخبرة

هل يصلح فن التمثيل ما أفسده فن الممكن؟



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

ما الذي نقصده معظم وكالات الأنباء حين تذيّل خبرها المتعلق بالفوز الساحق في الانتخابات الرئاسية الأوكرانية للممثل الكوميدي فلاديمير زيلينسكي، بعبارة "رغم افتقاده للخبرة السياسية"؟

لننظر ما الذي فعله "عنة المحنكين والمتمرسين" من محترفي السياسة، بشعوبهم وبالعالم، أمام أزمات ما تنفك تستفحل إزاء ممارسة كلاسكية، وأداء باهت، وعدائي النزعة لفن قيادة المجتمعات التي تطالب الآن اعتماد رؤى مستقبلية مبتكرة في حل مشاكلها.

هل أن الممارسة السياسية مجرد حرفة ينبغي الحفاظ عليها من "الدخلاء"، وهي التي تعني في عمقها الجوهري الإنساني، ومنذ أيام الإغريق، "مسؤولية الفرد تجاه المجموعة"، بكل ما يمثله هذا التعريف من نبل لا يمتلكه إلا أهل الصفة من المبدعين المشغولين بالهم الإنساني؟ الفنان الكوميدي الأوكراني فلاديمير زيلينسكي (41 عاماً) ينتصر على خصمه بيترو بوروشينكو، رجل الأعمال الملقب بملك الشوكولاتة (لامتلاكه لعدد كبير من مصانع الحلويات) لا لاقتناع الشعب الأوكراني ببرامجه السياسي والاقتصادي، بل لثقة، مصدرها أنه "محبوب" في الوسط الشبابي.. ولا يمكن لمحبوب أن يخذل محبيه.. هكذا، وبكل بساطة، صارت "المحبة" هي البيان الانتخابي الأكثر إقناعاً في عالمنا اليوم.

الأمر لا يتعلق بنوع من "البلاهة" والبعد عن العقلانية في تقبل مرشح ما، والتصويت له لمجرد أنه نجم جماهيري، قام يوماً بدور كوميدي ظريف يمثّل فيه أنه رئيس البلاد، بل بالرهان على تلك العاطفة الجماهيرية، وما يمكن أن تفعّله من "ارتجالات" لصالح بسطاء الناس الذين طالما خدعهم السياسيون الكلاسيكيون المدججون بالبرامج السياسية والاقتصادية الرنانة، والتي لا يتحقق منها شيء طالما تيججت به، ولسنوات طويلة، تلك اللغة الخشبية المعتادة التي سئمتها الناس.

"لنجرّب ما يمكن أن يقدمه شخص يشبهنا، يضحكنا ويعبر عن مشاعرنا" هذا ما تفكر فيه الفئات العريضة من الناس، وتقدم عليه بنوع من "المغامرة المتعنة" كما يؤكد علماء النفس في تفسير ظاهرة إقبال الناس على تقبل الشخصيات السياسية القادمة من



نجح لأنه محبوب لدى الشباب الأوكراني



الممثل قادر على خوض معارك السياسة

من الممثلين السياسيين، يطرح عليك سؤالاً أولياً، كيف يمكن للناس الثقة في من خدعهم ولو مرة واحدة؟ فاهم الصفات التي تميز الممثل أنه يشد جمهور المسرح أو السينما بلعبه أكثر من دور واقتباسه أكثر من مهمة، فهو قادر على تقصص دور السارق والقاضي والحاكم والمجرم والإرهابي... إلخ، وكل هذه الصفات الأخيرة التي تدرب عليها الممثل تجعله حتماً قادراً على المروعة بل وعلى السفسطة التي ستكون أحد أسلحته التي يتوسّلها لإخماد الحرائق وتجاوز المطبات التي قد تعترضه وقتماً يشاء.

إن أول الدروس التي يتم تلقينها لطلبة التمثيل، تقوم على شعار دائم وهو أن "الخيال هو الواقعي على خشبات المسارح"، لكن هل بإمكان الممثل مهتما عظمت شعبيته أن يحل الملفات السياسية والاقتصادية المتراكمة بأفكار خيالية؟ أم وجب عليه أن يدرّب خياله على احترام الواقع لإدارة شؤون الناس؟

ثم لماذا علينا أن نصور الممثل على أنه فاضل أو أنه ملك طاهر لا يكذب وأنه سيكون مقدّماً للبشرية لأنه لا يقدر على صناعة الشر، نعم إن الممثل عادة ما يكون حساساً ومفكراً ومطالعاً جيداً للكتب وقارئاً بعمق لصفحات التاريخ، لكن بالتوازي مع ذلك هذا لا يمنع من الاعتراف بأنه ربما يكون مسيّراً، فمثل المسرح أو السينما تقريبا، إن الممثل ومهما كانت جرائته أو تمرّده يكون محتكماً في النهاية لما يطلبه المخرج وليس بالضرورة لما يطلبه الجمهور، فعندما يكون سياسياً هل سينفذ ما يريد جمهوره أم سيكتفي بتنفيذ توصيات المخرج (جهات نافذة تملّي عليه كل شيء، خارجية أو داخلية).

كما أن بعض التجارب السابقة، تجعلك أكثر إيماناً بذلك المثل القائل "أن يتم خداعك لا يعني بالضرورة أنك تمتلك عقلاً غيباً، فربما كنت في حضرة فنان بارع في التمثيل"، فحتى ريغان نفسه الذي يعد أحد المراجع السياسية في العالم، توسّل في بعض المحطات خبرته وحنكته الهوليودية لخداع المواطن الأميركي والمجتمع الدولي، كل ذلك أكده على سبيل المثال تفجير الفضيحة المعروفة باسم (إيران غيت) عام 1986، التي باعت عبرها الإدارة الأميركية سراً أسلحة لإيران، رغم الحظر المعلن على بيع الأسلحة إليها، تستخدّم أرباح تلك الصفقة في مساعدة ثوار نيكاراغوا، إذن إن مثل هذه الأحداث قد تؤكد حقيقة مجانبية للمنتوق وهي أن الممثل لن يكون منتقداً بل سيمكّل ما أنجزه الساسة الممثلون.



وسام حمدي
صحافي تونسي

نجاح الممثل الكوميدي، فلاديمير زيلينسكي في الفوز بمنصب الرئاسة في أوكرانيا، لا يعد سابقة أو خروجاً عن المألوف لكنريس معادلة لم تتحقق من قبل، فقد سبقه نجوم آخرون لعبوا أدواراً تاريخية في تشكيل موازين القوى التي تحكم العالم اليوم ويبقى أهمهم الرئيس الأميركي السابق، رونالد ريغان الذي تزعم الولايات المتحدة في الفترة الممتدة بين 1981 و1989، محققاً شعبية كبرى خاصة أن في عهده تم كسر صراع القطبين التقليديين الشرقي والغربي وإنهاء الحرب الباردة وما تلاها من سقوط جدار برلين ونهاية أسطورة الاتحاد السوفييتي الذي لا يهزم.

مقياس نجاح سياسي من عدمه يكون بالنتائج المحققة على الأرض، والنتائج أرقام وحسابات ومنجزات، ولذلك فإن الدوافع التي جعلت بعض الممثلين ينجحون في الصعود إلى سدة الحكم، تكاد تكون هي نفسها التي تتسبب في فشلهم. مواطن اليوم ليس في حاجة إلى سياسي مدجج بالأيديولوجيا والشعارات بل هو في حاجة إلى من يتقن التسيير، ولذلك نشهد مرحلة يصعد فيها التكنولوجيا من قبيل خبراء الاقتصاد والتصرف، مقابل تراجع السياسيين بالمفهوم القديم للكلمة. نشهد تراجع الأيديولوجيا وأقول الأسماء السياسية والزعامات، فالزمن زمن برامج ناجعة ولا نتصور أن ممثلاً كوميدياً سيكون قادراً على مروعة كل هذه الأزمات التي تحيط بأوكرانيا كما غيرها، لأنه صعد للرئاسة بتضافر عاملين: الأول شهرته والثاني عمق الأزمة الذي جعل الناس يعاقبون الطبقة السياسية برمتها.

المعضلة الكامنة في دخول الممثلين لحلبات السياسة، لا تتعلق فحسب بالتساؤل عن قدرتهم على النجاح في أداء مهامهم على أكمل وجه، فالسياسة في أصلها لم تخرج في تطبيقها عن اقتباس أدوار التمثيل للإقناع أو للإمتاع رغبة في شد جمهور الناخبين، إذن إن مهمة الممثل في معارك السياسة، بالتأكيد ستكون ناجحة لأنه الأقدر من بين الجميع على ارتداء عباءة الشخصية التي يريد وفي أي وقت يريد. بمجرد بجزء الحديث عن زيلينسكي أو غيره

”

مقياس نجاح سياسي يكون بالنتائج، ولذلك فإن الدوافع التي جعلت بعض الممثلين ينجحون في الصعود للحكم، تكاد تكون هي نفسها التي تتسبب في فشلهم

“



”

زيلينسكي انتصر على خصمه بوروشينكو، لا لاقتناع الشعب الأوكراني ببرنامجه السياسي والاقتصادي، بل لثقة عمياء، مصدرها أنه محبوب في الوسط الشبابي الأوكراني

“

الرجل الأول في سوناطراك عبدالمومن ولد قدور يعترف بأن «القرار فوقى ويتعداه»، وهو ما يوحي أن موعد المأمورية الجديدة قد حان، رغم أنه لم يمر إلا 18 شهرا على آخر إدارة غريب لشؤون «العميد».

الرجل الذي ابتكر فضيحة صور بوتفليقة يعود إلى الساحة

عمر غريب

رئيس ناد كروي لقيادة الثورة المضادة في الجزائر



لا تفلتت السلطة الجزائرية، إلى أن الحراك الشعبي الذي غذّته مدرجات ملاعب كرة القدم، يمكن أن ينتهي فيها أيضا، عبر توريط جمهور أكبر النوادي شعبية وعراقية ورمزية في البلاد، في أتون لعبة قدرة أوكلت لمن يسمى بـ"عراب البلطجة".

وهكذا أعيد عمر غريب بتوجيهات عليا إلى رئاسة نادي مولودية الجزائر، بغرض جرّ الجمهور العريض إلى لعبة كسر الحراك من الداخل. فخبّر تعيين الرئيس القديم الجديد غريب، على رأس نادي مولودية الجزائر لكرة القدم، نزل كالصاعقة على أنصار النادي العاصمي، وأثار لغطا كبيرا في الشارع الكروي والسياسي في البلاد، نظرا إلى ارتباط الرجل بممارسات مشبوهة تتنافى ورسالة الحراك الشعبي المناهض للسلطة.

ويذكر العديد من نوادي الانتصار، بأن عودة غريب، على رأس النادي بإيعاز من جهات فوقية، هي محاولة لتوريط شعبية النادي في الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد من مطلع شهر فبراير الماضي، عبر استغلال أنصاره في أجندة تستهدف النيل من الحراك الشعبي، الذي بات يفرض نفسه على السلطة ويطيح برموزها تباعا.

وقد أعلن نادي مولودية الناشط على شبكة الإنترنت، مقاطعته لمباريات النادي، احتجاجا على تعيين الرجل الذي أساء لسمعة مولودية ولأنصارها، بتصرفات مشبوهة حاولت تحويل النادي التاريخي إلى نزاع شعبية مؤيدة للسلطة.

سوناطراك تواجه الحراك الشعبي

مع ترحيب محبين للنادي، بالتعيين المفاجئ لغريب، لقدرته على المناورة في كواليس اللعبة، وإمكانية التتويج بلقب الدوري، كتابة في الغريم اتحاد الجزائر، المملوك لرجل الأعمال المسجون حاليا علي حداد، إلا أن قطاعا عريضا من الانتصار استغرب القرار الذي أقدمت عليه شركة سوناطراك النفطية المالكة للنادي.

ويعدّ الرئيس القديم الجديد، في أكبر النوادي الجزائرية شعبية وعراقية، من الشخصيات المثيرة للجدل، بسبب تواضع رصيده العلمي والأكاديمي، قياسا بشخصية النادي، الذي تأسس العام 1921، من طرف عدد من المناضلين كعبد الرحمن عوف، بغية أجل أداء رسالة ثورية وتحررية بواسطة كرة القدم.

ويرى متابعون لشؤون الكرة المستديرة في الجزائر، بأن عودة غريب، إلى رئاسة النادي العاصمي، هي واحدة من المناورات التي تنتهجها السلطة، من أجل تدمير الحراك الشعبي من الداخل، أملا في استغلال الشعبية الكبيرة للنادي في تقليص الزخم الذي حول العاصمة وكبريات مدن البلاد، إلى لوحات شعبية ترسم يوميا وأسبوعيا، من أجل ترحيل السلطة السياسية القائمة.

الأُنصار يذكرون الدور الذي كان يلعبه المسؤول السامي في رئاسة الجمهورية والدبلوماسي السابق رشيد معرفي، في إدارة شؤون النادي عن بعد خلال السنوات الماضية، قبل أن تنتقل المأمورية إلى مقرّبي الرئيس بوتفليقة

ويرى هؤلاء، بأن عمر غريب، يعدّ إحدى الأذرع المؤيدة للسلطة وللرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة تحديدا، ولذلك يتم الاستئجاب به في هذه الظروف الحساسة التي تهدد بنيتها ومواقعها، في ظل التضايق المتتابع لرؤوسها، عبر محاولة بائسة لجرّ أنصار النادي لضرب الحراك الشعبي من الداخل.

ورغم أن الأمر يتعلق بلعبة كروية، إلا أن الضالعين في شؤون النادي، يعتبرونه عينة مصغرة للسلطة، فالفريق لم يبرح دائرة الأزمات والمؤامرات والانقلابات والاضغوطات منذ سنوات الاستقلال الأولى، وباستثناء تتويجه بالكاس الأفريقية العام 1976، فإن

نتائج النادي لا تعكس حجم الإمكانيات المرصودة له من طرف سوناطراك.

تبقى مولودية الجزائر، إحدى النور المعقّدة في الرياضة السياسية، فبواسطة مولودية تنفذ مختلف الأجدات السياسية، عبر الشخصيات الناشطة في النادي، في حين يلف الإقصاء والتهميش كل من يريد إبعاد النادي عن التجاذبات والولاءات السياسية، لأن المسير الحقيقي له يبقى خلف الستار، كما بقيت الدولة بأكملها تسير من وراء الستار طيلة سبع سنوات كاملة.

ميدان نضالي

ويذكر الانتصار الدور الذي كان يلعبه المسؤول السامي في رئاسة الجمهورية والدبلوماسي السابق رشيد معرفي، في إدارة شؤون النادي عن بعد خلال السنوات الماضية، قبل أن تنتقل المأمورية إلى مقرّبي الرئيس بوتفليقة.

وفيما كانت الأنظار متّجهة إلى الطاقم الذي عيّنته الشركة المالكة، بقيادة النجم السابق زويبر باشي، باعتباره أحد الوجوه البارزة كروياً وأكاديمياً، القادر على استعادة أمجاد الفريق، بعد التذبذب المسجل في عهدة الرئيس المقال كمال قاسي سعيد، جاء القرار المثير والمفروض شعبياً ورياضياً.

وكانت استقالة الطاقم المذكور أولى ردود الفعل في بيت النادي، حيث عبر زويبر باشي، عن رفضه العمل مع الرجل، كما انتفضت مجموعات الانتصار ضد القرار واعتبرته مناورة قدرة يراة من وراءها استغلال النادي في لعبة سياسية، وإدخال أنصاره في صدام مع إرادة الحراك الشعبي.

مولودية الجزائر، التي استلهمت اسمها من ذكرى المولد النبوي الشريف الذي صادف يوم تأسيسها العام 1921، تعتبر إحدى القلاع التاريخية والرمزية في البلاد، وبقر ما هي ناد رياضي، فهي جزء من ذاكرة النضال من أجل الحرية، الذي أخطر فيه الجزائريون بكل الوسائل والفئات الاجتماعية، بما فيها كرة القدم، ويُعرف النادي بعدة أسماء رمزية كـ"العميد" و"نادي الشعب" و"فريق الزوالية" أي "الفقراء"، ويستقطب أعدادا كبيرة من الانتصار في العاصمة ومختلف ربوع البلاد، ويعرفون في قاموس الإعلام الرياضي بـ"الشناوة" أو "الصينيين"، وهي ورقة تستهوي السلطة في استمالة ذلك التعداد لأجنداتها، لكن يبدو أنها أخطأت العنوان، فإعادة غريب، إلى الواجهة ستؤدّي لها دعاية عكسية، أو أنها لم تجد من يضطلع بالمأمورية القدرة.

مانديلا الفاسد

الرجل الذي شبّه نفسه بالمناضل العالمي نيلسون مانديلا، حين سئل عن أسباب سجنه، واقترح إقامة تمثال لنفسه في ضاحية باب

الوادي "قلعة النادي"، يعكس الشخصية النرجسية والمنقصمة، فبدل أن يقرّ بأنه حكم عليه بـ18 شهرا سجنا نافذا بتهمة التعاطي والاتجار في المخدرات، قارن نفسه بمانديلا الذي أفنى 25 عاما من حياته في سجون نظام الأبارتايد العنصري من أجل حرية شعبه وبلده.

وإذا كان هناك شخص يستحق تمثالا بالفعل، فهو مؤسس النادي عبد الرحمن عوف، الذي باع بيته في حي القصبة من أجل تأسيس فريق كرة القدم لأبناء الأهالي

ورغم الإهانة الكبيرة التي وجهها العام 2013 لكل الوفد الرسمي الذي كان في منصة ملعب "5 جويلية"، حين رفض صعود لاعبي النادي ومسيريه ومدربيه من أجل استلام الميداليات الفضية بعد هزيمته في مباراة السوبر ضد الغريم اتحاد الجزائر، إلا أن قرارا صدر من أعلى سلطات البلاد لإسقاط كل العقوبات التي سلطت عليه من طرف الهيئات الرياضية الوصية.

ويتذكر الشارع الكروي في الجزائر، كيف كان وزير الشباب والرياضة آنذاك، صعبة رئيس الاتحاد السابق محمد روراوة، يتوسلان إليه من أجل الصعود إلى المنصة،

وعدم إحراج الوفد الرسمي، خاصة وأن التتويج كان منقولا على المباشر في التلفزيون الحكومي، إلا أن إصرار الرجل كان أكبر منهم، وألحق بذلك صورة سيئة بالرياضة وبالأخلاق الرياضية، ولم يابه بدعايات تصرفه، لقناعة لديه بأن سنده في السلطة سيعيد له الاعتبار.

وكشفت التسريبات بعدها، أن غريب، رفض الصعود إلى المنصة، وتعدّد تشويه سمعة أقرق النوادي في البلاد، بسبب غياب الرئيس بوتفليقة عن المنصة، حيث كان حينها يعالج في مستشفى فال دوغراس بفرنسا بعد إصابته بجلطة دماغية، وأن الرجل حضر هدية خاصة لرئيس البلاد، وحين غاب الأخير غاب معه احترام برتوكول الدولة.

مبتكر حضور بوتفليقة

الرئيس العائد لـ"العميد"، هو مبتكر طريقة تتويج بوتفليقة بالاطر والصور في غيابه، والتي تحوّلت إلى موضة، ثم إلى فضيحة سياسية بمرور السنين، فالرئيس ظل غائبا طيلة السنوات السبع الماضية، حيث كانت هدية عمر غريب حينها، إطارا يحمل صورة بوتفليقة وصينية برونزية. وهو يعتبر أول رئيس نادي رياضي، يقدم هدية نوعية للرئيس السابق بوتفليقة، عندما غطت لافتة كبيرة جزءا من سطح ملعب "5 جويلية" ومدرجاته، ودعم وتؤيد ترشيحه آنذاك للولاية الرئاسية الرابعة، رغم الصخب

السياسي القائم وقتها في البلاد برمتها. وذكرت مصادر مطلعة حينها، أن رئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال، تدخل بصفة شخصية لدى رئيس الاتحاد الأسبق محمد روراوة، من أجل إعادته إلى الساحة، وهو ما مكّنه من العودة إلى قيادة النادي العام 2017، ولم يكن حينها يتوانى عن انتقاد حتى مسؤولي الشركة المالكة، في استعراض غير مباشر لأوراق النفوذ.

غريب يمتلك قدرة عالية على المناورة في كواليس اللعبة، وربما إمكانية الحصول على لقب الدوري، أمام الغريم اتحاد الجزائر، المملوك لرجل الأعمال المسجون حاليا علي حداد، إلا أن قطاعا عريضا من الانتصار استغرب القرار الذي أقدمت عليه شركة سوناطراك النفطية المالكة للنادي

ورغم عقوبات الإيقاف النهائي من النشاط الرياضي، التي سلطت عليه العام 2013، والسيرة المشبوهة في شخصية الرجل وطريقة تسيريه للفريق، إلا أن القوة الخفية شطبتها من سيرته تحسبا للاستعانة به في أي وقت من الأوقات، وهو ما حدث خلال الأيام الماضية حين أقرّ الرجل الأول في سوناطراك عبدالمومن ولد قدور بأن "القرار فوقى ويتعداه"، وهو ما يوحي أن موعد المأمورية الجديدة قد حان، رغم أنه لم يمر إلا 18 شهرا على آخر إدارته لشؤون "العميد".

وإذ يتخوف المتابعون من خطر توظيف الرجل لـ"أشباه الانتصار"، الذين يوظفهم في تنفيذ أجندته وتحويلهم إلى "بلطجية" يعكرون صفو تظاهرات الحراك الشعبي وسلميتها، من أجل تشويه صورة الهبة الشعبية المناهضة للسلطة وسمعتها، فإن لحظة الانتصار وعشاق النادي أطلقت أجراس الإنذار لتفويت الفرصة على هؤلاء، وأعلنوا براءتهم على شبكات التواصل الاجتماعي من المناورة التي يحيكها الرجل ضد الحراك وضد النادي.

ورغم الإغراءات التي أطلقها للانتصار من أجل الالتفاف حول مولودية، ووعده المبكر بتحقيق لقب الدوري، عبر لعبة الكواليس وترتيب النتائج، لاستقطاب الانتصار وإفراغ الحراك من زخمه الشعبي، إلا أن أصوات المقاطعة وعدم الانجرار وراء اللعبة، تملأ فضاءات مجموعات الانتصار، الذين يؤكدون على أن الأولوية الآن لتحرير البلاد من العصابة، وليس للفرجة الكروية حتى ولو برمجت مباريات النادي في يوم الجمعة، الذي ينتفض فيه الشارع الجزائري في مسيرات مليونية مناهضة للسلطة.



نظم نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء الأردنية مؤخرًا أمسية شعرية للكاتب موسى حوامدة، قرأ خلالها عددا من قصائده القديمة والجديدة.



استضاف أتيليه الإسكندرية مؤخرًا الكاتب اللبناني المقيم بباريس محمد طعان، في ندوة لمناقشة روايته «سيد بغداد» الصادرة عن مكتبة مدبولي.

إيمي سيزار ذاكرة أفريقيا ولسان من لا لسان لهم

● شاعر فرنسي كرّس حياته وقصائده للدفاع عن قضايا الزنوج ● مبدع يعيد الاعتبار إلى الحضارة الأفريقية في كتاباته السياسية



نحن لا نولد زنجوا، بل نصبح زنجوا

◀ في كتابته السياسية برهن الشاعر أنه يمكن للمثقف الالتزام بالدفاع عن قضايا الشعوب من دون أن يفقد نصه التوهج

بأنّ “الشعوب الأفريقية لم تنتهيا بعد لدخول التاريخ”. وكان سيزار يحرص دائما على أن يجيب أصدقاءه وأعداءه من الغربيين قائلًا “لأنّنا نكرهكم أنتم وعقلكم، نحن نطالبكم بجنون مبكر، وباختلال عقلي متوهج، ويتوحش فظ. تلاءموا معي، أما أنا فلا أتلاءم معكم!“. وحتى نهاية حياته المديدة (95 عاما)، ظل إيمي سيزار حريصا على أن يكون إلى جانب الأشقياء والمعتبين في الأرض بحسب تعبير تلميذه فرانز لكي لا يسقطوا في “سجن اليأس”.

في كتابته السياسية، برهن إيمي سيزار على أن المثقف يمكن أن يكون “ملتزما” بالدفاع عن قضايا الشعوب الأفريقية من أجل التحرر لكن من دون أن يفقد نثره أو شعره ذلك التوهج الذي خول له أن يكون واحدا من أهم المبدعين الإنسانيين في القرن العشرين.

زنجيا، وزنجيا أموت“. وكان مواطنو بلاده يبدو لهم أفريقيا هجر واقطلع من جذوره بالقوة. لذا هو بلا لغة ولا تاريخ ولا دين. وهو يعيش في ذلك البيت الوسخ الواقع في شارع ضيق “بيت صغير باوي في أحشائه التي من ألواح متعنة، العشرات من الفئران، وصخب إخواني وأخواتي“.

وفي الخمسينات من القرن الماضي، انسלخ إيمي سيزار عن الحزب الشيوعي الفرنسي. وفي رسالة كتبها إلى موريس تورين، زعيم الحزب المذكور، أشار إلى أن “الأممية الشيوعية” لا تتلاءم مع نضالات الشعوب الأفريقية، لأنها تجعلهم في نفس المرتبة مع الشعوب الأوروبية البيضاء متجاهلة أوضاعهم، وقضايابهم، ولا تولي اهتماما بحقوقهم الخاصة بهم وحدهم. وأضاف سيزار قائلًا إن “الأممية كلمة مبهمة تعكس نزعة أوبوية مورثة عن العهد الاستعماري“. لذلك يتوجب بحسب رايه تحديد مفهوم جديد لـ “الأممية” يقوم على الاعتراف بكل الاختلافات بين الشعوب الفقيرة والشعوب الغنية، وبين الأمم البيضاء والأمم السوداء“.

ومتشبتا بمواقفه، رفض سيزار مصافحة الرئيس نيكولا ساركوزي الذي كان قد صرح في خطاب ألقاه في دكار، عاصمة السنغال،

زعماء سياسيون من أمثال جورج بامدور وكوامي نكرومه. وكان الهدف الأخير من “الزنوجية” هو إعادة الاعتبار للحضارة الأفريقية، وجعل الزنوج يَغُون بأوضاعهم وبمكائنتهم في العالم.

الالتزام بالقضية

بعد تخرجه من المدرسة العليا، وكان ذلك في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي، عاد سيزار إلى المارتينيك ليُعيّن مدرسا في المعهد الثانوي في فور-دو-فرانس. في الآن نفسه، انتخب شيخا للمدينة. وقد خول له هذا المنصب القيام بأعمال جبارة من أجل تحسين أوضاع سكان المدينة الفقراء. وبفضل أعماله الإصلاحية تلك، أصبح زعيما شعبيا باتم معنى الكلمة. وأمام المسؤولين السياسيين الفرنسيين الكبار، كان سيزار يطالب بصوت عال بضرورة احترام خصوصية البلدان، والمناطق التي ظلت تحت الحكم الفرنسي.

وفي الكتب السياسية التي نشرها في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، كان يؤكد على الخصوصية المذكورة، وعلى “الزنوجية“. وكان يقول “نحن لا نولد زنجوا، بل نصبح زنجوا“. وكان يقول أيضا “ولدت

يعتبر الشاعر الفرنسي إيمي سيزار ابن المارتينيك، واحدا من أهم الأصوات الشعرية التي كرست كامل تجربتها لنصرة قضايا الشعوب الأفريقية، التي عانت ويلات الاستعباد والاستعمار. ولم يتوقف صوت الشاعر المناصر للقضايا العادلة عند حدود نصوصه الشعرية أو المسرحية، بل تجاوزها إلى الفعل السياسي والكتابات السياسية.

لهم“. وتلك القصيدة الطويلة التي اكتشفها أندريه بروتون وهو في طريقه إلى الولايات المتحدة الأميركية فارا من نظام فيشي، بعد أن احتل النازيون بلاده، فتحت باب الشعر على مصراعيه أمام الشاعر الشاب، ليحظى في الحين بتقدير العديد من كبار الشعراء لا في فرنسا فقط، بل في جميع أنحاء العالم. وكان سيزار قد كتب هذه القصيدة بعد أن غادر المدرسة العليا في باريس حيث كان يدرّس ليعود إلى بلاده. وهي تضعنا بحسب تعبير أندريه بروتون في قلب الصراع الدائر بين البلدان المستعمرة، والبلدان المولى عليها. وفيها تصوير لشعب يعيش الفقر، والجهل بسبب الهيمنة الاستعمارية، وظلم “حفنة من شاربى الدماء البشرية“. وخلف كل هذا هناك الجرح المفتوح دائما، جرح الاستعباد الذي أخضعت له الشعوب الأفريقية على مدى قرون مديدة.

وخلال سنوات الدراسة الجامعية في باريس، ارتبط سيزار بعلاقة صداقة وطيدة مع ليوبولد سيدار سنغور الذي سيكون في ما بعد رئيسا للسنغال. وقد كتب صاحب “دفتر العودة إلى الوطن” يقول “كان من الطبيعي أن يصبح سنغور صديقا حميما لي في وقت وجيز للغاية. فقد كان زنجيا مثلي. وكان حديثنا يدور حول التجارب التي قام بها كل واحد منا.

وكان هو أفريقي، وكنت أنا مارتينيكي. مع ذلك كانت لنا نقاط لقاء. وكانت لنا تساؤلات وشكوك حول العديد من القضايا الأدبية وغير الأدبية. كل واحد منا كان يتعلم من الآخر. والجواب كان دائما أفريقيا“. بسبب تحمسه للثقافة الزنجية، أسس سيزار مع البعض من أصدقائه مجلة “الطالب الأسود“. وكان الهدف الأساسي من هذه المجلة هو إحياء الذاكرة الأفريقية، وإزاحة الغبار عن التراث الأفريقي، الشفوي منه بالخصوص، وفضح الجرائم الاستعمارية.

وفي باريس أيضا، ابتكر سيزار مع سنغور ما أصبح يسمى بـ “الحركة الزنوجية” التي كانت ثمرة تأثيرات عدة منها اكتشاف الفن الزنجي، وظهور موسيقى الجاز، وبروز أفكار سياسية وأيديولوجية تدعو إلى الوحدة الأفريقية. وكان يمثل هذه الأفكار



□ رغم أنه كان يؤكد دائما على أنّ الشعر هو “الأساسي” عنده، فإن الشاعر الكبير إيمي سيزار (1913-2008)، ابن جزر المارتينيك، اختار منذ سنوات شبابه أن يخوض معارك سياسية متواصلة ضد الهيمنة الاستعمارية في البداية، ثم ضد الظلم والتخلف والاستبداد في القارة الأفريقية، وأيضا ضد المطامع الإمبريالية.

كما أنه قبل أن يلعب أدوارا سياسية مهمة، فقد انتخب شيخا لمدينة فور-دو-فرانس، عاصمة جزر المارتينيك ليظل في هذا المنصب 56 سنة. في الآن نفسه، شغل منصب عضو للحزب الشيوعي في البرلمان الفرنسي، ومنصب عضو في المجلس الاستشاري لحزب الشعب في بلاده.

صداقة سنغور

في مطلع ربيع هذا العام، أصدر الناشر الفرنسي جان-ميشال بلاص الكتابات السياسية لإيمي سيزار، لتكون عاكسة لأفكاره حول العديد من القضايا الهامة سواء تلك المتعلقة بنضالات الشعوب الأفريقية من أجل التحرر من الهيمنة الاستعمارية، أو تلك المتصلة بكفاحها ضد كل أنواع الاستعباد والعنصرية البيضاء، مؤكدا فيها أنه لم يكن نادما أبدا على أن السياسة قد تشغله عن الشعر، بل إنها كانت وسيلته المفضلة لتوضيح أفكاره التي لم تجد لها موقعا في قصائده، وفي مسرحياته.

كان إيمي سيزار قد شق طريقه إلى الشهرة بعد أن نشر في مجلة “مدرات” في مطلع

الأربعينات من القرن الماضي نصا بعنوان “دفتر العودة إلى الوطن”، وفيه كتب يقول “لساني سيكون لسان هموم كل من لا لسان

◀ حتى نهاية حياته المديدة (95 عاما)، ظل إيمي سيزار حريصا على أن يكون إلى جانب الأشقياء والمعتبين في الأرض

مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة في دمشق يشعل شمعته السادسة

ويقيم المهرجان في تظاهرة سينمائية كبيرة، تضم ثلاثين فيلما، عروضاً تحت اسم “سينما الحرب”، تتضمن مجموعة من الأفلام الروائية القصيرة التي أنتجتها المؤسسة العامة للسينما خلال سنوات الحرب، بدءا من العام 2011 وحتى 2018. قدمها العديد من المخرجين الذين حققوا من خلالها أفكارا حياتية وإنسانية مختلفة، ولاقى بعضها رضى واستحسان الجمهور عند عرضه خلال السنوات الماضية.

◀ في محاولة جديدة من إدارة المهرجان لتطويره ودعمه بالأفكار الحيوية، تم إقرار جائزة الجمهور ضمن جوائز المهرجان

كما سيقدم المهرجان في تظاهرة موازية، جميع الأفلام التي توجت بجوائز على منصة التتويج في الدورة السابقة، وهي “مصور بغداد” و”الشيخ نويل” من العراق، و”ونس”، من مصر، و”365” و”آدم” و”30 كم” و”رسالة غير كافية” و”نخب ثاني” من سوريا.

وفي محاولة جديدة من إدارة المهرجان بتطويره والقيام على دعمه بالأفكار الحيوية، تم إقرار جائزة الجمهور، التي سينظمها المهرجان من خلال فريق إعلامي تطوعي، يضم عشرين شخصا من كلية الصحافة وكلية الإعلام في جامعة دمشق. وينظم هؤلاء المتطوعون، استثمار خاصة بالجمهور، سيعملون على التعامل معها وتحليل نتائجها وصولا إلى تقييم الأفلام ومنح جائزة خاصة باسم الجمهور. ستسلم للمتحصل عليها ضمن حفل ختام المهرجان.

الأسعد، مدير متحف تدمر لسنوات طوال، الذي رفض الخروج منها عند اجتياح داعش لها، فقامت بإعدامه. كذلك يقدم فيلم “العين الساحرة” للفنان الشاب حازم زيدان، الذي يقدم فيه أول تجاربه الإخراجية في السينما. بينما سيكون الفيلم الثالث بعنوان “ثمان وثمانون خطوة” للمخرج أوس محمد، الذي شارك بالدورة الخامسة من المهرجان بفيلم “365 يوما” ونال به جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

وتتقاسم مسؤولية تحكيم الأفلام في كلتا المسابقتين لجنّتان، حيث تألفت اللجنة الخاصة بمسابقة سينما الشباب من، نجدة أنزور رئيسا، في ثاني تجاربه مع المهرجان كرئيس للجنة التحكيم. إذا سبق وأن ترأس لجنة تحكيم أفلام المسابقة في الدورة الثالثة. وفي عضويتها كل من مدير الإضاءة الشهير سمير جبر، والناقد السوري علي العقباني، والفنانة السورية رنا جمول. أما مسابقة الفيلم العربي فيسكون في رئاستها المخرج السينمائي السوري جود سعيد وعضوية كل من الفنانة اللبنانية دارين حمزة والممثلة التونسية فاطمة ناصر.

ويحتفي المهرجان في دورته السادسة، بتكريم عدد من الشخصيات السينمائية التي قدّمت جهدا متميّزا في عالم السينما العربية والسورية خصوصا، ففي حفل الافتتاح سيكرّم المهرجان كلا من المنتج المصري الشهير فاروق حسني، والفنانة المصرية سمية الخشاب، كذالك الفنانة اللبنانية كارمن لبس، والسوريين، الخبير التقني عدنان سلوم والفنان بسام لطفي، الذي شارك في أول أعمال المؤسسة العامة للسينما قبل ما يزيد عن الخمسين عاما، والممثل والمطرب محسن غازي، ومن العراق السينمائية عابدة شليفي، والفنانة السورية الشهيرة ديمة قندلفت.

و”نهري بحري“. وحضر العراق بخمسة أفلام هي: “ببر علبوي” و”فيلم عراقي” و”نوبة صفر” و”وتر” وفيلم تحريك بعنوان “عبون“. وشاركت مصر بأربعة أفلام، هي: “زاوية شباك” و”شوكولاته داكنة” و”صابرة” و”أنا رايحة السحيم“. وشارك لبنان بفيلمين هما “العبور الأخير” و”ستارة”، كذلك حضرت تونس بفيلمين هما “المنحوس” و”آية“. وكان للمغرب مشاركة بفيلم “آسيا”، والجزائر بفيلم “صفحة بيضا“.

إلى جانب الأفلام في المسابقتين، سيتم عرض ثلاثة أفلام متوسطة الطول أو طويلة، كلها من سوريا هي: “عاشق زنوبيا”، الذي أخرجه الفنان غسان شميط، صاحب الأفلام الروائية الطويلة العديدة، وهو فيلم وثائقي طويل يتحدث عن المؤرخ السوري خالد

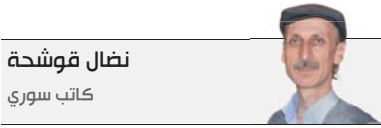


الحرب موضوع أغلب الأفلام

يعدّ مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة بدمشق، أهم المهرجانات السينمائية التي ينتظرها سنويا الجمهور السوري، والذي قابل عودته بعد انقطاع بسبب الحرب، بكثير من الحفاوة والترحيب، كونه يقدّم طاقات شبابية، يحمل بعضها مواهب حقيقية في فن السينما، حققت وجودا هاما على منصات التتويج داخل وخارج سوريا.

وراءها، وكذلك كان للأطفال نصيبهم من الأفلام، فكرّس بعض الأفلام موضوعاتها لمعالجة قضايا وعوالم الأطفال.

وكما في الدورة السابقة، تحضر السينما العربية الاحترافية في أروقة المهرجان، من خلال مسابقة رسمية خاصة بها. حيث بلغ عدد الأفلام المشاركة في المسابقة واحدا وعشرين فيلما، من ست دول عربية، كانت حصة سوريا منها ستة أفلام هي: “حلم” و”خلل” و”عناد” و”فقدان” و”في ظل عدن”



□ دمشق – للشباب مهرجان سينمائي خاص بهم في سوريا، بدأ قبل ستة أعوام عندما انطلق مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة بدورته الأولى والتي اقتصرت حينها على الأفلام التي أنتجتها المؤسسة العامة للسينما من خلال مشروع دعم سينما الشباب، وكان كل المتنافسين من سوريا، ثم تطور بسرعة ليصبح ثاني أكبر مهرجان دمشق سينمائي سوري، بعد مهرجان دمشق السينمائي العريق، الذي تعطل انعقاد دوراته منذ بدء سنوات الحرب فيها.

في الدورة السادسة التي تنطلق في 23 أبريل الجاري، وتستمر حتى 28 منه، سيحفل المهرجان بالكثير من الأفلام والفعاليات المرافقة التي تهّم سينما الشباب خصوصا. وستمنح في نهايته جوائز لأفضل سيناريو وأفضل إخراج وجائزة لجنة التحكيم والجوائز البرونزية والفضية والذهبية وجائزة الجمهور.

كما جرت العادة، ستكون المسابقة الرسمية الأهم في المهرجان مكرّسة للشباب السينمائي الوافد بمواهبه إلى حلبة العمل، وسيكون عد هذه الأفلام ثلاثين، قدّمت فيها تفاصيل عن المجتمع السوري الآن، الحرب ومنعكساتها على الحياة السورية في المجتمع والعمل والخراب الذي خلفته



صدرت حديثاً عن منشورات الجمل ترجمة لرواية «الفداء العاري» تأليف الكاتب الأميركي الراحل وليام س. بوروز وقامت بترجمتها إلى العربية ريم غنايم.

صدرت عن الجامعة الأميركية في القاهرة، الترجمة الإنكليزية لرواية جورج يرق «حارس الموتى»، التي بلغت القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية 2016.



الرواية جنس أدبي محافظ أما الشعر فهو كتابة ثورية

● الشعر والفن التشكيلي أكثر الفنون علاقة ببعضها البعض ● صعود الأجناس الأدبية وهبوطها وانفتاح النص الأدبي على الفن



كل الفنون يمكننا أن نجتمع (لوحة للفنان والشاعر عزيز أزغاي)

فضاءات رحبة عملت مخيلة الشاعر على توسيع حدودها باستمرار. والحقيقة أن الفن التشكيلي لم يكن سوى الوجه الآخر لهذه الروح الثورية، التي ظلت تواصل تحولاتها القيمية والتعبيرية، كما تجلّى ذلك في المدارس الفنية الكثيرة، التي كانت في جانب هام منها أيضاً تمرّدًا على قيم الواقع وعلاقاته، ومحاولة لتكريس قيم جمالية جديدة، تعبر من خلالها عن غربة الإنسان وضياعه في عالم بات محكوما بقيم الاستهلاك وسلطة المال وغياب قيم الروح والجمال.

لتحولاته القيمية والفكرية، فالرومنسية التي جاءت تعبيراً عن تمردها على ظهور مجتمع المدينة والعلاقات المادية التي أصبحت تحكم علاقاته، لم تكن السوريالية أقل تمرّداً وخرجاً على سلطة العقل الذي كان يحكم مشروع الحداثة، والنتائج الكارثية للحروب الكونية التي تسببت بها، في حين كانت الرمزية رداً على الواقعية، ومحاولة للتعبير بالرمز عن الوجود أو تحريراً للدال.

إن سيروية هذا التحول المستمر في مغامرة قصيدة الحداثة فتحت أمام القصيدة

لذلك يمكن القول إن الرواية كانت هي الأكثر إخلاصاً في علاقتها بالواقع وتعبيراً عنه، حتى مع ظهور رواية ما بعد الحداثة، إذ ظل التغيير يأتي من داخل الرواية الواقعية، سواء على مستوى بنية السرد، أو مفاهيمه ووظائفه ودلالاته.

إن طبيعة التمرّد التي ميزت الشعر هي التي جعلت الرومنسية تفتح الباب واسعا أمام الاتجاهات الجديدة التي ظلت تطور أنواتها التعبيرية والجمالية، لكن كل هذا لم يكن يحدث بمعزل عن تفاعلها مع الواقع وتمثلها

هناك آراء تلقى بشكل سطحي هنا وهناك، تقر بتفوق الرواية على الشعر وغيره من الأجناس الأدبية الأخرى من حيث القراءة والإنتاج، لكن هذه الآراء التجارية، لا تأخذ في اعتبارها مطلقاً علاقة الأجناس الأدبية ببعضها البعض، أو علاقتها بالفنون الأخرى، وحتى أنها تغفل تفوق الشعر في ثورته على الرواية في محافظتها، والعلاقات بينهما.

عالمياً، وظهور وسائل الميديا الحديثة والتواصل الاجتماعي والإنترنت التي شكّلت تهديداً قوياً له.

بالمقابل كانت هناك علاقة قوية تربط بين بعض الأجناس الأدبية والفنون. في الماضي كانت هذه العلاقة واضحة بين المسرح والشعر كما ظهر في المسرح الشعري، لكن العلاقة الأكثر تعبيراً عن روح الإبداع الوفاية وتحولات الوعي الجمالي، تمثّلت في العلاقة بين الشعر والفن التشكيلي، سواء على مستوى نزعة المغامرة والبحث والتجريب، التي حكمت تاريخهما، أو عبر القيم الجمالية والفكرية التي كانا يتشاركان فيها، كما تجلّى ذلك بصورة كبيرة في النصف الأول من القرن العشرين.

لقد كانت التحولات المستمرة في القيم الجمالية والرؤية للأشياء والذات والعالم منذ ظهور الرومنسية في الشعر والاتجاه الفني الانطباعي، هي التعبير الحي عن هذه الروح المتوثبة والخيال الجامح، الذي كان يسم هذه الاتجاهات ويجعل منها أكثر الفنون ثورية وثراء في لغتها التعبيرية.

كان تمرّد الشعر الرومنسي على الشعر الكلاسيكي منسجماً في روحه مع ثورة الروح الانطباعية على الفن الكلاسيكي، لكن هذه الفنون لم تتركز إلى منجز، بل ظلت تواصل تحولاتها كما ظهر في الاتجاهات السوريالية والتعبيرية والتعبيرية والرمزية التي كانت تتجاوز فيها باستمرار منجزها ووعيتها الجمالي، ما جعلها تتميز بهذه الروح المتجددة، التي وسّمت سيرورة تاريخها بالتجاوز والإضافة الدائمة.

الرواية المحافظة

تقدّمت الرواية بقوة في المشهد الأدبي الحديث حتى استطاعت أن تنتزع من الشعر صدارة المشهد الثقافي. إن هذا التحول لا علاقة له بالقيمة الإبداعية والجمالية لكل منهما بقدر ما هو مرتبط بتحولات المزاج الأدبي عند القارئ. لكن المقارنة بين التحولات التي شهدتها الحداثة الشعرية والتحولات التي عرفها تاريخ الرواية تكشف عن ميل الرواية الواضح إلى المحافظة، ما جعل الاتجاه الواقعي يهيمن على منجزها طوال ما يزيد على ثلاثة قرون، في حين أن الاتجاهات الجديدة التي ظهرت في تاريخ الرواية مثل الرواية الجديدة ورواية تيار الوعي لم تستطع أن تحقق انتشارها عالمياً، أو أن تركز قيمها السردية الجديدة.

مفيد نجم

كاتب سوري

لا يتقدّم جنس أدبي أو فن من الفنون فيتراجم آخر. هذه المعادلة التي حكمت تاريخ الأدب والفن، وما زالت حتى الآن، هي انعكاس لعلاقة الأدب والفن بالواقع وتحولاته الفكرية والجمالية، التي تجد تعبيرها في تحولات مزاج القارئ واهتماماته، لذلك ظلت هذه الأجناس الأدبية والفنون تعيش في صعود وهبوط، لكن ذلك لم يُلغِ العلاقة التفاعلية بين هذه الأجناس والفنون، بل ساهم في تعميقها مع انفتاحها على بعضها البعض.

صعود وهبوط

عندما ظهرت الرواية في الغرب كان ظهورها مرتبطاً بنشوء مجتمع المدينة، لكنها في مراحل لاحقة لم تَعمر مرتبطة بوجود مجتمعات مدنيّة، بعد انتشارها عالمياً وتحولها إلى الفن الأكثر إغراءً للكاتب.

وفي حين كان الشعر والقصة يهيمنان على المشهد الأدبي بدأت الرواية تفرض حضورها وتتقدم على حسابهما، حتى أصبحت هي من يتصدر المشهد الأدبي، كما يتضح ذلك من خلال الجوائز العالمية والعربية التي تحظى بها، أو حجم المبيعات منها مقابل ما يباع من كتب الشعر والقصة القصيرة. لذلك فإن قراءة هذه التحولات في المشهد الأدبي لا يمكن فهمها بمعزل عن التحولات التي تطرأ على الحياة وقيمتها الجمالية والفكرية.

لقد تراجع حضور القصة القصيرة في المشهد الأدبي الراهن بعد أن ظلت توابك في حضورها الشعر في حضوره، حتى تكاد كتابتها تتحول إلى مغامرة في ضوء محدودة قرائها. كذلك اختفى أو يكاد المسرح الشعري، وأصبح الحديث عنه حديثاً كجزء من الماضي. وفي الوقت الذي كان فيه كتاب المسرح يحظون بالشهرة والإعجاب، وينافسون الشعراء من حيث الأهمية، تراجع الكتابة للمسرح وخفت بريق كتابها، مع تراجع دور المسرح في الحياة الثقافية

◀ الأجناس الأدبية والفنون ظلت تعيش في صعود وهبوط، لكن ذلك لم يُلغِ العلاقة التفاعلية بين هذه الأجناس والفنون

أندريه ميكيل مستعرب فرنسي كرّس حياته للثقافة العربية

□ باريس - كرّم محمد المر رئيس مجلس أمناء جائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية، المستعرب الفرنسي أندريه ميكيل، الذي اختارته الجائزة، لتكريمه بجائزة الشخصية المتميزة، التي تمنح لمن خدموا اللغة العربية والثقافة العربية، بجهود بارزة ومؤثرة.

جاء ذلك، خلال احتفال، أقيم بسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بباريس، بعد أن تعذر حضور الدكتور ميكيل إلى الإمارات لتكريمه، في الحفل الذي أقيم بالإمارات لتكريم الفائزين بالجائزة بدورها الخامسة. حضر الاحتفال، العديد من الشخصيات الثقافية العربية المقيمة في باريس، إلى جانب المستشرق أندريه ميكيل وابنته وناشره وعدد من أصدقائه.

ورحبت سفارة الإمارات بهذه المناسبة الثقافية الإماراتية-الفرنسية الهامة، التي تدل على عمق الروابط بين الدولتين والشعبين.

والقى أندريه ميكيل كلمة قصيرة، ذكر فيها قصة تعلقه باللغة العربية وأدائها وتراثها الأدبي والفكري العريق، وشكر دولة الإمارات، وجائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية على تكريمه.

وقام محمد المر كممثل للجائزة، بإلقاء كلمة قصيرة، ذكر فيها جهود الإمارات في دعم اللغة العربية وأدائها والمهتمين بها، ونوّه بالجهود الكبيرة التي بذلها المستعرب الكبير أندريه ميكيل في خدمة اللغة العربية والتراث العربي في فرنسا، وأبدى تعاطفه مع الشعب الفرنسي، تجاه حادثة الحريق المأساوية التي تعرضت لها كاتدرائية نوتردام التاريخية.

وولد المستعرب أندريه ميكيل، في جنوب فرنسا عام 1929، وأتم دراسته بمدرسة المعلمين العليا ودرس العربية على يد المستشرق الشهير بلاشير، وعمل عقب تخرجه في دمشق وبيروت بالمعهد الفرنسي

للدراسات العربية، ثم عمل في إثيوبيا فترة عامين في أواسط الخمسينات من القرن الماضي، وعندما عاد إلى فرنسا، ليعمل في وزارة الخارجية اختير مستشاراً ثقافياً لفرنسا في مصر عام 1961، وتولّى تدريس الأدب العربي في الجامعات الفرنسية منذ سنة 1968.

وعمل في جامعة فانسان، وجامعة السوربون الجديدة، ثم شغل منصب مدير معهد لغات الهند والشرق وشمال أفريقيا وحضاراتها في جامعة باريس الثالثة، قبل أن ينتخب أستاذاً لكرسي الأدب العربي في الكوليج دي فرانس عام 1975 وفي 1984.

واختير ميكيل مديراً للمكتبة الوطنية في باريس، وكانت المرة الأولى التي يختار فيها أحد المتخصصين في الدراسات العربية والإسلامية لهذا المنصب الرفيع، ثم عاد ميكيل عام 1986 إلى الكوليج دي فرانس، واختير سنة 1989 رئيساً لها، وواصل خلال هذه الرحلة العلمية عطاءاته المتصلة في مجال الأدب العربي بترجماته المتخصصة إلى الفرنسية، والمقدمة للمتقّف العام أو بالقاءه للمحاضرات في الجامعات العربية بلغة عربية دقيقة، وبإشرافه على الرسائل العلمية للدارسين العرب في الجامعات الفرنسية.

له العديد من المؤلفات، من أهمها "العالم والبلدان: دراسات في الجغرافية البشرية عند العرب" و"موسوعة جغرافية دار الإسلام البشرية"، بالإضافة إلى قيامه باهم ترجمة حديثة لكتاب ألف ليلة وليلة، وترجمته لكتاب كليلة ودمنة لابن المقفع، وترجم أشعار قيس بن الملوح، وبدر شاكر السياب، إلى جانب العشرات من الدراسات والمقالات حول الأدب العربي والإسلام في المجالات والدوريات الفرنسية.



خدم الثقافة العربية بإخلاص واستحق التكريم

محسن أخريف شاعر

قتله الميكروفون



شاعر أجمع الناس على حبه

كتاب المغرب للأدباء الشباب، وفي القصة: "حلم غفوة" (الرتبة الثالثة لجائزة الشارقة للإبداع العربي، عام 2017). في عنفوان شبابه يرحل الشاعر والأديب المغربي، وفي أوج عطائه الأدبي، في حادث وصفه الكثير من المتابعين بـ"العيني" ويدعو إلى إعادة التفكير في تنظيم التظاهرات الثقافية وتأمينها.

□ تطوان (المغرب) - شكل خبر رحيل الشاعر والكاتب المغربي محسن أخريف، صدمة كبيرة لعموم الكتاب والمتقّفين والقراء في المغرب وخارجه، خاصة وأنه جاء نتيجة لحادث أثناء مشاركة أخريف في فعاليات مهرجان عيد الكتاب بتطوان.

وتداول عديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي خبر الرحيل المفاجئ للشاعر لمحسن أخريف على إثر صعقة كهربائية بخيمة عيد الكتاب خلال مشاركته في فعاليات مهرجان عيد الكتاب بتطوان الأحد 21 أبريل 2019، وقد عبّر العديد من الشعراء من خلال تدوينات وتعليقات عن حزنهم الشديد لهذا المصاب الجلل، الذي زلزل الساحة الثقافية المغربية وهي تحتفي باليوم العالمي للكتاب.

وبادر الجميع بتقديم أصدق التعازي إلى أسرة الفقيد وأصدقائه وإلى اتحاد كتاب المغرب وبيت الشعر وإلى جميع قرائه في كل مكان.

وكان أخريف علاوة على كونه الكاتب والشاعر من الشخصيات القليلة التي لا يمكن لمن يعرفه عن قرب أو عن بعد إلا أن يحبه، لدمائه أخلاقه، ورهائه الأدبي لا داخل النص فقط، حيث الأدب نص وشخص في حالته، لا تنفصل نصوصه عنه، ولا هو ينفصل عنها. والفقيد محسن أخريف من مواليد العرائش، المغرب، عام 1979. حاصل على الدكتوراه في الأدب. صدرت له في الشعر "ترانيم للرحيل" (2001)، "حصانان خاسران" (2009) (جائزة القناة الثانية الوطنية)، "ترويض الأحلام الجامحة" (2012)، وفي الرواية "شراك الهوى" (2013) (جائزة اتحاد



عن سلسلة «ذاكرة الفنون» صدر كتاب «الفنان إيهاب شاكر» من تأليف صلاح بيسار، وفيه يستعرض الناقد التشكيلي المحطات الرئيسية في رحلة الفنان المصري المخضرم.

يستمر حتى 25 من مايو القادم بصاله «أجبال» البيروتية معرض «هيك سهول» لمازن رفاعي، والذي يرصد فيه الفنان اللبناني سهول لبنان الخضراء لاسيما السهول البقاعية.



تشكيل

الجحيم ينمو ويترعرع قاتما في لوحات بيطرام شلش

● **فنان لبناني يجعل من الطبيعة خرابا منتشيا بانتصاره ● لوحات كابوسية تدعو إلى مواجهة العالم دون زيف**



الطبيعة موطن الجحيم ومركز تجلياته

تطربنا بنهار أسود أشد حزنا من الليل/ حين تتحول الأرض إلى زنزانة رطبة/ حيث يطير الأمل مثل وطواط/ فيصدم الجدران بجناحه الجافل/ ويضرب رأسه بالسقوف المعفنة (...)/ و"الأمل"، المهزوم بيكي، و"القلق" المبرح الظالم/ ينحني فوق جمجمتي الراضخة ويزرع رايته السوداء".

◀ **لوحات بيطرام شلش بدت أشبه بمسرودات من ضمن مخطوطات معاصرة تحكي سيرة عالم غارق دون تخطب في لحظات أفوله**

أجواء موصدة وحتمية، لا يهم إن حاول الفنان اللبناني بيطرام شلش أن يحجز للأمل بالخلاص من هذه الأجواء مكانا بين سطور تقديمه للمعرض، ما يهم زائر معرضه هو أن يلتفت إلى اللحظة التي اشتغل عليها الفنان ونمظهرت في لوحات معلقة على جدران الصالة، اللحظة هي الكابوسية، والصرح، هو ليس إلا صرح الخراب المنتشي بانتصاره.

ويسودها رهاب ملوث بحمرة تذكر بلون الدماء المتخثرة. إنها الطبيعة التي نشرب ونأكل منها ونعيش فيها حاضرين الذي اعتدنا عليه، ومن هنا، ربما، هذا السكون الذي يلفج بجميع أجوائها دون استثناء، سكون لا يخلو من الغرائبية لأنه يدمج الموت بالحياة، فالنباتات التي زرعهما الفنان في لوحاته هي لأغصان تبدو أنها يابسة ويغلب عليها أحيانا اللون الأسود، ولكنها أغصان حية تتحرك وتتمد وتلتف وتنتصب صعودا في فراغ لوحات ليس بفراغ لشدة ما أشبعه شلش بالوان داكنة قابضة على النفس.

حالة الجمود أو المراوحة التي استطاع الفنان تشكيلها نغت بشكل قاطع عنصر الزمن ومروره، مما حرم هذه المشاهد المرسومة من أي إمكانية لأي تبدلات إيجابية قد تطرأ عليها. وأمام لوحات بيطرام شلش تحضرنا قصيدة للشاعر الفرنسي شارل بودلير، قصيدة تحمل عنوان "كابة"، ترجم مقتطفاتها لسلطان عزام، وتقول: حين تنبئ السماء الواطئة والثقيلة كغطاء/ فوق روح تئن فريسة القلق الطويل/ ومن الأفق الذي يعانق الكون/

وتأخذنا في ذلك إلى عمل فني/شعري آخر حققه المخرج الياباني أكيرا كوروساوا سنة 1990 في فيلمه المعنون بـ"الأحلام" في المشهد الأخير الذي يجسد فيه المخرج رؤياه الدرامية لأثار القنبلة النووية، ومن ضمنها التلوث البيئي الذي أوحى له في تفصيل من الفيلم أن يجعل الأزهار أكبر من حجم الإنسان.

حزن غامض

تشبه لوحات بيطرام شلش العديد من اللوحات التي تنتمي إلى الفن الرومنطيقي من حيث مساحة الحزن والغموض المُستشيري في أرجائها وأبعادها مع اختلاف واحد، ما يرسمه الفنان اللبناني ليست فرايس منسبة أو وإحات حنين من ذكريات تلفت مع مرور الزمن ويود لو يعود إليها أو يستعيدها إلى حاضره، ما رسمه هو مشاهد جحيمية راسخة ولا لبس فيها، تنتفي عنها صفة الغنائية

افتتحت صالة "آرت لاب" بالعاصمة اللبنانية بيروت، مؤخرا، معرضا للفنان اللبناني بيطرام شلش تحت عنوان "في الصباح التالي"، شمل المعرض مجموعة من أعماله الجديدة جاءت بمختلف الأحجام وغابت عنها هذه المرة منحوتاته المبتكرة، غيابا ليس كليًا، إذ أرسل الفنان منحوتاته إلى قماش لوحاته لتكون خلفيات المشاهد وموضوعها في آن واحد.



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ **بيروت** - يقدم الفنان اللبناني بيطرام شلش معرضه الجديد "في الصباح التالي" والمقام حاليا بصاله "آرت لاب" اللبنانية، بهذه الكلمات "في أحلامي، أعبر وحيدا مكانا موحشا، غير أن الأضواء المناسبة من المدن المدمرة، والحقول المحروقة، والأشجار المشتعلة، والقلوب الممزقة تهمس لي، ربما، بان ما أراه هو ليس إلا بداية ليوم جديد.. لصباح أفضل".

بصيص من الأمل يعبر كلمات ولوحات الفنان، ولكنه لا يلبث أن يتبخر في جفاف الجوّ المُسيطر، جفاف ترابي المزاج يكاد زائر المعرض أن يتشقق راحته.

مباشرة وإفصاح

حافظ بيطرام شلش في معرضه هذا على نزعته المقوّضة للعالم الخارجي، ولكن هذه المرة بشكل مباشر وليس من خلال استقدامه لأشهر اللوحات الكلاسيكية وإعادة تشكيلها بشكل غير معهود ومُحمل بالرموز والرؤى الأبوكاليبتيكية.

وفي معرضه الجديد توقف الفنان عن طرح أسئلته الملحة التي قدمها سابقا والتي تتوجه إلى ذاته وإلى مُتلقي فنه، وأهمها مرتبطة بماهية الاختلاف ما بين الكذب والتأويل وما بين الكابوسي والفردوسي وما بين الفن والواقع.

بدا شلش الذي ينتمي إلى جيل ما بعد الحرب اللبنانية أنه قد عقد العزم على الإفصاح عن رأيه بما يراه من حوله وما استشعره واستنتجه من قراءاته واضطلاعاته عن زمن الحرب اللبنانية، التي ارتقت في لآويعه إلى معنى شامل تخطى حدود البلد الذي ينتمي إليه. وتميزت المشاهد التي صورها الفنان بأنها مبسطة في وسط حيز من قماش مخصّص لبياض يحيط بها ولا تشوبه شائبة، هكذا بدت لوحاته

رسام بحريني يجمّل بألوانه المائية المآسي الإنسانية



أثر شفيف على المشاعر والأحاسيس

◀ **ناجي سوار يقدم بورتريهات تعكس مدى عوالم الإنسان الخفية وراء تقاسيم وجهه المحايد بين السعادة والشفاء**

نطل من خلالها على ما يكفي من غنى في اللون والحكايات". ويعد ناجي سوار أحد أبرز الفنانين البحرينيين القلائل المتخصصين في خامه الألوان المائية (الأكواريل)، حيث عكف على دراستها وتدريسها طوال عقد من الزمن، وهو عضو في جمعية البحرين للفن المعاصر منذ العام 2012، وشارك في العديد من المعارض الجماعية داخل وخارج البحرين.

تشهد الساحة البحرينية الكثير من التجارب التشكيلية، بعضها شق طريقه منذ وقت مبكر ليعلن عن وجوده الثري من خلال تراكم التجربة وحضورها الملفت، والبعض الآخر يشهد ميلادا جديدا وفق مساحة تتحمل الجديد وتستقبل التجارب على اختلاف مدارسها وتوجهاتها، ولعل أهم المعارض البحرينية المهتمة بالتجارب الفنية الشبابية الجديدة هو غاليري "مشق" لصاحبه الشاعر والفنان البحريني علي البزاز، حيث تشهد مساحة "مشق" تحت إدارته على مدار العام العديد من الفعاليات الفنية والأدائية والمنبرية.



زكي الصدير

كاتب سعودي

□ **المنامة** - افتتح مؤخرا في فضاء "مشق" للفنون بالعاصمة البحرينية المنامة المعرض الشخصي الأول للفنان البحريني ناجي سوار، وضم المعرض الذي يستمر حتى أواخر أبريل الجاري، مجموعة أعمال عكست خلاصة تجربة الفنان في خامه الألوان المائية والتي تمتد لأكثر من عقد. وتناولت التجربة مجموعة من المواضيع

التي أخذت باهتمام سوار طوال فترة

تجربته، وكان أبرزها تلك التي تقف على حالات الإنسان وهو في أسوأ أوضاعه الإنسانية، كالفقر والجوع والتشرد، محاولا تسليط الضوء عليها لكونها تحولت لظواهر عالمية تضعا كبشر ومؤسسات وأفراد أمام مسؤولية كبرى لمعالجتها والاهتمام بها.

كما تناولت التجربة جانبا من فنون التشريح الخاصة لبعض الموضوعات الطبيعية مثل الزهور وبعض الحيوانات، بالإضافة إلى بورتريهات تعكس مدى عوالم الإنسان الخفية وراء تقاسيم وجهه المحايد بين السعادة والشفاء وبين الخير والشر

والوجود والعدم، وفق تقنية مختلفة تظهر تمكن سوار في إبراز مظاهر الجمال في المواضيع المرسومة بالإضافة إلى براعته في استخدام الخامه.

وعن المعرض يحدثنا الفنان والشاعر علي البزاز، قائلا "كما تفعل خامه الألوان المائية حين تلامس الورق تأخذ أعمال ناجي سوار طوقها نحو دواخلنا برفق لتحدث هذا الأثر الشفيف في مشاعرنا وأحاسيسنا دون أن تراكم على سطحها أي طبقة من طبقات النفور أو التشويه،



المغرب يحتضن روائع الفن الانطباعي العالمي

□ **الرباط** - يعرض متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، 42 لوحة من روائع الفن الانطباعي مُعارة من متحف أورساي في باريس، وهي تعود لفنانين كبار من رؤاد التيار الانطباعي أمثال كلود موني

وسيزان وريينوار. وقالت رئيسة المتحف لورانس دو كار "إنها المرة الأولى التي يتيح فيها معرض تشارك جزء من روائع متحف أورساي في أفريقيا"، متمنية أن "يستمتع به الجمهور المغربي".

أما بول بيران، مندوب المعرض بالاشتراك ومحافظ بمتحف أورساي، فاعتبر أن هذا المعرض استثنائي من نوعه لأنه يتيح لأول مرة نقل روائع متحف أورساي إلى المغرب للتعريف بالانطباعية.

وترجع كل هذه اللوحات للقرن التاسع عشر، وتعرض في قاعات تبعا للألوان المستعملة فيها من الأبيض والأسود مروراً بالأخضر والأزرق إلى الوردي، الذي يعبر عن "سمة" رئيسية في الفن التشكيلي الانطباعي. وتعد لوحة لمونيه تصوّر كاتدرائية في مدينة روان الفرنسية معلقة في "الصالة الوردية" في معرض الرباط، من أبرز الأمثلة على هذه السمة، ويستمر معرض "الوان انطباعية" روائع من متحف أورساي" حتى 31 أغسطس المقبل.

وولدت الحركة الانطباعية رسميا في عام 1874، حيث نظم الرسامون سيزان وديغا ومونوت ومويسوت وبيسارو وغيرهم معرضا مستقلا في باريس على هامش الصالون الرسمي، وشكلت هذه الظاهرة الأولى صدمة بالسخرية من لوحة مونييه، التي اعتبرت مبدئية للغاية، المسماة "الانطباع".

ويظهر المغرب، الذي يضم نحو 15 متحفا عموميا، عزمه لتعزيز مشاركة الجمهور في الأنشطة الثقافية، خاصة في الرباط التي باتت تحمل لقب "عاصمة الأنوار".

الغلاف الجوي طريق مهم في نقل هذه الجسيمات البلاستيكية إلى مناطق بكر وناحية، ما يعني تزايد خطرها على السكان في المدن المكتظة والملوثة.

الجسيمات البلاستيكية والملوثات تميل إلى التجمع في الأوعية الدموية التالفة للأشخاص الذين يعانون بالفعل أمراض الشريان المسببة للنوبات القلبية.

حبيبات البلاستيك قنابل موقوتة تسكن الأجساد البشرية

● الإنسان يلوث الهواء والماء والغذاء ● ملوثات مجهرية تصل إلى الرئتين ثم إلى الدم



سر البلية

جسيمات بلاستيكية دقيقة من النايلون، البوليسترين والبولي إيثيلين، ما دفع الباحثين إلى التحذير من خطر البلاستيك، الجاذب للسموم، الموجود في البيئة المحيطة بالإنسان ومن خطر انتشاره في الجسم البشري.

وانتشار الجسيمات الدقيقة البلاستيكية، الواسع، في المياه، يؤدي إلى نقل الملوثات لأجسام مجموعة متنوعة من الكائنات المائية، بما في ذلك تلك التي تباع للاستهلاك البشري، مثل السمك والمحار. وأوضح العلماء أن توفر الجسيمات الدقيقة وسيلة سهلة لنقل المركبات السامة الأخرى، مثل المعادن الثقيلة والملوثات العضوية الثابتة، إلى أجسام الكائنات الحية، وعند ابتلاع هذه المواد الكيميائية، يتم إطلاق الملوثات السامة في جسم الإنسان.

كما وجد علماء وباحثون، بعد قيامهم بدراسة على مياه البحر، جسيمات بلاستيكية صغيرة في ملح البحر، وهي من البلاستيك الذي نستخدمه في حياتنا اليومية. وذكر باحثون ألمان أنه تم العثور على جسيمات بلاستيكية في ملح "فلور دي سيل" وهو ملح يتشكل على مياه البحر المتبخرة. وقالت بابرأ شولنز بوتشر، من معهد الكيمياء البحرية والبيولوجيا بجامعة أولدنبورغ في ألمانيا بعد تحليل العديد من عينات الملح، "هذه هي نتيجة استخدامنا المطلق للبلاستيك".

وصفت البلاستيك، الذي تم العثور عليه، بأنه بوليثين وبولي بروبيلين وبولي إيثيلين تيرفثالات، وهو البلاستيك المستخدم في التناجيج، وأضاف "حتى الآن، ليست لدي أي عينة واحدة، لم أجد فيها جسيمات بلاستيك صغيرة، بكميات مختلفة بالطبع .

وقال أليستير بوكسال الأستاذ المحاضر في جامعة يورك البريطانية "ليست الاستنتاجات المتعلقة بالحبيبات البلاستيكية مفاجئة"، مذكرا بأنه تم العثور على البلاستيك في مياه الصنابير والعبوات والسمك وحتى البيرة، لذا ليس من المستغرب أن ينتهي جزء منه في جهازنا الهضمي.

سي' ليس الأمر متعلقا بتوجيه أصابع الاتهام إلى علامة تجارية بعينها. هذا يظهر أن هذه الحبيبات في كل مكان. هذا البلاستيك أصبح مادة منتشرة في مجتمعنا وينتشر في المياه من كل المنتجات وعلى مستوى المواد الأساسية التي نستهلكها".

ورغم هذه النتائج، مازال الخبراء ينصحوننا بشرب الماء المعدني المعبأ في القناني البلاستيكية، لأن مياه الحنفيات تكون ملوثة في غالب الأحيان، ففي 2017، وجدت البروفيسور ماسون جسيمات بلاستيكية في عينات من مياه الحنفية، بينما وجدها باحثون آخرون في مأكولات بحرية وفي الجعة وملح البحر.

وقام باحثون بتحليل 159 عينة من مياه الصنابير في 12 بلدا مختلفا من القارات الخمس، ونتيجة لذلك، تبين أن 83 بالمئة من العينات التي تم اختبارها تحتوي على كميات هامة من البلاستيك.

وحول مصدر هذه الحبيبات البلاستيكية في مياه الشرب، يشير الباحثون إلى أن ملابسنا المصنعة من الأكريليك أو البوليستر تحتوي علىلياف بلاستيكية مجهرية. وهذه البلورات والقمصان والتياب التي نعتقد أننا رميناها بعيدا، توفر ما يقارب 1 مليون طن من الألياف البلاستيكية سنويا.

وإذا كانت مياه الحنفية ومياه الأنهار ملوثة والأرض أصبحت حلبة بالمخلفات البلاستيكية، فإن الخضار والنباتات التي نستهلكها ستكون حتما ملوثة.

والمثير للاهتمام، أن هذه الألياف البلاستيكية رقيقة جدا، إلى درجة أن بإمكانها عبور جدار الأمعاء وتفرغ البكتيريا في الجهاز الهضمي.

وقد اكتشفت دراسات كثيرة خضعت لها الحيوانات البحرية مدى قدرة هذه الألياف على نقل الميكروبات، إذ أن هذه الألياف تخفي الميكروبات إلى أن يتم نقلها إلى جسم الإنسان.

ويقول الخبير شيري ماسون، المتخصص في صناعة المعادن الدقيقة في جامعة ولاية نيويورك، "لدينا ما يكفي من البيانات حول تأثير ذلك على الحياة البرية، وبالتالي كيف لن يؤثر علينا نحن البشر؟".

ومن بين هذه الدراسات أظهرت واحدة شارك فيها علماء من فرنسا وماليزيا ضرر البلاستيك على الإنسان بشكل مباشر. ووجدت أن لحم السمك يحتوي على

البلاستيك هذه مرتبطة مباشرة بطبيعة غذائهم، ولكن من المؤكد أن الجزيئات البلاستيكية لا تهدد الطبيعة فحسب، وإنما جسم الإنسان أيضا.

ويحمل هذا الاكتشاف أثارا بعيدة المدى على صحة الإنسان، حيث أكدت الدراسات التي أجريت على الحيوانات أن الجزيئات البلاستيكية الدقيقة قد تتسلل إلى الجهاز اللفاوي والكبد، وقد تكون سببا في حدوث تلف معوي.

وقال المشرف على فريق البحث فيليب شوبل من جامعة فيينا "لأول مرة قدمنا دليلا على إثبات وجود البلاستيك الصغير في جسم الإنسان، كان الأمر ولمدة فترة طويلة عبارة عن تخمينات، وقد قدمنا التحليل الذي يؤكد الأمر، من الممكن أن تأتي هذه الجزيئات البلاستيكية الدقيقة من الأغذية البحرية، وقد تأتي أيضا من الطعام المغلف بالمواد البلاستيكية".

ماء وملح

سلسلة الدراسات التي تعنى بخطر البلاستيك أصبحت تعتبر بمثابة التحليل المخبري لوجبة الطعام التي نتناولها فرادى وجماعات في لمة عائلية أو مع الأصدقاء، لتثبت لنا أنه من المستحيل على الناس تجنب تناول الطعام أو شرب الماء أو حتى استنشاق الهواء دون أن تكون ملوثة بالمواد الكيميائية الضارة للجسم وما تخلفه من مخاطر العدوى البكتيرية، وبشكل ما يقوم بإثارة بطانة القناة الهضمية والتأثير على الاستجابات المناعية. وأثبتت اختبارات أجريت على قناني مياه معبأة تحمل عدة علامات تجارية، وجود جسيمات دقيقة من البلاستيك في كل القناني تقريبا، ناهيك عن احتواء 83 بالمئة من مياه الحنفية في العالم على جسيمات بلاستيكية دقيقة.

واكتشفت هذه الاختبارات وجود ما معدله 10 جسيمات بلاستيكية لكل لتر نعتقد أنه ماء معدني صحي، ويبلغ عرض كل جسيمة أكبر من عرض شعرة بشرية واحدة.

وقالت شيري ماسون أستاذة الكيمياء في جامعة ولاية نيويورك، التي أجرت الاختبارات، "لقد وجدنا البلاستيك في زجاجة تلو الأخرى وفي علامة تجارية تلو الأخرى".

وأضافت لـ"بي بي

تضيق الأرض بالإنسان، بل هو من يضيق الخناق على حياته بعد أن رمى بمخلفاته البلاستيكية دون اهتمامه بغده ولا بما سيأتي بعد، حتى عاد إليه هذا البلاستيك في حبيبات مجهرية صغيرة وقاتلة، عادت إليه هذه الحبيبات في الغذاء والماء وأخيرا أثبت العلماء أنها موجودة في الهواء ما يعني أن الإنسان صار يتنفس هذه الحبيبات التي ستصل حتما إلى دمه وخلايا جسده، لتقضي عليه ببطء.

جسد بلاستيكي

أدوات التجميل وعند الغسيل والألياف الصناعية التي تنطلق في الهواء، بالإضافة إلى الجسيمات البلاستيكية الناتجة عن احتكاك إطارات السيارات بالإسفلت.

جسد بلاستيكي

العلماء والباحثون في هذا المجال لا يفترضون ولا يتكهنون، بل يبنون نتائجهم على الدراسات والبحوث الميدانية والمخبرية، بمعنى أننا بالفعل أصبحنا نتنفس البلاستيك مع ملوثات أخرى، وليس من المفترض بعد اليوم أن نتساءل عن أسباب وهن أجسادنا، فأغلب سكان المدن خاصة يحسون اليوم بالتعب رغم أنهم لم يبذلوا جهدا يستحق.

هذا ما تؤكد طوابير المرضى في المستشفيات والعيادات وأمام الصيدليات، وهذا ما تؤكد الدراسات المتتالية التي تهتم بخطر البلاستيك علينا، ففي السنة الماضية توصل باحثون إلى وجود جسيمات بلاستيكية داخل جسم الإنسان.

وإذا كانت هذه الحبيبات صارت قابلة للاستنشاق، فمن غير المستبعد أن تصل إلى الدم ومن ثمة إلى القلب، فقد تمكن العلماء من خلال تجارب استخدموا فيها جسيمات من الذهب فائقة الدقة وغير ضارة من تتبع كيفية استنشاق هذه الجسيمات وانتقالها إلى الرئتين ومن ثم إلى الدم.

وقال هؤلاء إن أكثر ما يثير القلق أن هذه الجسيمات والملوثات تميل إلى التجمع في الأوعية الدموية التالفة للأشخاص الذين يعانون بالفعل أمراض الشريان التاجي المسببة للنوبات القلبية وتزيد مخاطر تلك الأمراض.

وقال جيرمي بيرسون الأستاذ بمؤسسة القلب البريطانية "لا شك في أن تلوث الهواء قاتل.. وتقربنا هذه الدراسة خطوة نحو كشف غموض كيفية إضرار تلوث الهواء بصحتنا القلبية".

ولطالما عرف الخبراء أن تلوث الهواء يحمل مخاطر صحية جسيمة ويمكن أن يسبب نوبات قلبية مميتة، خاصة وأن الجسيمات الموجودة في الهواء الذي نتنفسه تصل إلى السدم وتنتقل إلى أجزاء كثيرة بالجسم مثل الشرايين والأوعية الدموية والقلب.

وفي تجربة أخرى أجراها باحثون نمساويون على ثمانية متطوعين تتراوح أعمارهم بين 33 و65 عاما ويعيشون في قارات مختلفة، وتناولوا خلال فترة التجربة مأكولات معلبة و مشروبات في زجاجات بلاستيكية، وتناولوا أيضا سمكا وفواكه بحر بالإضافة إلى أطعمة نباتية، وكانت النتيجة أنه تم العثور على جسيمات البلاستيك في براز كل المتطوعين.

وشرحت بيتينا ليبمان خبيرة تحليلات جسيمات البلاستيك في الهيئة النمساوية للبيئة، أن الباحثين عثروا في المختبر على تسعة أنواع مختلفة من البلاستيك بحجم 50 إلى 500 مايكرومتر.

وكانت جسيمات متعدد البولي بروبين والبولي إيثيلين الأكثر ظهورا في عينات البراز التي تم تحليلها.

وعبرت الباحثة عن اندهاشها هي وزملاؤها بسبب تنوع هذه المواد التي عثروا عليها في أجسام المشاركين في التجربة. ورغم ذلك لم يستطع الباحثون الجزم بأن

جسيمات

باريس - الهواء النقي والماء النظيف والغذاء الصحي مقومات ضرورية ليحيا الإنسان بعيدا عن الأمراض والمتاعب الصحية، لكن هذه المكونات الثلاثة لا يمكن أن توفرها الطبيعة اليوم بعد أن تلوث بفعل الإنسان نفسه، والملوثات كثيرة وخطيرة ومنها الحبيبات البلاستيكية التي أثبتت الدراسات والبحوث المخبرية أنها متواجدة في الطعام والماء ومؤخرا ثبت بما لا يدعو مجالا للشك ويطلق صفارة الإنذار أن هذه الحبيبات متواجدة أيضا في الهواء الذي نتنفسه، حتى أصبح الإنسان مهددا في وجوده، وهو ما تؤكد كثرة الأمراض وتوقعها جراء التلوث والسم البلاستيكي الذي نصنعه بأيدينا.

قال باحثون من النمسا في الشهر الثاني من هذا العام إنهم اكتشفوا جسيمات بلاستيكية داخل جسم الإنسان، كما باتت جزيئات البلاستيك الصغرى منتشرة في السلسلة الغذائية البشرية، على ما أظهرت دراسة رصدت وجود هذه الجسيمات في براز أشخاص في أوروبا وروسيا واليابان.

وقبل ذلك، أشار العلماء إلى أن الجسيمات الدقيقة التي يجري استنشاقها كتلك المنبعثة من أدخنة المركبات يمكن أن تجد طريقها إلى الرئتين ثم إلى الدم، حيث تزيد مخاطر الأزمات القلبية.

وإذا علمنا، كما أصبح مؤكدا لدى الخبراء، أن الحبيبات البلاستيكية موجودة في المياه المعدنية المعبأة من قبل شركات تدعي أنها تعمل وفق الشروط الصحية العالمية، وأن مياه الحنفية هي أيضا ملغومة بالحبيبات البلاستيكية التي تأتي من فضلات يلقيها الإنسان منها الثياب التي تحتوي على البوليستر، فإن الإنسان أصبح كائنًا بلاستيكيًا، خاصة أن هذه الحبيبات تتواجد أيضا في الغذاء النباتي والبروتينات التي نأخذها من اللحم والسمك.

نتنفس البلاستيك

أكد باحثون من فرنسا خلال هذا الأسبوع أنهم اكتشفوا أن جسيمات البلاستيك دقيقة الحجم يمكن أن تنتقل عبر الغلاف الجوي إلى مناطق بعيدة جدا عن منشأها، ما يعني أن سكان المدن المكتظة يكونون أكثر عرضة لهذا الخطر.

وتوصل الباحثون إلى هذه النتيجة بعد تحليلات قاموا بها في منطقة جبال اليرانس الفرنسية، وقالوا إنهم وجدوا أن الجسيمات البلاستيكية موجودة في هذه المناطق بواقع 365 جسيما في كل متر مربع.

ولم يعد بإمكاننا الادعاء أن في الجبال والأرياف هواء نقيا نهرب إليه من حين لآخر لنجدد دورتنا الدموية، ونتنفس هواء منعشا، بل بإمكاننا أن نتساءل عن نسبة الجسيمات البلاستيكية الموجودة في هواء المدينة التي يعيش فيها أغلب سكان العالم؟

ووصول الجسيمات البلاستيكية إلى المناطق البعيدة كان بكميات قليلة عبر الأنهار التي تنقل هذه الجسيمات إلى البحر لتكون غذاء للكائنات البحرية فتعود إلينا سما قاتلا في وجبة سمك أو محار نعتقد أنها شهية ونعد لها احتفالا، والحقيقة أننا نحتفل بموتنا البطيء ونستدعي له العائلة والأصدقاء.

واكتشف الباحثون الفرنسيون في دراستهم التي نشرها نتائجها في العدد الحالي من مجلة "نيتشر جيوساينس المتخصصة، أن الغلاف الجوي طريق مهم في نقل هذه الجسيمات إلى مناطق بكر وناحية عن المدينة الحديثة وما تعنيه من تلوث بيئي.

وقام الباحثون تحت إشراف ستيف وديوني ألين، من معهد أبحاث ايكولاب في بلدة قليلة السكان في منطقة جبال البيريني، بفحوصاتهم في هذه المنطقة البعيدة جدا عن المدن الكبيرة والمراكز الصناعية والمساحات الزراعية الشاسعة، وذلك عامي 2017 و2018، وعلى مدى خمسة أشهر شتوية، ليتأكدوا بعدها أن في عصرنا لا تسلم المناطق النائية من التلوث البلاستيكي.

واستنتج الباحثون من نماذج حاسوبية أن الجزيئات البلاستيكية تعود لمصادر تقع على بعد يصل إلى 95 كيلومترا من المناطق التي عثر فيها على هذه الجسيمات.

والمقصود بالجسيمات البلاستيكية هي الحبيبات التي يقل حجمها عن خمسة مليمترات، وهي تضم بذلك الأجسام البلاستيكية الناتجة عن الاحتكاك في عالم





أعلنت أوبوظبي للإعلام عن إطلاق منصة «محتوى» الرقمية التابعة لها، منصة جديدة هي الأولى من نوعها في العالم العربي بعنوان «جوجيتسو»، والتي تهتم بكل ما يتعلق بهذه الرياضة من برامج وأخبار ومقابلات وبطولات، وتوفرها للجمهور المتابع لها في الإمارات والمنطقة بطريقة مختلفة ومبتكرة.

الملتقى الإعلامي العربي: الإعلام قاعدة لحروب الجيلين الرابع والخامس

مختلف شؤون الحياة، مبينا أن الأخلاقيات لا تحكمها القوانين والأنظمة إنما نابعة من روح المسؤولية الذاتية لناشري المعلومات والأخبار وأهدافهم وأجنداتهم. وأوضح أن من المؤثرات السلبية التي انعكست على انتشار الأخبار الكاذبة اتساع رقعة القائمين على العملية الإعلامية لتصبح «مهنة من لا مهنة له» وظهور ما يسمى بـ«دخلاء المهنة» الذين لجأوا إلى المنافسة غير المتكافئة بنشر الشائعات والمعلومات والحقائق المغلوطة لجذب الجمهور.



سلطان بن أحمد القاسمي:
الانفتاح الهائل في الإعلام من أكبر التحديات التي تستدعي البحث والدراسة

من جهته، قال الأمين العام للملتقى ماضي الخميس إن الإعلام اليوم بات صناعة كبيرة وقبيلة ومتطورة لذا كان لزاماً أن يجمع هذا الملتقى المسؤولين والعاملين والطلبة في هذا المجال ليخرج بنتيجة حقيقية وملوسة تسهم في تعزيز مسيرة الإعلام العربي وتخدم قضاياها.

ورأى الخميس أن الإعلام يعيش اليوم تراجعاً وارتباكاً، معرباً عن أمه في أن يقوم الملتقى بمناقشة ومعالجة هموم الساحة الإعلامية، لافتاً إلى حق المجتمع في تلقي أطروحات إعلامية تحميه وتبنيه وتقيه. من جانبه، ألقى وزير الإعلام العماني عبدالمنعم الحسني كلمة ببلاده (ضيف الشرف) وقال إن التقنية الحديثة التي يواجهها العالم تشكل تحدياً للإعلام التقليدي لكن لا يجب أن تشكل خوفاً كونها سهلت وقاربت بين المجتمعات وأتاحت للإعلاميين فرصاً كبيرة. وأوضح أن النسخة الحالية من الملتقى تستهدف تسليط الضوء على أهمية أن يكون الإعلام إنسانياً في المقام الأول والأخير على مستوى الفرد والمؤسسات والمنظمات الدولية.

وأعلن عن إطلاق مبادرة لتكريم ثلاث تجارب شبابية تحتفي بالإنسان والقيم الإنسانية كمشاريع ومبادرات داعية الشباب العربي إلى الاشتراك فيها. وعلى هامش حفل الافتتاح تم تكريم كوكبة من العاملين في الحقل الإعلامي والصحافي العربي تقديراً لجهودهم وإبداعهم وتميزهم في مجالات عملهم بما يحقق التميز وخدمة أهداف التنمية والاستقرار. واختتم الملتقى أعماله الاثنين وشهد تنظيم جلسات عمل متخصصة.



الملتقى يركز على أن يكون الإعلام إنسانياً في المقام الأول

الكويت - أكد وزير الإعلام الكويتي محمد الجبري ضرورة الاستثمار في مجال صناعة الإعلام نظراً إلى أهميته في بناء الفكر الإنساني وخلق أجيال قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية. وجاء ذلك في كلمة ألقاها الجبري خلال حفل افتتاح أعمال الدورة الـ16 من الملتقى الإعلامي العربي، الأحد، في الكويت. ونوه الجبري بضرورة قيام المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة بدورها في تطوير صناعة الإعلام عبر إعداد أطر تمتلك المقومات والمهارات اللازمة للعمل الإعلامي تجعلها قادرة على مواجهة ما يحمله الغد من تحديات في ظل حروب الجيلين الرابع والخامس التي يمثل الإعلام قاعدتها الأساسية.

ولفت إلى أن هذه الحروب تستهدف في المقام الأول شباب الأمة.

وقدم الملتقى مبادرة دعا من خلالها 150 شاباً وفتاة من أنحاء الوطن العربي للمشاركة في فعالياته وأنشطته بما يمكنهم من صقل مواهبهم ومواجهة خطر وتحديات تطور وسائل الإعلام والاتصال على الأمن الاجتماعي والقومي للدول العربية. بدوره، أشار الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس مجلس الشارقة للإعلام في كلمة له إلى أهمية جدول أعمال الملتقى الذي يناقش كيفية معالجة الأخبار الكاذبة التي تزايد انتشارها مع الانفتاح التقني وتوسع سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي والخلط الشائك بينها وبين الإعلام الجاد والملتزم الذي تحكمه القوانين والأنظمة.

وأكد القاسمي أهمية دور الإعلام في جميع المتغيرات المحلية والعالمية إذ أصبحت الرسائل الإعلامية المنبثقة عن مؤسسات عريقة تواجه منافسة شديدة من العديد من الأصوات التي وجدت متفناً لها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بسرعة نقل المعلومات الصحيحة والخطأ ما يحتم مراجعة الأدوات وتجديد أساليبها بشكل سريع.

واعتبر هذا الانفتاح الهائل في الإعلام من أكبر التحديات التي تستدعي البحث والدراسة والوقوف على مدى قدرة الخطاب الإعلامي المعمول به حالياً على إقناع متابعي المنافذ الإلكترونية المختلفة التي استقطبت جمهور وسائل الإعلام ومصادر الأخبار الرسمية لجاذبيتها وسلاسة الاطلاع عليها.

ورأى أن موضوع الأخبار الكاذبة مرتبط بالدرجة الأولى بأخلاقيات المهنة التي تعد جوهر العمل الإعلامي لما له من تأثير على



التهمة الجاهزة للصحافيين: إهانة الرئيس

معارك أردوغان مع الصحافيين تتجاوز الحدود التركية إلى قبرص ● صحافيان يواجهان عقوبة السجن بسبب رسم كاريكاتيري لأردوغان

والصحافة والحريات العامة في البلاد. وأصدر حزب الشعب الجمهوري تقريراً تحدث فيه عن اعتقال السلطات التركية 98 شخصاً خلال عشرة أشهر من العام الماضي، بتهمة إهانة أو سب الرئيس رجب طيب أردوغان، كما ذكر أن 66 شخصاً من بين المعتقلين أحيلاً إلى المحاكمة.

وقال مدير صحيفة أدينيك في أنقرة، عصمت أوزجيليك، "ما يقارب 900 دعوة قضائية رفعت بحق أشخاص بتهم شتم رئيس الجمهورية، في الأيام المقبلة ستكون أمام خطر جديد، الحكومة ستسن قانوناً بتهم الأشخاص بكشف أسرار الدولة، وبهذا الشكل يعملون على كم أفواء المعارضة والتضييق على الحريات"، وفق ما ذكر موقع "أحوال تركية".

وكانت حميدة يغيت -وهي صاحبة كتاب "حرب العدالة والتنمية في سوريا وأحلام أردوغان المدمرة"، وكتاب "ربيع الدم في ليبيا"- قد تعرضت هي الأخرى لدعوى قضائية بتهمة شتم رئيس الجمهورية.

وقد عاقبت محكمة المغنية والممثلة التركية الشهيرة زوهال أولجاي التي اتهمت بإهانة الرئيس رجب طيب أردوغان أثناء حفلة أحياتها عام 2016، واتهمت المغنية أولجاي كذلك بأنها غيرت كلمات أغنية لها لتتألف منها من هيببة أردوغان وتصبح عبارة عن نوع من السباب له والاستخفاف به.

وذلك في الوقت الذي نفت فيه زوهال أولجاي أنها قد حورت كلمات أغنياتها لتصبح إهانة لأردوغان، وأنها استخدمت اسم أردوغان لأنه كان يناسب كلمات الأغنية. وأن الإشارة التي اعتبرت مهينة، والتي لوحث بيدها بها، كانت تستهدف أحد الجمهور، ولم تكن تقصد بها أردوغان.

وقد ذكرت صحيفة حرييت التركية أن محكمة عاقبت مغنية وممثلة تركية شهيرة بالسجن عشرة أشهر بتهمة إهانة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال عرض في عام 2016.

تطالب منظمة "مراسلون بلا حدود" القضاء في شمال قبرص بتبرئة الصحافيين سينير ليفنت وعلي عثمان تاباك، اللذين يواجهان محاكمة بتهمة إهانة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على خلفية رسم كاريكاتيري نشر عام 2016 وتسبب بهجوم على الصحيفة التي نشرته، ليكون فصلاً جديداً من معارك الرئيس التركي مع الصحافيين.

مرفقا بتعليق "كما ينظر إليه بعيون يونانية". وينفي الصحافيان في نيقوسيا التهم الموجهة لهما، وقال الدفاع عنهما الذي يرى في المحاكمة تهديداً لحرية التعبير، أنه سيطلب الإفراج عنهما الاثنين وذلك بعد تقديم المدعي لاثلة الاتهام. وسيصدر الحكم في موعد لاحق، وقال ليفنت "أمل ألا يشكل قرار المحكمة عاراً على مجتمعنا".

وكتبت مراسلون بلا حدود "نحضر المحاكمة على تبرة سينير ليفنت وعلي عثمان تاباك لأن إدانتهم ستشكل خطراً خطيراً وستوجه إشارة سيئة جداً إلى وسائل الإعلام في شمال قبرص"، وذلك "في وقت تستمر فيه أنقرة في ممارسة ضغط هائل على وسائل الإعلام التركية".

ويعتبر شمال قبرص دولياً أراضي محتلة منذ اجتاحتها الجيش التركي في 1974 رداً على محاولة انقلاب نفذها ضباط قبارصة يونانيون بغرض ضم قبرص إلى اليونان، وذلك رغماً عن القبارصة الأتراك.

ويلاحق ليفنت في قضية أخرى بسبب مقال في بداية 2018 انتقد فيه الهجوم العسكري التركي في شمال سوريا ضد قوات كردية.

وإثر انتقاد أردوغان تعرض مقر الصحيفة في نيقوسيا إلى الرشق بالحجارة من قوميين أتراك. والعام الماضي وامتداداً لنفس القضية، كانت وسائل إعلام تركية معارضة ذكرت أن 98 شخصاً اعتقلوا بتهمة شتم الرئيس رجب طيب أردوغان، إضافة إلى حجب 96 ألف موقع إلكتروني.

ويرى مراقبون أن سلوك حكومة العدالة والتنمية زاد من حالة التضييق على الإعلام

لـ نيقوسيا - ييدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اهتماماً كبيراً بانتقادات الصحافيين في أي مكان من العالم، ولا يهم إن كان الانتقاد تغريدة على مواقع التواصل الاجتماعي أو تقريراً صحافياً، أو رسماً كاريكاتيرياً ساخراً، حيث بشرع أسلحته للمواجهة القضائية معهم، كما حال اثنين من الصحافيين في قبرص.

ويستفيد أردوغان من السيطرة التركية على شمال قبرص، لرفع دعوة على الصحافيين بتهمة التشهير والشتم و"الحض على الكراهية بحق قائد أجنبي".

◀ مراسلون بلا حدود: نحضر المحاكمة على تبرة سينير ليفنت وعلي عثمان تاباك لأن إدانتهم ستشكل خطراً خطيراً

ودعت منظمة مراسلون بلا حدود القضاء في هذه الجمهورية التي لا تعترف بها سوى أنقرة، إلى الإفراج عن صحافيين تجري محاكمتهم لنشرهما رسماً اعتبر مسيئاً للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ويواجه رئيس تحرير صحيفة أفريقيا سينير ليفنت والصحافي في الجريدة علي عثمان تاباك، عقوبة السجن خمس سنوات بسبب رسم كاريكاتيري يظهر تمثالاً يونانياً يتبول على أردوغان، بحسب ما ذكرت المنظمة في بيان.

والرسم الذي كان نشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة زيارة أردوغان ليونان في 2017، أعادت الصحيفة نشره

صيادو الأخبار الكاذبة

الأخبار الكاذبة وتقديم منصات نقية ومنزهة من الخبر الكاذب.

في المقابل هنالك من هو مستفيد من الظاهرة ومن هو مستثمر فيها ولكن بطريقة ذكية إذ يتم بث كل ذلك السبام وتداوله ثم يترك للمستخدمين استخدام خاصية الأخبار عن الظاهرة لغرض معالجتها. والسؤال الذي يطرح هنا هو، لماذا يتم بث تلك الأخبار والصور الكاذبة والمضللة أصلاً لكي تتم في ما بعد ملاحقتها بالتقارير والتبليغات في آلية عمل غريبة؟

وفي كل الأحوال يبقى ذلك التراكم من الأخبار المتدفقة على مدار الساعة كافياً لتشجيع منتجي الأخبار المضللة لكي يزوجوا بأنفسهم ويمالوا فراغاً صار أمراً واقعاً في صحافة وإعلام اليوم وفي منصات التواصل الاجتماعي التي تقوم بدورها في تعويدنا على الظاهرة والتسامح معها أو انتقادها بصمت.

والانتخابات العامة لعام 2017 وصولاً إلى القضية الشائكة والأكثر دراماتيكية وهي التصويت مع أو ضد بريكست. الشكوك والهمزات الثقة صاروا يضربان أوساط المستخدمين والمراقبين والحكومات على حد السواء لاسيما بالتزامن مع انتخابات مفصلية وأساسية يؤثر في نتائجها أو المشاركين فيها ما يتم بثه من أخبار كاذبة ومضللة.

في المقابل تعد منصات التواصل الاجتماعي المختلفة ووسائل الإعلام العالمية بأنها ستزيد من مساحة استخدام خاصيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات لغرض اصطياد الأخبار الكاذبة والمضللة. واقعياً ليس هنالك الكثير مما يقال عن حلول سريعة وعاجلة لظاهرة "سبام" التي تتفنى كالوباء في أوساط الإعلام والصحافة ومنصات التواصل الاجتماعي وليس هنالك صيادون ماهرون يارعون في اقتفاء أثر جميع

التلاعب المقصود يمتد إلى مساحة واسعة من نشر الأخبار المغبرة والخاطئة أو السماح بتمريرها وصرف النظر عنها وكأنها ليست موجودة ولا أثر لها وهي مسارات أصبحت تشكل ظاهرة دفعت العديد من دول العالم ومنها المملكة المتحدة إلى الضغط على إدارة منصات التواصل الاجتماعي من أجل اتخاذ إجراءات عملية عاجلة لمعالجة الظاهرة. الإداة الصادرة من المملكة المتحدة تذهب في تفسير الظاهرة إلى تخفي شركات التواصل الاجتماعي وراء الادعاء بأنها مجرد منصة وأنها غير مسؤولة عن أي محتوى يتم نشره عبر مواقعها.

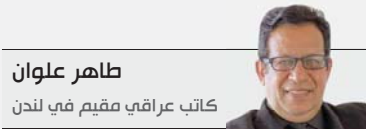
ويتساءل البريطانيون مثلاً عما إذا كانوا قد تعرضوا لسيل من الأخبار الكاذبة ومحاولات التضليل والتأثير الأجنبي والتلاعب بالناخبين ومشاركة البيانات في استفتاء الاستقلال الاسكتلندي لعام 2014 واستفتاء الاتحاد الأوروبي لعام 2016

المستهدف وزجه في وسط دائرة مغلقة من الاحتمالات وهي في مجملها تقوم على فكرة تضليل المتلقي.

ومع اتساع وسهولة استخدام وسائل النشر، انتشرت معها الأخبار والصور الكاذبة وصار بإمكان أي كان أن يغذي وسائل التواصل الاجتماعي بقصص كاذبة ومزيفة من دون رقيب ولا حسيب.

تشكل هذه الظاهرة تحدياً كبيراً وإتهاماً خطيراً يلاحق منصات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية وتداولاً مثل فيسبوك وتويتير وغيرهما.

قبل مدة اعتبرت لجنة برلمانية بريطانية أن الشبكات الاجتماعية وفي مقدمتها فيسبوك تتصرف كعصابة رقمية تستحوذ على بيانات المستخدمين وتتلاعب بها، وطالبت بإجراء تحقيق مستقل في التأثير الأجنبي والتضليل والتلاعب بالناخبين ومشاركة البيانات.



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

لا في زمن واحد ومساحة واحدة يمكن أن يجتمع الخبر الصحيح والكاذب على صعيد واحد عبر العديد من وسائل الانتشار والاتصال الحديثة. نعم، إنه تجاور غريب ورضا وتسامح مع الأخبار والصور الكاذبة وكأنها قد تم تصميمها منذ البداية لغرض طمأنة حاجات محددة لدى الجمهور المستهدف. في العديد من الانتخابات، ومنها الانتخابات الأميركية وأخرها التركية، يجري بث أخبار تخدم مصلحة كل طرف ويتم طمس عبارات التكهّن والتنبؤ بعبارات اليقين حتى تلتبس على المتلقي معرفة ما إذا كان ما يقال صحيحاً أو مزيفاً. وفي واقع الأمر، تتسع الظاهرة إلى حرف مسارات الجمهور

1

يختبر تطبيق إنستغرام خاصية جديدة وهي إخفاء عداد حالات الإعجاب، الذي يحدد عدد حالات الإعجاب التي تتلقاها كل صورة لكل مستخدم على إنستغرام. وأشار القانونون على التطبيق إلى أن هذا الاختبار يهدف إلى الكشف عن شعبية المستخدمين بناء على ما ينشرونه من لقطات هادفة وليس بناء على عدد ما يتلقونه من حالات إعجاب.

@alarabonline

حساب على تويتر يكشف النفاق في «المدينة الفاضلة»

● أنا أيضا غزة.. تغريدات عن التحرش الجنسي تتحدى المحظور



المدينة الفاضلة.. كذبة

ونشر الحساب شهادات موجعة لفتيات تعرضن للتحرش. وشملت الشهادات روايات فتيات عما تعرضن له خلال الطفولة، فقال الحساب نقلا عن إحدى المشاركات، "الأب المفروض أن يكون مصدر الأمان كان مصدر الألم لما تعرضت لموقف تحرش من طبيب لم تقدر أن تستعين بأبوها لأنه ليس أمانها". واعتبرت مغردة:

@Majdabusalama
#على قد ما القصص المنشورة على حساب MetooGaza تقهر، على قد ما أنا سعيدة بحجم التفاعل وبالقوة التي دفعتنا للإفصاح عن حوادث التحرش التي نتعرض لها وكتابتها على الملأ، هذا يدل على الوعي المتطور بأن الحديث على هذه الأفعال القذرة لا يدين الضحية بل يفضح المجرم ويساعد في ردعه #للتحرش غزة.

وقال الحساب:

@MetooGaza
#نفرح عندما نلاقي الوعي والقوة عند الصبايا.

بالمقابل أصر معلقون على أن إدعاءات الحساب باطلة. وقالت مغردة عن إصرار البعض على تشويه صاحببات الحساب:

@gazanfalafel
#يا جماعة أنا مش فاهمة يعني الأساتذة شو بدهم (ماذا يريدون)؟ بدهم نقول ما في تحرش بغزة ولا في تحرش ونبقى ساكاتات عليه؟ وإلا بدهم نقول إنه مش مسموحلنا نصب وإلا بدهم يقولوا إنه حرية؛ مش مفهوم إصرارهم الغريب على إنهم ما يستخدموا مخهم.

وسخر مغرد:

@Imsuifox
#غزة أظهر مكان في العالم وخلي شعث عالم ذرة.

واعتبر معلق:

@aaburayya
#المثير للضحك في الموضوع.. أن غزة مليانة بالسخام.. لكن مغطية. أول ما يرتفع الغطاء سيتفوح الرائحة. وعایشین دور المدينة الفاضلة.

وكان مغرد أشار:

@MajdAburayya
#يعتقد الكثير من الناس أن قطاع غزة نموذج "المدينة الفاضلة" الحي. كيف لا وقد صمدت غزة بصمود رجالها ونسائها على حد سواء على مدى سنوات الحصار الطويلة، وذلك لكونها أكثر الأماكن محافظة وتمسكا بتعاليم الإسلام وتقاليده الشرق.

وقال حساب آخر:

@Ahmed_Z_Ahmed
#أستغرب من المصدمين من القصص وكأنهم يعيشون في عالم آخر رغم أن هذه القصص قليلة بالنسبة إلى ما هو على أرض الواقع! أما الصدمة الأكبر عندما يحمل شخص ما الذنب للضحية!

وطالبت مغردة:

@nawalabusultan
#اعملوا صفحة على فيسبوك، المجتمع الغري متواجد على فيسبوك بشكل أكبر، لنوعتي الناس بأن غزة ليست المدينة الفاضلة.

جنبلاط وأبناء عشيرته:

تغريدات حامية والميت كلب

وأشار:

@talalarslane
#لن الله بنجلك ودارك وارجع إلى الأصول والتقاليد التوحيدية الشريفة علنا نستطيع جميعا أن ننقذ ما أمكن إنقاذه قبل فوات الأوان.

وبعد الردود على جنبلاط حول من يقصد بالعشيرة، رد قائلا:

@walidjoubblatt
#لن لم يفهم التغريدة أو أراد تفسيرها على غير محلها فليقرأ مقال ميشال جورجيو في جريدة لوريان لو جور بتاريخ 23 مارس 2019.

وكتب الصحافي ميشال جورجيو في صحيفة "لوريان لو جور"، بعد تغريدة أعلن فيها جنبلاط نفوق كلبه "..." أوسكار الذي كان حقا مرافقه المخلص، هذان الصديقان اللذان لم يفترقا يوما منذ أهدت نورا زوجة سيد المختارة هذا الكلب الجذاب الرائع في العام 2004 وكان لا يزال يومها جروا".

وأكد "خلال 15 عاما اكتسب أوسكار شهرة عالمية. شاهد على أهم الاجتماعات وأكثرها سرية، متصدرا عدسات مصوري أهم الوكالات، مرافقا وليد جنبلاط في رواثج الحرية في ربيع العام 2005 كما في فترات الاضطرابات في العام 2008". وأضاف الصحافي "أوسكار الذي كان يتمتع بالجمال دون الغرور، بالقوة دون الوقاحة، بالشجاعة دون الضراوة فضائل الإنسان دون رذائله كما قال يوما اللورد بايرن: حارس العشيرة الأمين، يرقد اليوم في حديق المختارة".

واكد وهاب:

@wiamwahhab
#لا تهمني يا وليد بك القراءات التافهة فهمومي وهموم الناس أكبر من ذلك. ما يهمني أنني أقرأك جيدا بيكفي بقا، فك العزا خلصنا.

فيما نشر طلال أرسلان سلسلة تغريدات هاجم فيها جنبلاط، قال في إحداها:

@talalarslane
#الحقيقة جارحة عندما تصبح الكلاب أغلى من الرفاق والأصدقاء، والحقيقة جارحة عندما يتم التطاول على الأوقاف الخاصة والعامة وسرققتها، فلم يكتفوا وباتوا ييشرون بوصاية حتى الكلاب على العشيرة.. ولن أستفيض أكثر لعل ننتهم بالتسبب في انقسام الطائفة.

وأضاف:

@talalarslane
#من المؤكد أنه لا يوجد عاقل يكتب هذه الكتابات رغم قناعتي بأنك مقتنع بما تقول، وهذه هي المصيبة الكبرى، لأنني أعرفك جيدا وأعرف أنك أذكى بكثير من أن ترتكب هفوات كهذه.

وأبدى طلال أرسلان استغرابه قائلا:

@talalarslane
#لكن الموضوع الوحيد الذي لم أستطع أن أدعي معرفته هو ما هذا السر الدفين لديك بالتعمد الدائم بالتطاول على مجتمعك الذي ما بخل يوما عليك بشيء..

أبرز تغريدات العرب

Facwow

أحيانا كل ما نريده هو التقدير فقط.. وليس رد الجميل.

Life__Check

دعوا الشعوب ولا تزجوا بها في الخلاف.. الشرخ بين الزعامات يسهل رايه.. أما الشرخ بين الشعوب فيورث حقدا أسود تتوارثه الأجيال!

AlKadiRana

لماذا يعتقد الأطباء أن نشر عملياتهم الجراحية يعد توعويا في تويتر؟ هذه الصور من المفترض أن تكون في محاضراتهم العلمية. هناك فرق بين نشر المعلومة وإيذاء الناظرين بالمعلومة.

@antonioguterres

أنطونيو غوتيريس الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

RadwaElSherbiny

قد أبدو لك غير مهتمة من الخارج... لكن أقسم لك بالله أنا غير مهتمة من الداخل أيضا.

kadwi69

أعرف شخصا أنهيت خدمته من الوظيفة بسبب التقاعد، فاضطرب، حتى أنه كان يرقد في المستشفى، فزاره رجل وقال له: نصيحتي لا تجلس دون عمل، وسيزول منك المرض.

IbrahimNasrllah

كلما أصبحت جزءا من فكرتك، قالوا إنك موشك على الجنون، أما حين تصبحها فإياك الجنون نفسه! كان هناك مسافة أمان لا بد منها بينك وبين نفسك!

__ix__M

امراة تطرق باب جارتها باكية تفتش عن طفلها المفقود وتخرج الجارة كل مرة للبحث عن الطفل الذي مات منذ 20 عاما! هل نحتمل أصدقاءنا في صدماتهم أم أننا فقط نريد أصدقاء كاملين؟

تحقيق

مهاجر حليبي في إسطنبول التركية يحافظ على مهنة صناعة العود من خارج مدينة حلب ويفتتح لها أسواقاً جديدة في تركيا ودول عربية أخرى.

خان شاهين وسط مدينة الخليل يعج بالمتسوقين والزوار في معرض ومهرجان التسوق «أهلا رمضان» الذي يدعو لإعادة تنشيط الحياة الاقتصادية في المدينة العتيقة.

العود الحلبي يعزف لحن البقاء من إسطنبول

● صناعة العود لن تندثر مادنا نسمع التخت الشرقي ● الأخشاب والصناعة سر الآلة الموسيقية الحلبية



أنامل تعمل بإحساس فني

معهم ويشترون، وقد دفعني ذلك كله للبدء بهذا العمل". أما عز الدين، فيقول من ناحيته عن صناعة آلة القانون "كنت في سوريا قبل القدوم إلى تركيا، وفكرة صنع الآلات في تركيا كانت مطروحة، لأن العمل ووسائل الشحن غير متوافرين في سوريا، ولا توجد إمكانية التصدير إلى الدول العربية وأوروبا في ظل الظروف الصعبة الآن".

ويردف قائلا "ولكن هنا البلاد منفتحة على أوروبا والعالم العربي، ووسائل الشحن متوفرة، وبدانا العمل هنا بالعود والقانون حيث نواصل عملنا".

وعن آلة القانون ومميزاتها، يقول "هناك اختلاف بين آلة القانون العربية والتركية، من ناحية الحجم والماكينة وفي الدوزان وحتى الصوت مختلف بينهما، القانون العربي طربي والقانون التركي فيه قوة أكثر".

ويشير إلى أن المحال التركية والمعاهد فيها طلب، وهي تستهدف السياح والزائرين عامة، الطلاب يحبون العزف على القانون السوري، والعمل هو التصدير بشكل كبير إلى الدول العربية.

ويختم بالقول "عرضت على صناعة القانون التركي، ولكنني حاليا مشغول بالقانون السوري، إلا أنني بالمستقبل سأعمل على هذا الأمر".

وتطور صناعة العود في حلب يتبع تطور الفن والموسيقى في مدينة حلب عبر التاريخ التي لم تغب عن الساحة الفنية العربية، إذ أنها قدمت ومازالت تقدم للفن العربي العديد من المطربين والملحنين والعازفين العظماء الذين أثروا سياق وتطور الموسيقى العربية، الأمر الذي ساعد على وجود صناعة آلات موسيقية متقدمة ومشهورة وفي مقدمتها العود.

ويقول عبدالعزيز عما يميز العود السوري بصفة عامة والعود الحلبي بصفة خاصة، إنه "يتميز بصوته الشرقي المتميز، وحنية العود، والزند أيضا عياري، أي إذا خرب الدوزان (الضبط) يعود لوضعه، والقياسات صحيحة دقيقة"، مضيفا "هناك إقبال من الأتراك على العود العربي لأنه مختلف عن التركي، العود التركي تكنيك وفيه رخامة، فبعض الأتراك من العازفين والأساتذة جاؤوا لزيارتنا واستمتعنا بالعزف ووجدوا أن الصناعة السورية رائعة". ويبين "العود السوري له صوت شرقي مختلف، وكلما كان العود حنوناً يكون أكثر طرباً، لذا يتم التصدير إلى دول عربية مثل فلسطين والمغرب والأردن والجزائر والسعودية، وداخل تركيا يوزع في بورصا وأنقرة وغازي عنتاب ومرسين"، مابعا "يوزرنا الزبائن العرب، نعزف سووية وندرش

الخارج ويكون مصنوعاً من الأخشاب القاسية كالزآن والجوز، حيث ينم فنيها حاريا لتصبح على الشكل المقعر المطلوب، والذي يتم بنسب معينة ومدروسة مسبقا لضمان صوت جيد للآلة لينم طلاؤها وتلوينها لمنع تأثرها بالأحوال الجوية ولإعطائها شكلاً جميلاً من خلال الزركشات العربية الأصيلة.

والجزء الثاني من العود وهو البطن الذي يكون مسطحاً ومغلقاً عدا فتحة مدورة في الوسط لإصدار الصوت المرتد من الظهر إلى الخارج، ويكون مصنوعاً عادة من أخشاب أقل صلابة كخشب الشوح وخشب السببروس. أما الجزء الثالث، فيتمثل في تثبيت الزند الذي توضع عليه أصابع العازف ليتحكم بطول وقصر أوتار العود بغية إصدار أصوات مختلفة في نغماتها، ويتضمن الزند جزءاً مهماً وهو بيت الملاوي الذي يتضمن المفاتيح التي تتحكم بمدى ارتخاء وشدة الوتر المربوط بهذه المفاتيح.

ويقول عبدالعزيز "هي صناعة يدوية، يصل الخشب ويتم تشريحه، ثم ثنيه، ليجمع عبر القوالب، ويفك منها، ويتم نقله وتطعيمه، وإضافة الزند وبخه، ووضع الفوجة والفرس والطبشة والمناوي والأوتار، ليتم الدوزان أخيراً".

تتفاخر العديد من الدول العربية بصناعتها للعود كالعراق ومصر وحتى سوريا، لكن حلب مدينة تتفاخر بشكل مستقل بصناعة العود الذي عرفته منذ آلاف السنين، كما تتفاخر بإثرائها الساحة الفنية العربية بالعديد من الموسيقيين والمطربين، وهذا سر نجاح الشاب الحلبي عبدالعزيز في فتح سوق للعود في تركيا من مقر إقامته في إسطنبول.

إسطنبول - في رحلة آلة العود الطويلة منذ آلاف السنين، مازال السوريون يفاخرون بإتقانهم لهذه المهنة، ويناضلون من أجل الحفاظ على صناعة سلطان الآلات الموسيقية وأحنها من الشرق إلى الغرب.

بعد الأحداث التي مرت بها سوريا وإجبار العديد من السوريين على مغادرة أراضيه، لم يبق العود وحيداً، بل هاجر أيضاً من دمشق وحلب، وتوجه في مغامرة نزوح مؤقتة إلى دول الجوار من ذلك إسطنبول التركية.

الشاب عبدالعزيز محمد جميل حداد وشقيقه عز الدين غادرا حلب إلى تركيا حيث استقرا في إسطنبول، وسافر العود الحلبي معهما مختبئاً بين أناملهما، وهناك انطلقا مجدداً من ذلك إسطنبول الآلات الموسيقية التي ورثاها عن والدهما، وفتحا سوقاً جديدة متسلحين بالشغف والصبر والتفاصيل.

وتصنف الآلات الموسيقية في ثلاث فئات أساسية، هي النخعية والوترية والإيقاعية، وتستخدم في صناعتها مواد طبيعية متعددة كالخشب والنباتات وأمعاء الحيوانات والشعر والعظم والقرون، والعود من الآلات الوترية الشرقية المهمة، فهو آلة أساسية في الموسيقى الشرقية والتركية أيضاً، وكان لها انتشار واسع منذ زمن

العثمانيين. والسوق التركي لا يخلو من صناع الآلات الشرقية، ورغم ذلك تمكن عبدالعزيز وأخوه من خلق فرصة الوصول للمواد الأولية اللازمة، للحصول أناملهما بطريقة فنية مبدعة تلك الأخشاب الصماء إلى آلات تعزف عبر أوتارها نغمات الشوق والحنين والحب.

وسبقت شهرة العود الحلبي هجرة هذين الشاهين خارج حدود سوريا حتى وصلت إلى كندا، كما انتشر صوت هذه الآلة بين أعلام الموسيقى العربية منذ زمن بعيد فاصفروا على اقتنائها من ورشاتهما في حلب، أمثال الملحن فريد الأطرش والمطرب صفوان بهلوان والعازف نصير شمة والموسيقار ملحم بركات وغيرهم من كبار الفنانين في العالم العربي. ومدينة حلب قديماً وحديثاً تتربع على عرش المدن التي تصنع

والتفاصيل. وتصنف الآلات الموسيقية في ثلاث فئات أساسية، هي النخعية والوترية والإيقاعية، وتستخدم في صناعتها مواد طبيعية متعددة كالخشب والنباتات وأمعاء الحيوانات والشعر والعظم والقرون، والعود من الآلات الوترية الشرقية المهمة، فهو آلة أساسية في الموسيقى الشرقية والتركية أيضاً، وكان لها انتشار واسع منذ زمن

العثمانيين. والسوق التركي لا يخلو من صناع الآلات الشرقية، ورغم ذلك تمكن عبدالعزيز وأخوه من خلق فرصة الوصول للمواد الأولية اللازمة، للحصول أناملهما بطريقة فنية مبدعة تلك الأخشاب الصماء إلى آلات تعزف عبر أوتارها نغمات الشوق والحنين والحب.

وسبقت شهرة العود الحلبي هجرة هذين الشاهين خارج حدود سوريا حتى وصلت إلى كندا، كما انتشر صوت هذه الآلة بين أعلام الموسيقى العربية منذ زمن بعيد فاصفروا على اقتنائها من ورشاتهما في حلب، أمثال الملحن فريد الأطرش والمطرب صفوان بهلوان والعازف نصير شمة والموسيقار ملحم بركات وغيرهم من كبار الفنانين في العالم العربي.

ومدينة حلب قديماً وحديثاً تتربع على عرش المدن التي تصنع



مهرجان «أهلا رمضان» دعوة لإعادة الحياة لقلب مدينة الخليل

لإجباره على فتحه، ولن يكون هناك تهاون في ذلك، وسنضرب بيد من حديد كل الخارجين عن القانون إذا حاولوا المس باي تاجر أو محل من محلات البلدة".

وتابع "لنعيد قلب ودرة تاج الخليل إلى سابق عهدها، لينعم مواطنونا وزوارنا بالتسوق في أزقتها والصلاة في الحرم براحة وطمأنينة تامتين".

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أغلقت شارع الشهداء وسوق الخضار المركزي القديم ومحطة الباصات المركزية، في الخليل عام 1994، ومنعت حركة المركبات والحافلات الفلسطينية في الأماكن المذكورة

في أعقاب مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف، ومنعت المواطنين الفلسطينيين من التجول في الشارع والسوق المذكورين نهاية عام 2000 بدعوى توفير "الأمن" للعشرات من المستوطنين الإسرائيليين الذين يحتلون قلب مدينة الخليل، التي يزيد عدد سكانها عن 250 ألف نسمة، ويقسمونها بفعل اغتصابهم لممتلكات وأراضي المواطنين إلى قسمين.

كما تغلق بأوامر عسكرية أكثر من 500 محل تجاري وسط المدينة، إضافة إلى أن ممارسات الاحتلال ومستوطنيه وعرقلة وصول المواطنين عبر الحواجز العسكرية المنتشرة على مداخل البلدة القديمة، أجبرت أصحاب أكثر من 1000 محل تجاري آخر على إغلاق محلاتهم بسبب ضعف الحركة التجارية. كما تقيم قوات الاحتلال نحو 100 حاجز عسكري وبوابة حديدية وإلكترونية في البلدة القديمة.

معمورة بالمواطنين طوال العام وليس في رمضان فقط".

وحت الكرد المواطنين على زيارة الحرم الإبراهيمي والتواجد في البلدة القديمة بعد انتهاء الأيام الثلاثة لمعرض "أهلا رمضان". وشدد على أن حضور المواطنين من كافة أنحاء فلسطين وإحياء البلدة القديمة بالزوار هو أفضل طريق لمواجهة إجراءات واعتداءات الاحتلال المتواصلة

على البلدة ومحاولات تهويدها المستمرة بقوة السلاح. وأشار منسق ملف البلدة القديمة والمناطق المغلقة مهزذ الجعبري إلى أهمية تعزيز مصود أهالي المدينة العتيقة التي أصبحت تشهد استقراراً آمناً

بجهد الأجهزة الأمنية الفلسطينية واللجنة التنظيمية، رغم ممارسات واعتداءات الاحتلال.

وثفن جهود نقابة تجار المواد الغذائية وهذه المبادرة من قبل التجار والمصانع والشركات. ودعا أهالي محافظة الخليل وكافة أرجاء فلسطين لأن يستمروا بالتواجد على البلدة القديمة لإحيائها وحمايتها من الاحتلال ومستوطنيه.

وشدد الجعبري على أهمية فتح كافة التجار محلاتهم الواقعة في سوق وأزقة البلدة القديمة، وقال "البلدة تشهد حالة أمنية جيدة بفضل اللجنة التنظيمية والأجهزة الأمنية، وبالتالي دعونا كافة التجار المغلقة محلاتهم في البلدة لفتحها في رمضان وبعده، هذا واجبنا الوطني الذي نسعى من خلاله لإعادة الحركة لأسواق الخليل العتيقة، ومن لا يريد فتح محله فسنعمل بشئى الطرق

الطقس، كان الحضور من قبل المواطنين مميزاً، فهذا المعرض الأول الذي ينظم في هذا المكان، وزاره الآلاف من المواطنين والمتسوقين، المعرض مثل فرصة حقيقية لبائع منتجاتنا من مواد غذائية وعصائر، ولأقت فكرته ترحيباً كبيراً من التجار والمواطنين".

كما تركزت مطالب عدد من أصحاب المحلات التجارية الواقعة في البلدة القديمة على أهمية توفير الأمن والحماية للممتلكات العامة والخاصة، وتقديم الدعم المالي لها، مؤكداً في الوقت ذاته أن الأسعار في البلدة القديمة منخفضة مقارنة مع الأسعار في الأسواق الواقعة خارج البلدة.

وخلال تفقده المعرض، قال رئيس نقابة تجار المواد الغذائية وسام الكرد "هذا فرح كبير ضم العشرات من شركاتنا ومصانعنا الفلسطينية، الجميع همه ليس البيع والشراء، بل هو تابع وطني لإعادة الحياة لأسواق البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي الشريف، لتعود كما كانت في سابق عهدها

هو إغلاق أزقة وطرق في محيط المعرض وعلى مداخل البلدة القديمة من قبل الاحتلال، في وقت يتمتع فيه المستوطنون المدججون بالسلاح بحرية الحركة في الشوارع والأسواق المغلقة ويحظون بحماية قوات الاحتلال في كل الأوقات".

ومن جانبه، أعرب التاجر المشارك في المعرض رائد زاهدة (43 عاماً) عن أمله في أن "يستمر توافد المواطنين على أسواق وأزقة البلدة القديمة وعلى مساجدها والحرم الإبراهيمي بعد انتهاء المعرض، وأن تحذو كافة مؤسساتنا الوطنية حذو نقابة تجار المواد الغذائية لتنظيم المزيد من المعارض التي تشجع المواطنين على التسوق من البلدة وزيارتها".

وتابع زاهدة "رغم برودة



رمضان يزين البلدة القديمة

التجار يؤكدون أن الأسعار في البلدة القديمة منخفضة مقارنة مع أسعار الأسواق خارج البلدة



أوصى طبيب عظام ألماني الوالدين بترك طفلهم الصغير يمشي حافيا من حين إلى آخر خلال فصلي الربيع والصيف؛ حيث يعمل المشي بأقدام حافية على تدريب عضلات القدم بشكل مكثف وتقوية بنيتها العظمية، ويمكن أيضا تدريب أقدام الطفل من خلال بعض التمارين البسيطة، التي تنسم بطابع اللعب واللهو.

لماذا لم تتزوجي بعد.. أكثر الأسئلة استفزازا للفتيات

● السؤال يقيم الدليل على عدم احترام الخصوصية ● الفضول حول أسباب عدم الارتباط يهم الفتيات أكثر من الشبان



تعاليق مزعجة

رغبة في الحرية وعدم الالتزام بالمسؤولية، أو غير ذلك من القناعات الفكرية"... وتوضح أنه من أهم العوامل التي تعيق الزواج وتؤخره هو خوف البنات أو الشباب من قرار الزواج؛ بحجة الاستمتاع بالحياة، أو البحث عن الوظيفة.

ومن جهة أخرى النظرة التساؤمية تجاه تجارب الآخرين والخوف من الخوض في تجربة الزواج، فلم تعد البنت تنزعج من هذا السؤال لوجود مبررات.

وتؤكد رجب أنه "من الضروري احترام خصوصيات الآخرين، حتى لو كانوا ممن تحت ولايتنا. ومن المطلوب مراعاة الظروف النفسية والخصوصية".

وتقول استاذة الدراسات الاجتماعية أمل عبدالعزيز، "إن تأخر أو عدم الزواج قد يكون له أسباب تتعلق بنظرة خاطئة للزواج، سعيًا وراء فارس الأحلام، وكل ذلك خيال قل أن يتحقق في الواقع، فكم من فتاة ندمت عند فوات شبابها وأحيانًا لارتباطها بعلاقات

سحر رجب، أن أسئلة مثل "لماذا لم تتزوجي بعد؟ ولماذا لم تنجحي هذا العام؟ ولماذا لم تنجبي؟ وما المانع؟" هي أسئلة كثيرة تدور في مجتمعاتنا وعائلاتنا العربية من منطلق حب المعرفة والتدخل في شؤون الآخرين الشخصية. وهي أسئلة لا جواب لها؛ فالزواج لا يتوقف عند الفتاة وحدها، بل حتى الشاب والظروف المعيشية والقدرة على تكوين أسرة وفتح بيت وغيرها من المسائل المتعلقة بالزواج.

«الخطوط الحمر» حملة إلكترونية تضع حدا لتنازلات الأفغانيات

للافغانيات في عملية السلام". وانتشرت وسوم أخرى بينها "النساء الأفغانيات لن يعدن إلى الورا" عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وليس خفيا على الجميع أن النساء يعانين حاليا وضعا صعبا، غير أن جهودهن تؤشر إلى أن المجتمع الأفغاني يشهد تغيرًا في العمق. وتطُرقت الممثلة الأميركية والمبعوثة الخاصة للأمم المتحدة أنجلينا جولي عن هذه القضية أخيرا عبر مجلة "تابيم". وقالت "النساء الأفغانيات يجب أن يتمكن من التكلم باسمهن" في محادثات السلام.

وللتصدي لمثل هذا التراجع، أطلقت فرحناز فروتن حملة إلكترونية بعنوان "خطي الأحمر" بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وتوضح فرحناز أن خطها الأحمر هو "قلمي وحرية تعبيرِي". وأثار الوسم المرتبط بالحملة أكثر من 600 ألف تفاعل عبر تويتر، من علامات إعجاب وتعليقات ومشاركات وتغريدات، منذ إطلاقه في مارس وفق فرحناز فروتن. وجرى تشارك الحملة عبر فيسبوك.

وكتبت سميرة حميدي من منظمة العفو الدولية عبر تويتر "خطي الأحمر هو «المشاركة العادلة والشمالة والمهمة

الاستمرار في ممارسة الرياضة وركوب الدراجات الهوائية". ويمكن التماس هذا القلق خصوصا لدى النساء اللواتي كان حضورهن إبان حكم طالبان يقتصر على المهمات المنزلية وكن يرغمن على ارتداء البرقع. وقد تحسّن وضع النساء بصورة ملحوظة في السنوات الـ17 الأخيرة، خصوصا في الأوساط الحضرية. وتذكّر الصحافية فرحناز فروتن بان "النساء كن أكثر ضعفا من أي فئة أخرى إبان حكم طالبان". وقد أثارت أحكام بالإرجم نفذت في الساحات العامة بحق نسوة اتهمن بالزنى أثارا كبيرا في أنحاء العالم.

كابول - تحدد أفغانيات منذ أسابيع "الخطوط الحمر" لديهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينها التعليم وحرية التعبير والرياضة... مع مخاوف لديهن من انتهاك حقوقهن في حال التوصل إلى اتفاق سلام متسرع في أفغانستان.

وتنطلق كبرى صميم بملابسها السوداء وحجابها الزهري على دراجتها الهوائية في شارع غارق جزئيا بالمياه في كابول. وتقول الشابة البالغة 23 عاما إنه في حال عودة طالبان إلى الحكم، "لن يكون لدينا الحق في التعلم والرياضة وسنمنع من مغادرة المنزل... نحن نريد السلام لكننا نريد أيضا

النوم هجر للوالدين أم عقاب.. أفكار تقف وراء رفض الأطفال له

الخبراء بفترة الحمل أو الولادة. وتشرح ميلوت هذه النقطة قائلة في حديث لصحيفة لوفيفارو الفرنسية "إذا واجهت الأم مشكلة قبل الولادة أو عندها، فسيُفَرِّطُ الوالدان في حماية رضيعهما ومراقبته. بعد سنة أو سنتين، يحتفظ الطفل بهذا الرابط ويرفض النوم وحده". وفي بعض الأحيان، حتى في حالة عدم وجود مشكلة، يكفي أن لا يرغب الوالدان في ترك رضيعهما لينام بمفرده حتى يتمسك بهذه العادة عندما يكبر. ويمكن أن تصبغ التغييرات أو التوترات في المنزل مصدر قلق أيضا. وفقا للطبيبة النفسية "عندما تشتتّ الخلافات بين الوالدين أو إذا ما فقد أحدهما عمله أو حملت الأم مرة أخرى، يرفض الطفل النوم لأنه لا يريد تفويت أي مستجدات".

ولزيادة فرص نوم طفلك في الساعة الثامنة والنصف مساء، علّمه أن يستمع إلى جسده وحاجياته في رأي غويغن "عليك أن تشرح له علامات النعاس وأن تخبره أنه إذا ظهرت، فقد حان الوقت للذهاب إلى السرير. إذا لم يكن الطفل الصغير متعبا ولا يشعر بالحاجة إلى النوم، فلن يحترم موعد النوم. ولن ينفغ الصراخ في هذه الحالة".

بعد أن يتمتع بجو عائلي كاف. إذا أخذته إلى الفراش باكرا، سوف يستيقظ ليلا للذهاب إلى والديه".

ويعتبر الأطفال أيضا وقت النوم بمثابة هجر للوالدين، وتفسر طبيبة الأطفال، كاثرين غويغن، مؤلفة كتاب "العيش بسعادة مع الطفل"، "يشعر الكثير من الأطفال أنك تريد التخلص منهم، إنهم يرون أنّ هذا بمثابة العقاب وبالتالي يرفضون النوم؛ حتى إذا كنت تريد أن تشاهد فيلما في ساعات متأخرة من الليل، فلا تتعجّل الأمور. اسرق بعض الوقت لمرافقة طفلك إلى سريره".

كما يعتبر الخوف من بين أهم أسباب رفض الطفل للنوم فحكايات الذئاب والساحرات تملأ قصص الأطفال وأفلامهم، ولكنها غير مناسبة لجميع الأعمار. تشير غويغن "لا تليق هذه القصص بالأطفال دون سن الخامسة لأنهم لا يملكون القدرة على مواجهة مخاوفهم في هذا العمر".

ويتضخم الشعور بالخوف عند التفكير في الوحدة حسب ميلوت، عالمة النفس المختصة في سلوكيات الأطفال والتي تقول "عندما نذهب إلى السرير، نصبح وحدنا مع أفكارنا، وحدنا في سريرنا، حتى عندما تشارك غرفتنا مع أخينا أو اختنا. يصعب التعامل مع هذه الوحدة بالنسبة للكثير من الأطفال. إذا كان الطفل خائفا من النوم وحده بعد سن الـ5 سنوات، أو مازال يبكي كل ليلة، فذلك لأنه يعاني من خوف أو قلق حقيقيين، ويتعيّن حينها استشارة طبيب مختص ليحدد الأسباب ويرسم لك خطة لمواجهتها". وهناك نوع أعمق من هذا الخوف يربطه

الطفل في سنوات حياته الأولى إلى الشعور برابط قوي مع والديه اللذين يعودان إلى المنزل متأخرين ويقضيان وقتا قصيرا مع أطفالهما، وسرعان ما يحين وقت الذهاب إلى الفراش".

ولكي يوافق الطفل على الذهاب إلى السرير، من المهم أن يقضي والداه معه عشرين دقيقة على الأقل، وأن ينم التركيز على الحديث معه دون أي إلهاء آخر مثل الهاتف. كما تؤكد الطبيبة النفسية على أهمية خلق بيئة هادئة ليشعر الطفل بوجود والديه. وتوضح "من الأفضل أخذه إلى النوم

لننن - يبدأ أغلب الأطفال مع حلول الثامنة مساء، في البحث عن حجج لتأجيل موعد النوم. يطلب من الطفل أن تقرأ له أمه قصة، ثم قصة ثانية، ثم يطلب كوبا من الماء، ثم يدعي أنه يريد الذهاب إلى المرحاض، ثم يعود ليطلب بقصة أخرى.

يؤكد مختصون أن العديد من الأسباب تدفع الأطفال إلى رفض النوم في وقت مبكر، ومن أهمها الرغبة في قضاء وقت إضافي مع الوالدين.

وتقول فلورنس ميلوت، عالمة نفس مختصة في سلوكيات الأطفال "يحتاج



لا للنوم... نعم للفوضى

رياضة



«مباراة بيراميدز هي مواجهة الدوري، أما الأهلي فهو يعتمد على مساعدة الحكام أمثال جهاد جريشة وإبراهيم نورالدين، تابعا لخسارة الأهلي في وجود الحكام الأجانب».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري



«الرجاء له مكانة أيضا في قلبي، لدي معه ذكريات جميلة، لذلك كنت أعرف أن المباراة ستكون صعبة وتتطلب استعدادا في المستوى لأن طقوسها تبقى غير عادية».

فوزي البنزرتي
مدرب فريق الوداد البيضاء

العين الإماراتي يرفع شعار ممنوع الخطأ في دوري أبطال آسيا

● **ديربي خليجي عربي مرتقب بين الهلال السعودي والجزيرة الإماراتي ● الزوراء العراقي يسعى لتجاوز عقبة النصر السعودي**



سباق محموم

وسيفقد الوصل خلال المباراة عدة لاعبين مؤثرين حيث يغيب المهاجم البرازيلي فابيو دي ليما، لاعب الوسط خميس إسماعيل والمدافع عبدالرحمن علي للإيقاف.

نوب آهن والذي سبق أن خسر أمامه ذهابا 1-3 على أرضه في دبي، لتستمر معاناته مع الفرق الإيرانية حيث انهزم ثلاث مرات وتعادل مرة في أربع مباريات سابقة.

العربية أمام النجم الساحلي التونسي 1-2 الخميس الماضي. وكان رئيسه الأمير محمد بن فيصل اشتكى من ضغط المباريات، وقال عشية نهائي البطولة العربية "نتعرض لضغط غير مسبوق، فريقنا مجهد، لعبنا ست مباريات في ظرف أسبوعين، وسافرنا أربع مرات في ثمانية أيام".

ومع أن الفريق تنتظره مباراتان مهمتان جدا أمام التعاون، الأولى في نصف نهائي كأس الملك والثانية في الدوري المحلي، إلا أنه يطمح لتجاوز الاستقلال وتعزيز صدارته ومن ثم التفرد التام للمسابقتين المحليتين.

مواجهة للثأر

في المجموعة الأولى، يسعى الزوراء العراقي لضرب عصفورين بحجر واحد عندما يستضيف النصر السعودي على ملعب كربلاء الدولي إذ يحاول رد اعتباره أمام الأخير من جهة، ووضع قدم في الدور المقبل من جهة أخرى. ويحتل الزوراء المركز الثاني في المجموعة برصيد أربع نقاط بفارق 3 نقاط خلف ذوب آهن الإيراني الذي يستضيف الوصل الإماراتي صاحب المركز الأخير برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف خلف النصر.

واستهل الزوراء مشواره بتعادل سلبي أمام ذوب آهن على ملعب فولاد باصفهان، وحقق فوزا كبيرا على حساب الوصل 5-0 في كربلاء في الجولة الثانية قبل أن يتلقى خسارة مذلة أمام النصر 4-1 في الرياض في الجولة الماضية. وقال مدرب الزوراء حكيم شاكر "أمضينا فترة استعدادية خاصة لهذه المواجهة، واللاعبون استعدوا الثقة وطوبوا مجمل أحداث المباراة الماضية. ندرك جيدا أهمية هذه المباراة".

وأضاف "الآن، جهزنا الفريق بشكل متميز وتجاوزنا ما حدث والجميع عازم على تحقيق نتيجة إيجابية تعكس الصورة الحقيقية للزوراء، سندخل المباراة بخيار الفوز وخطف ثلاث نقاط تعطينا أفضلية كبيرة للتأهل إلى الدور الثاني". وفي المجموعة ذاتها، سيكون الوصل أمام مهمة صعبة لتحقيق أول فوز على الفرق الإيرانية عندما يحل ضيفا على

تتواصل لقاءات الجولة الرابعة من دور مجموعات دوري أبطال آسيا الثلاثاء وستكون الأنظار شاحصة لمواجهة صعبة تجمع بين العين الإماراتي والدحيل القطري. وينتظر عشاق الكرة العربية ديربي خليجيا عربيا بين الهلال السعودي والجزيرة الإماراتي، كذلك يستضيف الزوراء العراقي النصر السعودي.

وقل رئيس النادي غانم الهاجري من تأثير استبعاد اللاعبين، وقال في بيان "أي إنجاز تحقق على مر تاريخ هذا الكيان الشامخ كان بجهود منظومة العمل في النادي التي تركز في الأساس على قيمة وإمكانيات اللاعبين وشعورهم بالمسؤولية في الدفاع عن شعار النادي". وتابع "المواجهة المقبلة للعين (أمام الدحيل) تعتبر مصيرية والزعيم (لقب النادي) في أمس الحاجة لمؤازرة جماهيره حتى يتمكن من تعزيز حظوظه في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل عن المجموعة الرابعة".

ومن جهته، يأمل الدحيل في استعادة لغة الفوز التي توقفت في آخر مباراتين بالخسارة أمام الهلال 1-3 والتعادل مع العين بعد البداية القوية بالفوز على الاستقلال بثلاثية نظيفة. وتجع تشكيلة الدحيل بالأسماء المميزة مثل الثنائي المغربي المهدي بنعطية ويوسف العربي، البرازيلي جونيور آدميلسون والياباني شويا ناكاغاما، إضافة إلى الدوليين علي عفيف وكريم بوضياف والمعز علي هداك كاس آسيا 2019.

رد الاعتبار

في المجموعة ذاتها، يأمل الهلال في ألا تؤثر حالة الإرهاق التي نالت من لاعبيه بسبب كثرة المشاركات وتداخل البطولات، على أدائهم في سعيه إلى رد الاعتبار لخسارته أمام الاستقلال 1-2 في الجولة الماضية في الدوحة، وذلك عندما يستضيفه على ملعب محمد بن زايد بنادي الجزيرة في أبوظبي. ويتصدر الهلال مجموعته برصيد 6 نقاط مقابل 4 نقاط للدحيل والاستقلال ونقطتين للعين.

واستهل الهلال مشواره القاري بفوزين على العين والدحيل، قبل أن يخسر أمام الاستقلال بسبب تراجع أداء بعض لاعبيه الذين تأثروا بضغط المباريات خلال الفترة الأخيرة وكان ثمن ذلك الضغط خسارة نهائي البطولة

أربعة مدربين على طاولة الاتحاد السعودي

التصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023، اعتبارا من سبتمبر المقبل.

ومن ناحية أخرى صادقت الجمعية العمومية للاتحاد السعودي لكرة القدم على إعادة تشكيل غرفة فض المنازعات برئاسة عبدالرحمن عبدالكريم ولجنة الاستئناف في الاتحاد السعودي برئاسة محمد باصم، بالإضافة إلى تعيين أحمد الراشد وحمزة إدريس في عضوية مجلس إدارة الاتحاد.

ورفضت الجمعية المصادقة على إعادة تشكيل لجنة الانضباط والأخلاق برئاسة أيمن الرفاعي.

ووافق الأعضاء خلال الاجتماع الذي ترأسه رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لؤي السبيعي، على تعيين أعضاء لجنتي الانتخابات والاستئناف الانتخابية وذلك بناء على اقتراح مجلس الإدارة.

حيث تم تعيين بندر الحميداني رئيسا للجنة الانتخابات وعضوية بدر المعجل وعبدالعزیز الرشود وعبدالعزیز الفضلي، كما وافقوا على تعيين ناصر الصقير رئيسا للجنة الاستئناف الانتخابية، وعضوية نايف الجارالله وخالد الريمان.

وكان الاجتماع قد بدأ بكلمة لرئيس مجلس الإدارة لؤي السبيعي رحب فيها بالحضور، مؤكدا أن الموسم الرياضي يمضي بنجاح نحو العد التنازلي لنهايته.

منتخب تركيا السابق، الروماني ميرتشا لوتشيسكو.

وقال السبيعي إن الأسلوب التكتيكي الذي انتهجه بيتزي كان يركز على الاستحواذ المستمر على الكرة، لكن المشكلة كانت في افتقاد اللمسة التهديفية وهو ما يعني أن المدرب القادم عليه أن يطبق نفس الأسلوب لكن بقدرة تهديفية أفضل.

وتولى بيتزي تدريب المنتخب السعودي في نوفمبر 2017 وقاد الفريق في كأس العالم 2018 بروسيا، وقد خرج المنتخب من دور المجموعات بخسارتين أمام روسيا وأوروغواي قبل أن يفوز على المنتخب المصري. كذلك قاد بيتزي المنتخب السعودي في كأس آسيا 2019 التي استضافتها الإمارات، وخرج الفريق من دور الستة عشر بالخسارة

أمام المنتخب الياباني. وتنتظر المنتخب السعودي المشاركة في

الرياض - قال لؤي السبيعي رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم إن عدم إعلان اسم مدرب المنتخب الأول الذي سيخلف الأرجنتيني خوان بيتزي يأتي في ظل انتظار نتائج الانتخابات القادمة التي ستحدد رئيس وأعضاء مجلس اتحاد الكرة القادم، والمقرر إقامتها خلال الشهرين القادمين.

وقال مصدر خاص لوسائل إعلام إن هناك أربعة مدربين مدرجين في ملف الانتظار لبدء التفاوض معهم خلال الفترة القادمة وعلى رأسهم الإسباني روبرتو مارتينيز، المدير الفني للمنتخب البلجيكي منذ أغسطس 2016 والبرتغالي كارلوس كيروش الذي تولى تدريب منتخب إيران منذ عام 2011 وحتى نهاية بطولة كأس آسيا 2019.

كما يحمل الملف اسم الألماني يورغن كلينسمان المدرب السابق لمنتخب ألمانيا وبايرن ميونيخ، وكذلك مدرب



تونس تنفي طلب نقل مباريات المنتخب من السويس

ملعب السويس لمعاينة الأمور اللوجيستية الخاصة بتلك الملاعب عن قرب، سواء للملعب الرئيسي أو ملعب التدريبات، واللذين اتضح أنهما لن يكونا جاهزين قبل انطلاق البطولة القارية بصورة كاملة.

وأوضح حامد المغربي "منذ نشر البيان الرسمي، لم يصدر طلب من الاتحاد بنقل مباريات المنتخب. نحن نلعب ضمن مجموعة". وكان رئيس الاتحاد ودعب الجريء قد أعلن عن أمهله وثقته في البلد المضيف في أن يتم الانتهاء من التحضير اللوجيستية لمناسبات المجموعة الخامسة في مدينة السويس قبل انطلاق البطولة. وستتنافس تونس المتوجة باللقب عام 2004 ضمن المجموعة الخامسة مع منتخبات مالي وأنغولا وموريتانيا.

وقد نشر نص المراسلة على الموقع الرسمي للاتحاد التونسي لكرة القدم. وقال الاتحاد التونسي "بعد واجب التهنية بمناسبة نجاح مراسم حفل قرعة كأس أمم أفريقيا 2019، وجه ودعب الجريء رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم مكتوبا رسميا إلى هاني أبورية رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ورئيس لجنة تنظيم بطولة أمم أفريقيا 2019، عبر فيه عن استيائه واستغرابه من تجاهل الإنجاز التونسي في الوثائقي الذي بث خلال حفل القرعة الذي انظم مساء الجمعة".

وفي بيان ثان، انتقد الاتحاد التونسي الملعب الذي ستقام عليه مباريات المجموعة الخامسة، وهو ملعب السويس. وقال الاتحاد في بيانه إن وفدا من الاتحاد زار

تونس - نفى حامد المغربي المتحدث باسم الاتحاد التونسي لكرة القدم الاثنين ما ذكرته تقارير إعلامية حول طلبه نقل مباريات المجموعة الخامسة بنهايات كأس أمم أفريقيا 2019 المقررة بمصر، من مدينة السويس إلى القاهرة. وقال المتحدث حامد المغربي في تصريحات صحافية إن الاتحاد كان قد أبدى ملاحظاته في مراسلة رسمية شملت عدم جاهزية ملعب السويس وملعب التدريبات إلى جانب بعد المسافة بين مقر الإقامة والملعب.

وكان الاتحاد قد توجه أيضا باحتجاج رسمي في مراسلة للجنة المنظمة لنهايات كأس أمم أفريقيا بخصوص الظهور الباهت لتونس، التي نظمت البطولة في ثلاث دورات، خلال الشريط الوثائقي لحفل قرعة النهايات،

ديوكوفيتش يحافظ على موقعه في صدارة التصنيف

فأضاف 90 نقطة إلى رصيده، في حين فقد نادال اللقب الذي أحرزه في المواسم الثلاثة السابقة بسقوطه في نصف النهائي أمام فونينيني، وخسر 640 نقطة من رصيده السابق.

وحافظ الألماني ألكسندر زفيريف والنمسوي دومينيك تيم على المركزين الثالث والخامس على التوالي، لكنهما فقدوا نقطا أيضا بخروجهما المبكر من مونتي كارلو، فيما تقدم الجنوب أفريقي كيفن أندرسون إلى المركز السادس على حساب الياباني كي نيشيكوري، وصيف بطل العام الماضي.

وحقق فونينيني البالغ 31 عاما أعلى تصنيف في مسيرته بعدما تقدم ستة مراكز إلى الثاني عشر برصيد 2840 نقطة بفارق خمس نقاط فقط خلف الكرواتي مارين تشيليتش الحادي عشر.

ولدى السيدات، لا تزال اليابانية ناومي أوساكا تتربع على العرش (5967 نقطة) بفارق ضئيل عن مطاربتها الرومانية سيمونا هاليب (185 نقطة)، تليهما التشيكيتان بترا كفيتوفا وكارولينا بليسكوف في المركزين الثالث والرابع تواليا.



ثقة وتفاؤل

رياضة



«أمر مفهوم أن ريال مدريد اختار طريق إعادة زيدان، إنه التحدي الجديد ويوم جديد. هناك انسجام جيد بينه وبين اللاعبين بالتأكيد. ما زال هذا الموسم صعبا».

كلانس سيديورف
المدير الفني الحالي لمنتخب الكاميرون



البحث عن أرقام جديدة

برشلونة أمام فرصة أولى للاحتفاظ باللقب ● سيموني يترصد تحقيق حلم تاريخي بالمشاركة في المسابقة الأوروبية

يملك برشلونة فرصة أولى للتتويج بلقب بطل الدوري الإسباني لكرة القدم للموسم الثاني تواليا قبل أربع مراحل من نهاية البطولة، بفوزه الثلاثاء على مضيفه ديبورتيفو ألافيس وخسارة مطارده أتلتيكو مدريد الأربعاء أمام ضيفه فالنسيا في المرحلة الرابعة والثلاثين من المسابقة.

□ **مدريد** – يحلم فريق برشلونة الإسباني بقيادة المدرب إرنستو فالغيردي، على غرار عامي 2009 و2015، بإحراز الثلاثية حتى بداية يونيو، أولها لقب الدوري حيث يتقدم برصيد 77 نقطة على أتلتيكو مدريد بتسع نقاط قبل المراحل الخمس الأخيرة.

وبعملية حسابية بسيطة، يحتاج العملاق الكتالوني إلى الفوز على ألافيس الثامن (46)، وخسارة فريق العاصمة أمام فالنسيا الخامس (52 نقطة) ليرفع الفارق إلى 12 نقطة ويحسم الصراع مع أتلتيكو بفارق المواجهات المباشرة حتى في حال خسارته جميع مبارياته الأخيرة (تعادلا 1-1 في مدريد وفاز برشلونة على أرضه 2-0).

مهمة سهلة

نظريا، تبدو مهمة برشلونة أسهل لأن الأفيس فقد الدوافع المثالية بعد أن خرج تقريبا من المنافسة على البطاقات الأوروبية حيث تتاهل الفرق الأربعة الأولى مباشرة إلى مسابقة دوري الأبطال، والخامس إلى الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، فيما يشارك السادس في الأدوار التمهيدية للمسابقة الثانية. ويتخلف أافييس بفارق ثماني نقاط عن خينافي الرابع حاليا، وست نقاط عن كل من فالنسيا وإشبيلية الخامس والسادس، وبهذا تكون قد تلاشت آماله بالتعويض في المباريات الأربع الأخيرة بعد استضافته غدا لبرشلونة، علما أن واحدة منها ستكون على أرض فالنسيا.

وإذا لم يتحقق حلم رجال فالغيردي في المرحلة 34 بالتتويج للمرة الثامنة في آخر

◀ إذا لم يتحقق حلم رجال فالغيردي في المرحلة 34 بالتتويج للمرة الثامنة في آخر 11 موسما، فإن ذلك لن يتأخر كثيرا

يانغ يثق في جاهزية يوناييتد الجريح لمواجهة سيتي

□ **لندن** – قال أشلي يانغ مدافع مانشستر يونايتد إن لاعبي الفريق يدركون تماما أهمية مباراة القمة أمام الغريم مانشستر سيتي حامل اللقب الأربعاء، ولا يحتاجون إلى دوافع إضافية خاصة بعد هزيمة مذلة 4-0 أمام مستضيفه إيفرتون الأحد في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وتعرضت أسال يونايتد صاحب المركز السادس في إنهاء الموسم في المربع الذهبي للطمعة قوية على ملعب جوديسون بارك ودفعت الهزيمة القاسية المدرب أولي غونار إلى الاعتذار للجماهير قبل مواجهة غريمه سيتي.

وأبلغ يانغ "نذكر تماما أهمية مباراة القمة. لو لم ننجح في الارتقاء إلى مستوى مباراة القمة والاستعداد لها جيدا ساعتر أن الفريق يعاني من مشكلة ما".

وتابع "لكني أثق أن الفريق سيصبح جاهزا لمباراة الأربعاء.. يتعين أن ننفض الغبار عن أنفسنا سريعا والقاتل مرة ثانية.. وتبقى لنا أربع مباريات.. أربعة انتصارات.. سيكون تحديا صعبا لكني أثق في قدراتنا". ويمك يونايتد 64 نقطة من 34 مباراة وبيتعد بنقطتين عن أرسنال الرابع. وسيواجه تشيلسي وهدرسفيلد تاون وكارديف سيتي في آخر ثلاث مباريات هذا الموسم. وفي هذا السياق أعرب الإسباني دافيد دي خيا حارس مرمى مانشستر يونايتد، عن حزنه الشديد بعد الهزيمة التي تلقاها فريقه أمام إيفرتون. وكتب دي خيا رسالة لجماهير يونايتد عبر "تويتر"، قال فيها "من الصعب أن أصف ما أشعر به حاليا كواحد من قادة الفريق". وأضاف "أريد أن أقول إن الأداء لم يكن متوقعا، بالإضافة إلى النتيجة". وأكمل

العب 23



«دوري الأبطال هدف كبير للنادي لكن حتى يوفنتوس ينتظر تحقيقه منذ فترة طويلة، نشعر بخيبة أمل بسبب مباراة يوناييتد. الكلام سهل لكن يجب أن أقول هذا».

توماس توخيل
مدرب باريس سان جرمان الفرنسي

واريزورز يعزز تقدمه على كليبرز

وسجل سي.جيه مכולوم 27 نقطة وأضاف داميان ليلارد 24 ليقودا بورتلاند تريل بليزرز إلى الفوز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 111-98 والتقدم 1-3 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات بالدور الأول في الأدوار الإقصائية للقسام الغربي بدوري السلة الأميركي للمحترفين.

وأمام بورتلاند فرصة لحسم السلسلة لصالحه على أرضه. والمباراة الثانية على التوالي قدم ليلارد أداء كبيرا في الربع الثالث. ويوم الجمعة الماضي في المباراة الثالثة بالسلسلة لم يكن هذا الأداء كافيا حيث عاد ثاندر في النتيجة بتحقيق انتصار. لكن في المباراة الرابعة سجل ليلارد 15 نقطة في الربع الثالث لمساعد بليزرز على بسط هيمنتته. وكان ثاندر يتقدم بـ7 نقاط في أواخر الربع الثاني قبل أن يسجل بليزرز آخر 11 نقطة في الشوط الأول منها 5 أحزها ليلارد.

بيتزارو يأمل في إفساد حلم بايرن

في المقابل، يأمل بايرن ميونيخ في تعافي قطب دفاعه مانس هوملس ولاعب وسطه الدولي الكولومبي جيمس رودريغيز من الإصابة التي أبعدتهما عن المباراة الأخيرة. يذكر أن بايرن ميونيخ يحمل الرقم القياسي في عدد ألقاب المسابقة حيث توج بها 18 مرة آخرها عام 2016، علما بأنه خسر 4 مباريات نهائية. ويملك فيردر بريمن ثاني أفضل سجل حيث توج بها 6 مرات آخرها عام 2009، وخسر بدوره 4 مباريات نهائية.

نهائي تاريخي

وفي مباراة نصف النهائي الثانية المقررة الثلاثاء، يلتقي هامبورغ، الغريم التقليدي لفيردر بريمن، والذي يلعب حاليا في الدرجة الثانية مع ضيفه لايبزيغ ثالث البوندسليغا ووصيف بطل الموسم قبل الماضي. ويسعى هامبورغ لبلوغ النهائي الأول منذ عام 1987 عندما توج بلقبه الثالث والأخير (بعد عامي 1963 و1976، علما بأنه خسر نهائي 1956 و1967 و1974)، فيما يخوض لايبزيغ نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه الممتد لعشرة أعوام فقط.

ويسير هامبورغ بخطى ثابتة نحو العودة إلى البوندسليغا حيث يحتل المركز الثاني في الدرجة الثانية برصيد 53 نقطة بفارق 6 نقاط خلف كولن المتصدر قبل 4 مراحل من نهاية الموسم، وبفارق نقطتين أمام بادربورن الثالث والذي يخوض مباراتين فاصلتين ضد صاحب المركز السادس عشر في دوري الدرجة الأولى، لو. استمر الترتيب على حاله حتى النهائية.

وعرض بايرن ميونيخ مؤخرا على بيتزارو وظيفة سفير للنادي بعد نهاية مشواره الكروي، لكن اللاعب لن يحفظ أي ولاء للبايريين في مباراة الأربعاء. وقال المهاجم "إذا لعبت، لن تكون المهمة سهلة بالنسبة لبايرن ميونيخ. لقد كتبت رسائل لبعض لاعبيه بعد الفكرة. يعرفون أن المباراة لن تكون سهلة وأعتقد أنهم كانوا يتخونون مواجهة خصم آخر". وستكون مواجهة الأربعاء الثانية بين الفريقين في 5 أيام بعد مباراتهما السبت في الدوري المحلي على ملعب "ألينانز آرينا" في ميونيخ والتي حسمها الفريق البايراري لصالحه بصعوبة بهدف وحيد سجله مدافعه نيكلاس زوله، وكانت رسالة من بريمن بخصوص صعوبة المهمة في مسابقة الكأس، علما بأنه لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 58 لطرد مدافعه الصربي ميلوش فيليكوفيتش.

خبرة بيتزارو

ويعول فيردر بريمن على خبرة بيتزارو في هذه المسابقة حيث خاض البيروفي 8 مباريات نهائية، أكثر من أي لاعب آخر في التاريخ. وفاز باللقب خمس مرات مع بايرن (2003 و2005 و2006 و 2013 و 2014) ومرة مع بريمن (2009). كما أنه خسر مباراتين نهائيتين مع بريمن، وكلاهما ضد بايرن في عامي 2000 و2010.

مبابي لا يفكر في الرحيل

□ **مباريد** – أكد المهاجم الفرنسي كليان مبابي، نجم نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم، أنه باق مع ناديه ولا يفكر في الرحيل إلى ريال مدريد الإسباني كما أشيع خلال الفترة الأخيرة. ويمتد تعاهد مبابي مع باريس سان جرمان حتى عام 2022، حيث كشف اللاعب أنه ينوي الاستمرار مع النادي الفرنسي حتى ذلك التاريخ.

وقال مبابي في تصريحات صحافية "أنا جزء من مشروع باريس سان جرمان، أنا سعيد من أجل عودة زيزو (زين الدين زيدان) إلى ريال مدريد، ويمتد تعاهد مبابي مع باريس سان جرمان حتى عام 2022، حيث كشف اللاعب أنه ينوي الاستمرار مع النادي الفرنسي حتى ذلك التاريخ. وقال مبابي في تصريحات صحافية "أنا جزء من مشروع باريس سان جرمان، أنا سعيد من أجل عودة زيزو (زين الدين زيدان) إلى ريال مدريد، وأشاهد المباريات كأحد المعجبين". يذكر أن وسائل الإعلام الإسبانية تكهنت في الآونة الأخيرة أن مبابي سيكون إحدى ضفقات الصيف المقبل التي سيبرمها ريال مدريد لتدعيم صفوفه، وذلك لأن اللاعب

«نعلم أنه علينا تحسين الأوضاع، لكن الكلام لا يعني شيئا، علينا منح كل شيء لهذا النادي.. شكرا على دعمكم غير المحدود». وخسر مانشستر يونايتد أمام مضيفه إيفرتون برعاية نظيفة، في واحدة من ضمن أكبر النتائج التي تلقاها يونايتد عبر تاريخه في البريميرليغ.

وفي سياق آخر يشعر لاعبو مانشستر يونايتد الإسبان أن زملاءهم المحليين يحصلون على معاملة خاصة في ما يتعلق بأحد أهم الجوانب المتعلقة بعلاقتهم مع النادي، وفقا لما ذكرته صحيفة "ذا صن" عبر موقعها الإلكتروني.

ووافق لوك شو، وكريس سمولينغ، وأشلي يونغ، وفيل جونز، على تمديد تعاقدهم مع يونايتد، في وقت ما زالت فيه المفاوضات جارية من أجل تجديد عقود لاعبين آخرين.

بايون الفرنسية واجهة عالمية لفنون الشارع



المهرجان يقدم
جداريات يمكن
للمارة في شوارع
المدينة معاينتها
خصوصا عند الضفة
اليمنى من النهر،
كما يتيح رؤية
تجهيزات فنية
في كل الشوارع
وأكثر من 80 عملا
بينها منمنمات
ورسوم على علب
بريدية باتت جزءا
من يوميات سكان
بايون.

بل له أيضا بعد اقتصادي وسياحي، لافتا إلى وجود مسارات للزيارات "على القدمين أو الدراجة الهوائية". وتقام النسخة المقبلة من المهرجان بين 16 و20 أكتوبر.

ويوضح رئيس بلدية بايون جان رينيه إتشغاري لوكالة فرانس برس "نلاحظ اهتمام السياح بفنون الشارع. لذا، ثمة قناعة اليوم، الأمر ليس مسألة فن فحسب

وقد أبدى سعاداته بالتعاون الكبير من بلدية بايون التي تمول ربع ميزانية المهرجان التي بلغت في نسختها الأولى حوالي 170 ألف يورو.

تزين رسوم ضخمة العديد من جدران مدينة بايون عاصمة بلاد الباسك الفرنسية، بفضل مهرجان "بوان دو فو" الذي انطلق في العام 2017، وأكسب المدينة شهرة عالمية في أوساط فنون الشارع. ويعرض المهرجان جداريات ورسوما وأعمال فنية أخرى أصبحت جزءا من يوميات سكان بايون. ويهدف الفنانون المحليون والأجانب الذين يشاركون في المهرجان إلى تقديم شيء مبتكر وتوفير عنصر المفاجأة.

وانجز بانتونيو الفنان الآتي من جزر أسوريس البرتغالية. في العام 2018 عملا ارتفاعه 40 مترا. ويؤكد مورلو أن "الهدف الأول يكمن في توفير عنصر المفاجأة وتقديم شيء مبتكر". وتولى مورلو على مدى عامين مهمة إيجاد جدران نظيفة لعرضها على الفنانين المدعومين. وقد عمل مورلو لسنوات طويلة في مجال فنون الشارع في مركز "سبائيس جانك"، وهو يؤكد أن فكرة المهرجان راودته منذ العام 2010. ويقول مورلو "كنا نرى الكثير من هؤلاء الفنانين يعرضون أعمالهم لدينا ويغادرون من دون ترك أي أثر. كنت أشعر باستياء كبير في داخلي لذا بدأت ما يشبه العمل التربوي لإيجاد جدران".

وكانت أولى الواجهات المقدمة للفنانين موجودة عند مبان تابعة لبلدية بايون. بعدها دخلت جهات مانحة ومروجون خاصون على الخط. وإضافة إلى الجداريات التي يمكن المارة في شوارع المدينة معاينتها خصوصا عند الضفة اليمنى من النهر، يتيح مهرجان "بوان دو فو" سنويا رؤية تجهيزات فنية في كل الشوارع. ويشمل ذلك أكثر من 80 عملا بينها منمنمات ورسوم على علب بريدية باتت جزءا من يوميات سكان بايون. ويقول البان مورلو "أنا شغوف ومقتنع بهذا الفن ولا يفاجئني البتة النجاح الذي يحققه في بايون. كنت أود فقط لو حصل ذلك في وقت سابق حين كنت لا أزال قادرا على التعامل مع فنانين باتوا اليوم من كبار الأسماء في فنون الشارع".

بايون (فرنسا) - منذ سنتين تزين رسوم كبيرة جدران وواجهات مدينة بايون مانحة عاصمة بلاد الباسك الفرنسية شهرة فعلية في أوساط فنون الشارع. وهذا الميل عائد إلى إطلاق مهرجان "بوان دو فو" في العام 2017 الذي ترسخ بهوء تحت إشراف مركز فني محلي ومديره الشغوف.

ويؤكد البان مورلو المدير الفني للمهرجان الذي كان حتى فترة قصيرة مديرا لمركز "سبائيس جانك" الفني في بايون والذي يقف وراء هذه الفكرة "انطلقنا من الصفر أو من الصفر تقريبا مع صورة نمطية عن فنون الشارع التي غالبا ما ترتبط بالتخريب، لكن المدينة اليوم تبنت هذا المهرجان لا بل تريد أن تصبح واجهة له".

وبات حوالي عشرين جدارا من جدران المدينة في أحياء مختلفة، خصوصا في مناطق محاذية للوسط، مزينة برسوم ضخمة أنجزها فنانون محليون وأجانب.

ومن بين هذه الرسوم، بورترية رجل يتسم بالواقعية مع بقعة على رأسه وعصا الراعي في يده وعبارة بلغة الباسك "هيتزا هيتز" (ومعناها "وعد الحر دين").

وهذا العمل الضخم أنجزته مجموعة "سيسميكاوت" الفنية ويمكن رؤيته من خلال السير بمحاذاة نهر أدور على الضفة اليمنى من المدينة. في العام 2017 وخلال الدورة الأولى من المهرجان، كافأ موقع "وايد وولز" الإلكتروني لمحبي الفن الحديث والمعاصر الرسم الجداري "المزاة الموصولة" للفنان الكاتالوني ديبى بوضعه في صدارة التصنيف العالمي لأجمل أعمال فن الشارع.

قرد يشارك في مأتم عزاء

أحد السكان "إن صوت البكاء الصاخب ربما يلفت انتباهه. يحضر الجنائزات ويقلد حركات تعزيتنا لبعضنا البعض. نشعر الآن بأنه لن تكتمل أي جنازة حتى يصل القرد". وتنتشر القردة في الهند وأصبحت مألوفة لدى البشر. وقد أظهرت الدراسات أنه يمكنها حتى قراءة المشاعر الإنسانية إلى حد ما.

وتم تسجيل الحادث، الأسبوع الماضي، بعد وفاة رجل يبلغ من العمر 80 عاما في نارغوند في الهند. وعندما تجمع أقاربه عقب وفاته في الجنازة، دخل القرد إلى المنزل، وبدأ وكأنه يواسي زوجة المتوفى ثم مكث لبعض الوقت قبل أن يرحل. وقال شهود عيان إن القرد شوهد في جنازات أخرى بالمنطقة من قبل. وأضاف

دلهي - في لحظة مؤثرة، ظهر قرد يواسي أرملة حزينة في جنازة في الهند وأثارت اللقطات التي تم تصويرها أثناء الجنازة الكثير من التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت اللقطات القرد وهو يضع ذراعا حول كتف المرأة ويربت على رأسها عندما كانت تبكي.

إطلاق أول برغر بالماريخوانا في العالم

وبشكل رسمي، إذ كان طرحه السبت مجرد مبادرة تجريبية ليوم واحد فقط. وشركة كارلز جي آر تتبع مجموعة "روارك" الاستثمارية التي تملك أكثر من 3800 متجر في البلاد، بالإضافة إلى سلسلة مطاعم منتشرة في بلدان عديدة من العالم.

ويحتوي البرغر الجديد على صلصة ممزوجة بزيت مستخرج من نبتة القنب. وكان إقبال الزبائن على البرغر بالماريخوانا "كبيرا جدا" بحسب الشركة، التي قالت إن جميع القطع التي أنتجتها بيعت قبل نهاية اليوم.

ولم تبدأ الشركة بطرح البرغر الذي تستخدم فيه الماريخوانا على نطاق واسع

واشنطن - طرحت شركة أميركية عملاقة مختصة في الوجبات السريعة أول "برغر" يحتوي على الماريخوانا لتكون أول تجربة من نوعها في العالم. وطرحت شركة "كارلز جي آر" السبت في دنفر عاصمة ولاية كولورادو منتجها الجديد باعتبار أن تشريعات الولاية تقن استهلاك الماريخوانا لأغراض ترفيهية.

ستشارك النجمة اللبنانية هيفاء وهبي كضيفة شرف في مسلسل «الواد سيد الشحات»، الذي سيعرض في شهر رمضان، والذي يؤدي دور البطولة فيه الممثلان المصريان أحمد فهمي وهناء الزاهد. وهذه هي المشاركة الوحيدة لهيفاء وهبي في دراما رمضان 2019.

عصابات رأس تقيس درجة تركيز الطلاب

لا يبيكين - ابتكرت العديد من المدارس في الصين أسلوبا جديدا لقياس مدى تركيز الطلاب وذلك بتوزيع عصابات رأس عليهم تمكن من قياس النشاط الكهربائي للمخ، وفق ما ذكر موقع "فوتوريسم" المتخصص في نشر أخبار العلوم والتكنولوجيا.

وتحقق عصابات الرأس هذه نتائج جيدة من ناحية الانضباط عالى التقنية أثناء الحصص الدراسية، لكنها في المقابل تبدو أكثر إرهاقا وأقل نفعا للطلاب الصغار مقارنة بوسائل أخرى لقياس درجة التركيز لديهم.

وتعمل عصابة الرأس كماسح مدمج لموجات المخ، وهي تراقب ما إذا كان الطالب يركز انتباهه على المواد التي يتلقاها أم أنه يفكر في أشياء أخرى لا علاقة بها بالدراسة. ويرسل هذا الجهاز كل البيانات التي يتم تسجيلها إلى كمبيوتر المدرس، مما يوفر معطيات فورية حول مدى تركيز كل تلميذ على موضوع الدرس.

وتوفر عصابات الرأس التي تقيس مدى تركيز الطلاب للمدرسين الفرصة لتكون لديهم نظرة ناقبة حول كيفية تعليم طلابهم بشكل أفضل، فمثلا إذا لاحظ المعلم أن بعض الطلاب يفقدون التركيز أثناء أنشطة معينة لوقت طويل يقوم بتغيير أسلوبه التدريسي أو العمل بشكل فردي مع طلاب بعينهم.

ويطرح المعارضون لربط عصابات مسح المخ على رأس التلميذ "طرقا أفضل لإيلاء اهتمام شخصي للطلاب"، ومنها تقليل مساحة الفصول الدراسية وعدد الطلاب.



عراقي ينزل طفليه من فوق تمثال الملك شمرير في شارع أبونواس وسط العاصمة بغداد، بعد التقاط صور لهما مع التمثال

صباح العرب



حكيم مرزوقي

«تعال ننس»

بالأمس القريب، فكرت في مقاضاة محرك البحث "غوغل" باسم الحق في النسيان، لكني سرعانا ما خسرت الدعوة قبل أن أحركها، وخرمت من تعويضات قد أحصل عليها من هذه الشركة العملاقة، وذلك بسبب أن هذا "الكائن الماكر" الذي يسكن جيوبنا ومكاتبنا وبيوتنا، قد أوجد له آليات دفاعية تتمثل في تطبيقات. وإن كانت لا تزال معقدة . يمكن من خلالها أن تمصو كل بياناتك الشخصية عبر فلات ارتباطاتك الإلكترونية المتعلقة، وكأنه يقول لك "من ضربك على يدك حتى تشركنا في تدويناتك".

أصبحت كلمة "دبليت" الإنكليزية تشبه طاغية الإخفاء على لوحة المفاتيح، مما مكن . نفسيا . الشباب الناشط في ثورات "الربيع العربي" من التجرؤ على أنظمة قمعية، إيماننا راسخا منهم بأنها ستزول بكسبة زر، كما هو الحال مع " دبليت" السحرية، وما تفعله من نسيان سهل وسريع لكل البيانات والمعطيات التي نرغب في إتلافها أو عدم العودة إليها أثناء "فرمته" جهاز يترنح تحت ذاكرة ثقيلة.

الكائن البشري ما زالت فرمته صعبة، وتحتاج إلى آليات معقدة تدخل فيها السياسات الاقتصادية والثقافية والإعلامية، ذلك أن كسبة زر "دبليت" على الجهاز، لا تشبه كلمة "انس" لدى الإنسان، والتي هي واحدة من بضعة "أفعال أمر" يستحيل تحقيقها، سواء كان ذلك عن حكم إلزامي أو حتى بقرار فردي، تزعم من خلاله، أنك ترمي إلى تنظيم حياتك وتنقية ذهنك مما يعكره من ذكريات تجدها مربكة.

الإنسان تتناوب عليه ثنائية النسيان والتذكر، فلا يكاد يفرغ أحد الرفوف في الذاكرة حتى يملأه بشيء جديد آخر، يراه، في عقله الباطن أو الوعي، أجدر نفعا وأكثر تنشيطا لهذا "الهارد ديسك" الذي يولد وينمو ويشيخ معه.

الدعوة إلى النسيان تشبه الدعوة إلى التذكر.. إنها فعل صعب الإنجاز، ولا طائل من ورائه، في حال وجود ممانعة داخلية شديدة المراس، ومجهولة السبب في أحيان كثيرة، كان تنسى اسم شخص تراه وتتحدث إليه كل يوم أو في المقابل، تتذكر رقم شخص موته من جهازك، وقررت أن " يخرج من حياتك"، ولكن دون جدوى.

وحده الحنين يقيي التذكر، يستحضر الألوآن والروائح والأنفاس، وتفاصيل التفاصيل. وحده الصفح يعزز النسيان إن أردناه، ويجعل الرصاص يعود من الصور إلى البنادق.

الحاقد يتذكر دائما، يتذكر حتى كل "ما لم يقرقه"، أما المتسامح فينسى دائما، ينسى حتى لحظات تسامحه.. لذلك تهدي أغنية "تعال ننس" للبشر وحدهم، دون الأجهزة والروبوتات.